



فاطمة لوتاه
ابنة الصحراء
تبحث عن ضوء القمر

كاص14



أيمن بن عبدالرحمن
خبير مالي على رأس
حكومة إنقاذ جزائرية

كاص12



هل يكون سلام فياض
حلا لمأزق عباس

كاص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/07/03

22 ذو القعدة 1442

السنة 44 العدد 12108

Saturday 03/07/2021

44th Year, Issue 12108

العراب

أردوغان يدافع بحماس عن الدور القطري في بلاده

زعيم المعارضة هي أن تركيا تقبل طلابا
قطريين في كليات الطب دون امتحان
دخول.

وليسست هذه هي المرة الأولى التي
يشير فيها أردوغان إلى قضية الطلبة
القطريين، حيث سبق أن قال منذ أيام
إن وجود الطلاب القطريين هو ضمن
اتفاقية وقعتها تركيا مع 12 دولة صديقة
وشقيقة منذ عام 1994 من بينها قطر.
وأشار إلى أن هذه الاتفاقية ليس لها
أي صلة بامتحانات القبول الجامعي من
قريب أو بعيد، وتنص على التعاون في
تأهيل الطلبة العسكريين.

وبالتوازي مع تأكيد علاقته القوية
مع قطر، الشريك الإقليمي الأكثر وفاء،
بدأ أردوغان في خطابيه الجمعة وكأنه
يوجه رسائل إلى مصر التي ركز خطابها
الرسمي في الأسابيع الأخيرة على وضع
الشروط أمام التهدة مع تركيا وعلى
رأسها الانسحاب من ليبيا وتغيير
سلوكها في شرق المتوسط.

وقال أردوغان إن بلاده موجودة في
ليبيا وأذربيجان وسوريا وشرق البحر
المتوسط وسوف تواصل
وجودها.

49

في المئة نسبة التمويل
القطري لمصنع جزائري الدبابات
شمال غربي تركيا

وأكد أن تركيا ستنتزع حقوقها
المشروعة وستقوم بأعمال التنقيب في
كافة بحارها لاسيما شرقي المتوسط
ومحيط قبرص.

وقدما يقول المصريون إن سحب
القوات التركية والمرتقة الذين يتبعونها
من ليبيا جزءا أساسيا في منظومة
تطوير العلاقات مع أنقرة، إلا أن الأتراك،
الذين ظلوا يشيدون بغرض التقارب مع
القاهرة، وضعوا الشروط المصرية وراء
ظهورهم واستمروا بالتأكيد على أنهم
لن ينسحبوا من ليبيا التي جاؤوا
ضمن اتفاقية رسمية.

وفاجأ وزير الدفاع التركي خلوصي
أكار المصريين كما الحكومة الليبية
بزيارة مفاجئة إلى طرابلس في يونيو
الماضي أكد فيها أن "قوة بلاده في ليبيا
ليست قوة أجنبية"، وأنهم غير معنيين
بالتصريحات التي تصدر هنا وهناك
بشأن الانسحاب من ليبيا.

وشدد على أن تلك القوات ستواصل
تقديم التدريب والمساعدة والدعم
الاستشاري لتفجيرتها الليبية.

أنقرة - دافع الرئيس التركي رجب
طبيب أردوغان مجددا عن دور قطر في
بلايه بعد ردود فعل غاضبة من المعارضة
تجاه ما تعتبره تساهلا رسميا مع نفوذ
متنام للدوحة وأموالها في البلاد، وهو
أمر طال قطاعات حساسة بينها ما هو
عسكري.

كما وجه أردوغان رسائل إلى مصر
بعد إعلان القاهرة عن قاعدة عسكرية
قرب الحدود الليبية، مؤكدا بقاء قوات
بلايه في ليبيا مع استمرارية فاعليتها
في شرق المتوسط.

ونفى أردوغان أن تكون بلايه قد
فرطت في ملكية مصنع جنازير الدبابات
بولاية صقاريا شمال غربي تركيا لفائدة
حليفها قطر.

وأكد خلال زيارة تفقد للمصنع أن
ملكية المصنع عائدة إلى وزارة الدفاع
وستبقى للدولة، لكنه اعترف بأن قطر
شريك في تمويل المصنع بنسبة 49 في
المئة.

وقال إن زعيم حزب الشعب
الجمهوري المعارض كمال قليجدار
أوغلو لا يقوم سوى بإطلاق الأكاذيب
صباح مساء.

وثاني تصريحات الرئيس التركي
بشأن ملكية المصنع لتعبر عن الجدل الذي
يهز المجتمع السياسي التركي بخصوص
النقود المتزايدة للمال القطري داخل
البلاد، حيث امتد إلى القطاع العسكري
بعد أن ظن الأتراك في البداية أن الدوحة
ستكتفي بضخ الأموال دون أن تتابعها
أو تشتترت توظيفها وفق مصالحها.

وسبق للدوحة أن ضخنت 15 مليار
دولار لفائدة تركيا لمساعدتها على
مواجهة أزمة العملة التي ظهرت في
صيف 2018، لكن المال القطري لم ينجح
في وقف تدهور الليرة التركية التي
ما تزال إلى الآن تعاني من سياسات
ارتجالية لحكومة الرئيس أردوغان.

ونجح أردوغان في دفع قطر إلى
ضخ أموال لفائدة بلاده سواء في صيغة
استثمارات مباشرة أو بتنشيط المبادلات
التجارية التي تعني في الغالب تصدير
السلع التركية إلى قطر، أو باتفاقيات
دفاعية وأمنية.

وكانت الدوحة قد سعت للتمهيد إلى
عودة أنقرة إلى الخليج بعد مصالحة
قصة العلا بهدف إذابة الجليد بينها
وبين الرياض والتمهيد لعودة الشركات
التركية إلى المملكة ورفع المقاطعة
المفروضة شعبيا على المنتجات التركية.

وفي سياق الدفاع عن الدوحة أشار
أردوغان إلى أن "أحدث كذبة روج لها

السعودية تستكمل حلقات القوة الاقتصادية في المنطقة بشركة طيران خيارات ولي العهد السعودي تفتح باب التنافس الاقتصادي الإقليمي



دائرة اقتصادية ضخمة

من جهتها، اعتبرت سائلة الموشي
الكاتبة السعودية في صحيفة "الرياض"
الحكومية أن "ظهور المملكة كإحدى أهم
الدول في حركة الترانزيت بات مطلباً
اقتصادياً ليس لأنه أحد أهم السياسات
الاقتصادية التي وضعتها رؤية 2030 بل
لأن السعودية هي مركز حضاري وقاري
هام، بل وتمثل منطقة ذات تأثير سيادي
عالي".

وقالت الموشي في تصريح لـ "العرب"،
"إن للدولة وهي تصبو بشكل مباشر إلى
خدمة التحول الاقتصادي الذي كان أحد
أهم منطلقات رؤية 2030، إعادة هيكلة
بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق تنمية
مستدامة".

ويتخوف مراقبون ورجال أعمال من
أن يتسبب التوسع في هذه القطاعات
بتخمة طيران وخدمات لوجستية في
منطقة تأثرت كثيرا بالأزمة الاقتصادية
العالمية، ثم بازمة كورونا، مما
يعني أن لا أحد سيخرج رابحا من هذه
المخاضات.

البحرين والكويت لأنهما في الأصل
تعملان بإمكانات متواضعة في مختلف
المجالات السابقة.
وقال وضاح الطه المحلل الاقتصادي
وعضو المجلس الاستشاري في معهد
تشاترترد للأوراق المالية والاستثمار إنه
"في ظل رؤية 2030 تسعى السعودية
لتنوع مصادر الدخل وزيادة نسبة
مساهمة الأنشطة غير النفطية في الناتج
المحلي الإجمالي"، مضيفاً أن أنشطة
الخدمات تحتل دورا مهما في تنوع
الاقتصاد السعودي وتخفيض معدل
البطالة خصوصا بين الشباب.

وأشار الطه في تصريح لـ "العرب"
إلى أن موقع المملكة يؤهلها لتطوير
صناعة الطيران خصوصا السوق
الأفريقية والأوروبية والآسيوية، لافتا
إلى أن الموضوع لا يرتبط فقط بتوسيع
أسطول الطيران بل بالمنظومة الأوسع
التي تتضمن المطارات المؤهلة لاستقبال
الرحلات الخارجية والطرق المؤدية إلى
المطارات لمنع الاختناقات المرورية.

إطلاق ناقل وطني جديد، بما يمكن
القطاعات الأخرى مثل الحج والعمرة
والسياحة من تحقيق مستهدفاتها".
وتمثل هذه الاستراتيجية تحولا

للسعودية التي تشغل بقية شركات
الطيران بها، مثل السعودية الملوكية
للدولة ووحدها التابعة للطيران
منخفض التكلفة طيران أديل، خدمات
سفر محلية في الأغلب ورحلات من
وجهة إلى أخرى فقط من المملكة وإليها.
ومن شأن الخطوات السعودية
الجديدة أن تهدد المنافسين التقليديين
في المنطقة مثل شركة الطيران العمانية
ومشروع الدقم (الميناء اللوجستي) في
سلطنة عمان، وكذلك طيران الإمارات
ومدينة دبي كمقر للشركات وجبل علي
للوجستك. كما من شأنها أيضا أن
تنافس الخطوط القطرية وموانئ أقيمت
بحجة كاس العالم لكنها الآن ستكون
محدودة الأثر.

بالمقابل، لا تأثيرات مهمة
للاستراتيجية السعودية الجديدة على

الرياض - تستمر السعودية في تجميع
عناصر القوة الاقتصادية في المنطقة بعد
الإعلان عن شركة طيران جديدة للمنافسة
على جذب الملايين من المسافرين، وذلك
ضمن رؤية ولي العهد الأمير محمد بن
سلمان التي تعمل على تقليص اعتماد
البلاد على إيرادات النفط وخلق بدائل
بالتركيز على السياحة والترفيه والنقل
وجذب الشركات العالمية الكبرى.

ومن شأن ظهور الشركة الجديدة
أن يزيد من حدة التنافس بين شركات
الطيران الإقليمية على الفوز بثقة
مسافري الترانزيت الذين يقصدون
المنطقة.

ويأتي قرار استحداث شركة الطيران
الجديدة، التي قد تتخذ من العاصمة
الرياض مقرا لها، كنتيجة لقرارات
سابقة بدأت بمطالبة المملكة الشركات
الدولية، التي لها تعاملات مع القطاع
العام السعودي، بأن تكون مقراتها
الإقليمية موجودة في السعودية، وإلا
فإنه سيتم إيقاف التعاقد معها بحلول
عام 2024، في خطوة قال مراقبون إن
الهدف منها هو جعل السعودية مركزا
اقتصاديا إقليميا.

وبدأت هذه الخطة القائمة على
المنافسة الإقليمية تتجسد من خلال
سلسلة من الخطوات العملية من بينها
التخطيط لتنفيذ مشروع مدينة نيوم
العملاقة على البحر الأحمر، وهي مدينة
تقوم على التكنولوجيا الذكية وبتكلفة
500 مليار دولار. وكذلك إنشاء مطار
جديد في الرياض بهدف تعزيز قدرة
المملكة على جذب 100 مليون سائح
سنويا، بحلول عام 2030، بعد أن وصل
العدد إلى 40 مليوناً في 2019.

وأعلن ولي العهد السعودي عن دفعة
لقطاع النقل واللوجستيات يوم الثلاثاء
بهدف أن تصبح المملكة خامس أكبر
مركز عالمي لحركة الترانزيت.

وقال الأمير محمد بن سلمان إن
استراتيجية تطوير خدمات النقل
"تستهدف النهوض بالمملكة العربية
السعودية لتصبح في المرتبة الخامسة
عالمياً في الحركة العابرة للنقل الجوي،
وزيادة الوجهات لأكثر من 250 وجهة
دولية، إلى جانب



انهيار منظومة الكهرباء في العراق: لا أحد يتحمل المسؤولية

الكاظمي يقلل مدير شركة نقل الطاقة الكهربائية ويكلف لجنة حكومية بمتابعة الأزمة

وأعلن رئيس الوزراء الجمعة عن
اتخاذ العديد من القرارات التي وصفت
بالهامة لمعالجة الأزمة الحالية كان
أبرزها "تشكيل لجنة أزمة لمواجهة
النقص في ساعات تجهيز الكهرباء في
بغداد والمحافظات"، في خطوة بدا أن
الهدف منها محاولة امتصاص الغضب
الشعبي.

وارجعت عضو لجنة الطاقة النيابية
زهرة البجاري مشكله الكهرباء إلى
العديد من الأمور من بينها الاعتماد على
الغاز المستورد من الجانب الإيراني،
منتقدة وزارة الكهرباء لعدم وضعها
خطة استراتيجية حقيقية تعمل على
تحسين الطاقة.

الدولارات سنويا لإيران كي تزود بالغاز
الذي تحتاجه هذه المحطات.
ويقول المراقبون إن طهران توظف
ورقة الكهرباء كما أوراق أخرى لتظل
مهيمنة على القرار العراقي، وتمنع أي
رئيس حكومة جديد من التفكير في عقد
اتفاقيات لتوفير بدائل من دول أخرى
مثلما هو الحال مع السعودية.

ومع كل صيف يبدأ المسؤولون
العراقيون بالبحث عن حلول حثيئة لأزمة
الكهرباء في الوقت الذي يفترض فيه أن
تقدم الحكومة خطة استراتيجية تقوم
على تعبئة الإمكانيات الذاتية وتنوع
مصادر الاستيراد حتى لا تظل رهينة
لضغوط المورد الوحيد إيران.

والشعب يقول السياسيين والسياسيون
يقولون هذا ما هو موجود".
ويعزو المراقبون أحد العوائق أمام
تخطي أزمة الكهرباء إلى وجود شبكة
واسعة من المستفيدين من انتشار
المولدات وهؤلاء ليس من مصلحتهم أن
تعود خدمة الشبكة الوطنية، وهم من
يضغط من خلال برلمانيهم ومسؤولي
الحكومة لمنع أي حل دائم.

وانتهم تحقيق برلماني نهاية العام
الماضي الحكومات المتعاقبة التي
تسيطر عليها أحزاب الإسلام السياسي
بتبديد الأموال المخصصة لحل مشكلة
الكهرباء. وكشف أنه ما بين 2005 و2019
صرف العراق على قطاع الكهرباء 80

العراقيين يعانون كل صيف من مأساة
متكررة، وهو ما يؤكد أن الحكومات
المتعاقبة تعاملت مع قضية الكهرباء
بإهمال شأنها شأن البرلمان الذي ظل في
دوراته المختلفة يهتم بتوزيع المناصب
والمزايا دون أن يحقق أي اختراق في
القضايا التي تهم العراقيين مثل الصحة
والخدمات وعلى رأسها قضية الكهرباء.
وبات نقص الكهرباء موضوعا
رئيسيا على شبكات التواصل الاجتماعي
في العراق. وكتب الباحث سجاد جهاد
في تغريدة أن وزارة "الكهرباء تقول إن
السبب النقط والنفط تقول المالية والمالية
تقول إيران وإيران تقول الحكومة
العراقية والحكومة تقول الشعب

بغداد - يتكفي المسؤولون العراقيون
في تعاملهم مع انهيار منظومة الكهرباء
التي عرفت الجمعة انقطاعا تاما في
مختلف المحافظات عدا إقليم كردستان
بالبحث عن كبش فداء لتحميله
المسؤولية، من ذلك أن رئيس الحكومة
مصطفى الكاظمي وجه بإقالة مدير عام
الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية
في الفرات الأوسط، فيما حصل سياسيون
آخرون العاملين بالقطاع مسؤوليه
الأزمة.

ولاحظ مراقبون أن المسؤولين
العراقيين، سواء أعضاء الحكومة أو
نواب البرلمان، يتعاملون مع انقطاع
الكهرباء وكأنه أمر مفاجئ في حين أن

رهان خارجي على تولي سلام فياض تشكيل حكومة فلسطينية

الموقف المتشدد لإسرائيل يدفع حماس لإعادة النظر في حساباتها

فشل صفقة الأسرى يضع معاناة غزة على كاهل مصر

القومي نمرود غان، بزيارة القاهرة مؤخرا ضمن التحركات المبذولة لإنهاء صفقة الأسرى والمفقودين لدى حماس. وذكر موقع "تايمز أوف إسرائيل" الثلاثاء أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تعارض ربط مشروعات إعادة إعمار غزة بهذه الصفقة خوفا من انهيار المحادثات وتجدد المواجهات. ومع أن إسرائيل وافقت على المشاركة في محادثات منفصلة وغير مباشرة مع حماس تتعلق بقضية تبادل الأسرى وإعادة الإعمار وتأمين هنتة طويلة الأمد، إلا أنها عادت واشترطت بأن طلي ملف الأسرى سيكون المدخل لأي تقدم حقيقي مع حماس على جميع المستويات.

وتسعى الحكومة الجديدة لتسريع وتيرة صفقة الأسرى فقط، والتي جرى التقاهم على غالبية خطوطها العريضة، لأجل توظيفها في الداخل والخارج، والتأكيد على أنها نجحت في ما أخفقت فيه على مدار سنوات الحكومة السابقة بقيادة بنيامين نتنياهو دون نتائج.

واسرت حركة حماس في غزة مدنيين إسرائيليين، وتحفظت بجناحين اثنين عسكريين، وخاضت محادثات غير مباشرة بشأنهم، ظلت مجمدة إلى أن جاءت حرب غزة وفُتحت باب التفاوض مع جديد، وبدأت إسرائيل تستثمر الإعمار لإجبار حماس على التوقيع بعد أن باتت مختقة من حصار تتجاوز رمزيته النواحي الاقتصادية.

وتتطلع الحركة إلى رفع الحصار في أقرب فرصة لأسباب سياسية، حيث وجدت أنها اكتسبت أرضا في الضفة الغربية مع نتائج الحرب وتراجع هيمنة السلطة الفلسطينية، فضلا عن تصاعد الانقسامات في جسد حركة فتح، وكلها عوامل تجد فيها حماس وسيلة لتمديد نفوذها في الجهة المقابلة بدلا من حصره في غزة.

وتسيطر إسرائيل على المعابر بين الضفة الغربية وقطاع غزة، والتفاهم معها مطلوب لتدشين مشروعات إعادة الإعمار وروافدها المادية. ومن المتوقع القيام بتحركات حديثة للضغط على الطرفين الفترة المقبلة، حيث تتولى واشنطن مهمة تليل موقف الحكومة الجديدة في إسرائيل لتعويضها سياسيا في المنطقة، وتتولى القاهرة عملية تخفيض سقف طموحات حماس بما يتناسب مع توازنات القوى.

القاهرة - لم تحقق سياسة فصل المسارات التي اتبعتها مصر في محادثاتهما مع كل من إسرائيل وحركة حماس هدفا في تحقيق اختراق في أي من القضايا الخلافية بينهما، فقد أخفقت في تحريك ملف الأسرى أو إعادة الإعمار والتفاهم حول التوصل إلى هدنة طويلة، ما يعني أن شبح الحرب لن يغادر قطاع غزة قريبا.

وقصفت طائرات إسرائيلية ليل الخميس الجمعة موقعا تابعا لحركة حماس في غزة ردا على إطلاق بالونات حارقة من القطاع، في رسالة من الحكومة الإسرائيلية بأنها لن تتساهل مع أي اندفاع لـحماس.

وعلمت "العرب" أن الانسداد في المحادثات التي جرت الأيام الماضية في القاهرة بين الوفدين الإسرائيلي والحمساوي بشكل غير مباشر يضع مصر أمام مهمة توفيق أوضاعها للحفاظ على علاقة دافئة مع إسرائيل، ومنع خرق الهدوء في غزة.

ولدى حماس اعتقاد بأن الحكومة الإسرائيلية بقيادة نفتالي بينيت خياراتها محدودة في ظل حداثة عهدها، وستكون مضطرة للتسليم بمطالبها، ولذلك أخذت تبالغ في تمنعها لإتمام صفقة الأسرى دون الاستجابة للقائمة طويلة من المطالب. وفوجئت حماس بمغادرة الوفد الإسرائيلي القاهرة مساء الأربعاء، تاركا رسالة مهمة لها مع الوسيط المصري، فحواها أن التهدة الطويلة مقابل صفقة الأسرى فقط، في محاولة لتعطيل ملف إعادة الإعمار الذي بدأ يمثل عنصر ضغط على حماس وأصبحت الحركة متهمة من شريحة كبيرة من المواطنين بأنها توظفه لحساب مصالحها. وتأتي مشكلة الربط وما يحمله من مطبات سياسية في هذا الملف من أن الطرفين سيضعان في النهاية كرة غزة في الملعب المصري، فبعد النجاح في التوصل إلى اتفاق التهدئة، على القاهرة أن تفك اللغز بين الجانبين، لأن عودة الأوضاع لما كانت عليه قبل الحرب لن تكون مقبولة بعد إعلان مصر فتح معبر رفح باستمرار والتعهد بتدشين عملية كبيرة لإعادة الإعمار.

وقام وفد إسرائيلي برئاسة مشق شؤون الأسرى والمفقودين يارون بلوم، والمسؤول الكبير في مجلس الأمن



سلام فياض يزور منزل الراحل ياسر عرفات خلال جولة في غزة

ويرى المتابعون أن موافقة عباس على تولي فياض مهمة تشكيل حكومة وحدة وطنية، تبدو صعبة إلا في صورة تعرضه لضغوط فعلية من قبل القوى الإقليمية والغربية.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر في غزة مخيمر أبوسعدة إن فياض لم يتناول موضوع تشكيل حكومة جديدة مع أي فصيل فلسطيني في أثناء زيارته للقطاع، وهي زيارة استكشافية بالدرجة الأولى، وعبرت لقااته مع النخب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية عن أنه يدرس مجمل الأوضاع قبل إقدامه على أي خطوة متقدمة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن فياض لم يحظ بعد بالتوافق المطلوب ليكون رئيسا للوزراء، وليست هناك معلومات مؤكدة على فحوى اللقاء مع قيادات حماس خلال زيارته، بينما جرى لقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني عباس قبل وصوله غزة أوحى بالتفاهم بينهما حول ملفات عدة.

وتذكر أن الأطراف الفلسطينية لم تتوافق بعد على التحرك المستقبلي بشأن إعادة ترتيب السلطة الوطنية، لأن حماس تسعى إلى منح الأولوية لمسألة إصلاح منظمة التحرير، في حين ترى فتح أهمية كبيرة لتشكيل حكومة توافق وطني تتولى مهمة حل الأزمات التي تواجه عملية إعادة إعمار غزة، وبما يشكل خروجا آمنا من الأزمة السياسية في الضفة الغربية بعد مقتل الناشط نزار بنات الذي أزعجت تداعياته السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

قد تجد نفسها مجبرة على إعادة النظر في طموحاتها في ظل وجود حكومة إسرائيلية تبدو أكثر تشددا، وحرصا على عدم تمكين الحركة من تسجيل أي نقاط.

ولفت مصادر فلسطينية إلى أن استقيل حماس لفياض في غزة يحمل إشارات عديدة، أبرزها أنها تدرس المشهد الحالي وقد تقبل به رئيسا للحكومة في حال وجود ضغوط عليها من قوى إقليمية، من جانب مصر وقطر، تدعم توليه هذا المنصب، على اعتبار أن الرجل تتوافر فيه كافة الشروط التي يمكن أن تقبل بها الأطراف المختلفة.

وسبق أن تولّى فياض الذي لا ينتمي إلى أي تنظيم رئاسة الحكومة بين العام 2007 و2013، وجاءت استقالته على خلفية تجاذبات بينه وبين الحلقة الضيقة للرئيس عباس.

ويستبعد متابعون أن يكون عباس متحمسا كثيرا لفياض، الذي سبق أن انتقد بشدة السلطة وكان آخر انتقاداته حينما توفي الناشط المعارض نزار بنات، قبل أيام، بعد اعتقاله من قبل عناصر أمنية للسلطة الفلسطينية.

وقال فياض حينها في منشور على صفحته على فيسبوك إن "نزار بنات قضى شهيدا دون رايه وحق الناس في ممارسة هذا الحق"، وأضاف "سيقال في ما يقال سنحاسب الفاعلين"، متابعا "ففى استهتارا بحياة الناس واستخفافا بعقولهم والمطلوب تغيير النهج ودون ذلك سنكرر الماساة على ايدي فاعلين جد".

المطروحة لتولي منصب رئيس الوزراء، وهناك جملة من العوامل التي تدعم وجوده على رأس السلطة التنفيذية، لأنه شخصية تحظى بقدر من التوافق ونجح في تخطي أزمات عديدة اقتصادية في أثناء توليه رئاسة الحكومة سابقا، بجانب أنه وجه معروف لدى الأوساط الدولية والجهات المانحة التي بحاجة للتعاون مع شخصية وسيطة لإعادة إعمار غزة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن السؤال الذي يطرح نفسه الآن، هل ستقبل حركة حماس بتشكيل حكومة وحدة وطنية وتتخلّى عن مطالها الرئيس بتعديل النظام السياسي وإعادة هيكلة منظمة التحرير الفلسطينية قبل التوافق على تشكيلها؟

وأشار إلى أن التوافق على شخصية لإدارة الحكومة أمر ليس بالصعب، لكن المهم أن تتخلّى حماس عن مساعيها لاستثمار الوضع الراهن وطرح نفسها كطرف رئيسي بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي توسيع الهوة مع فتح.

وتسعى حركة حماس لاستثمار ما تعتبره إنجازا في حرب غزة الأخيرة التي تفجرت في 10 مايو استمرت لأحد عشر يوما قبل أن تنجح مصر في احتوائها. وأيدت تحفظا على تشكيل حكومة وحدة وطنية، مطالبة بإجراء انتخابات، وإعادة هيكلة منظمة التحرير، الأمر الذي ترفضه السلطة الفلسطينية. ويرى مراقبون أن الحركة الإسلامية

سجلت تحركات لافتة لرئيس الوزراء الأسبق سلام فياض على الساحة الفلسطينية، ما يشي بأن هناك رهانا إقليميا وربما غريبا على توليه مهمة تشكيل حكومة وحدة وطنية، يطالب بها المجتمع الدولي لإنهاء الانسداد الحالي والبدء في إعمار غزة.

غزة - طرحت تحركات رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض العديد من التساؤلات حول ما إذا كانت هناك نية لأن يلعب دورا متقدما في المشهد السياسي الفلسطيني مستقبلا، باعتباره شخصية توافقة كما أنه يحظى بعلاقات جيدة مع المجتمع الدولي.

وتمر الساحة الفلسطينية بطروف حساسة في ظل احتقان شعبي على السلطة الحالية بقيادة الرئيس محمود عباس، فاقمتها وفاة الناشط المعارض نزار بنات، وتعثر جهود إعادة إعمار قطاع غزة، بسبب وجود فيتو إسرائيلي وغربي لتولي حركة حماس التي تسيطر على القطاع هذه المهمة.

ويضغط المجتمع الدولي حاليا باتجاه تشكيل حكومة وحدة وطنية، تتولى إعمار القطاع الذي دمرت الآلاف من أبنيته في المواجهة الأخيرة مع إسرائيل في مايو الماضي.

وترى أوساط سياسية فلسطينية أن تحركات فياض لا يمكن أن تكون بمبادرة فردية، بل الأقرب أنها جاءت نتاج رغبة إقليمية وغربية لتوليه مهمة قيادة الحكومة المقبلة.



وقام فياض مؤخرا بزيارة دامت أيام إلى قطاع غزة، التقى خلالها بعدد من الفصائل الفلسطينية، كما زار معبر رفح الحدودي مع مصر، ومنزل الرئيس الراحل ياسر عرفات، وقبل ذلك كان رئيس الوزراء الأسبق اجتمع بالرئيس عباس في رام الله.

وقال الخبير في الشؤون الفلسطينية طارق فهمي إن فياض يعد أحد الوجوه

نهاد المشنوق وعباس إبراهيم على رأس قائمة التحقيق في تفجير بيروت

وتبيّن أنّ مسؤولين على مستويات سياسية وأمنية وقضائية كانوا على دراية بمخاطر تخزينها من دون أن يحركوا ساكنا.

وحّد بيطار، وفق ما قال في تصريحات لعدد مقتضب من الصحفيين، موعدا لاستجواب ريباب، من دون أن يفصح عنه، متنبئا بذلك ادعاء سلفه القاضي فادي صوان. كذلك أعلن أنّه وجّه كتابا إلى البرلمان طلب فيه رفع الحصانة النيابية عن ثلاثة وزراء سابقين هم علي حسن خليل (المال)، وغازي زعيتر (الأشغال) ونهاد المشنوق (الداخلية)

وطالب أيضا الإن من رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب للأداء على مدير عام أمن الدولة اللواء أنطوان صليبا، والإن من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال ملاحقة المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

وجرى تعيين بيطار في منصبه في فبراير الماضي، خلفا لصوان، الذي جرت تحتيته بعد ادعائه في العاشر من ديسمبر على دياب وثلاثة من الوزراء المذكورين، في خطوة أثارت امتعاضا سياسيا، ولم يمثل أي منهم أمامه. وتقدم حينها زعيتر وخليل، المحسوبان على رئيس البرلمان وزعيم حركة أمل نبيه بري، بمذكرة أمام النيابة العامة التمييزية طلبا فيها نقل

بيروت - عاد ملف تفجير مرقا بيروت إلى الواجهة مجددا، بعد إعلان المحقق العدلي في القضية القاضي طارق بيطار اعتزامه استجواب رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وطلبه رفع الحصانة عن مسؤولين سياسيين وأمنيين من الؤزّن الثقيل، تمهيدا لملاحقتهم قضائيا.

وتسبّب انفجار مروّع في الرابع من أغسطس الماضي، عزّته السلطات إلى تخزين كميات هائلة من نترات الأمونيوم بلا إجراءات وقاية، بمقتل أكثر من مئتي قتيل وإصابة أكثر من 6500 عدا عن تدمير أحياء عدة.



هل ينجز بيطار في ما فشل فيه صوان

اتفاقية مياه لتبريد الأجواء بين الأردن وإسرائيل

الخارجية وسلطة المياه في إسرائيل تنسقان التفاصيل بهذا الخصوص في هذه الأيام.

ولفت إلى أن "بينيت يسعى لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الأردن"، والتي كانت متوترة خلال عهد نتنياهو.

رئيس الوزراء نفتالي بينيت يسعى لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع الأردن التي شهدت توترا في عهد بنيامين نتنياهو

وكانت العلاقات الإسرائيلية الأردنية شهدت على مدار السنوات الماضية هزات عديدة على خلفية سلوك نتنياهو في التعامل مع المملكة والذي اتهم بالفوقية، رغم تحذيرات المؤسسة الأمنية في إسرائيل بضرورة الحفاظ على العلاقات مع عمان بالنظر لأهمية ذلك للأمن القومي لإسرائيل.

ويرتبط الأردن وإسرائيل المتجاورين باتفاقية سلام منذ العام 1994، وقد شهدت العلاقات بينهما في فترات حكم اليسار الإسرائيلي تطورا لافتا، انقلب فيما بعد إلى فتور مع صعود اليمين في إسرائيل إلى السلطة.

عمان - صادق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، على بيع كميات إضافية من المياه للأردن في "بادرة حسن نية" تجاه عمان.

ولن تتجاوز الكمية السنوية المسموح بها 50 مليون كوب، وذلك حتى نهاية العام 2022. وسبق وأن ماطل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو في الموافقة على طلب أردني بزيادة كميات المياه التي تصله من إسرائيل، لمواجهة الشح الذي يعانيه.

ويعد الأردن من أفقر الدول على الصعيد العالمي مائيا، وقد تفاقمّت أزمته في السنوات الأخيرة بفعل عوامل طبيعية، وأخرى في علاقة بالفساد وسوء الاستغلال.

وطلب الأردن من إسرائيل خلال اجتماع للجنة المياه المشتركة شراء كمية أخرى من المياه إضافة إلى الكميات التي تشتريها.

وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت"، صدق بينيت على بيع هذه الكمية لمدة خمس سنوات، وأوعز لمجلس الأمن القومي بدراسة الطلبات الأردنية بهذا الخصوص وفقا للظروف في كل سنة.

وتذكرت الصحيفة أن الأردن سيدفع الثمن الكامل مقابل المياه، بحيث أن "هذه اللقطة الحسنة لن تكلف دافع الضرائب الإسرائيلي شيئا"، مبيّنة أن وزارة

الدعوى إلى قاض آخر. واتهما صوان بخرق الدستور بادعائه عليهما، من دون المرور بالبرلمان الذي يمنحهما حصانة دستورية.



طارق بيطار

وجهت كتاباً إلى البرلمان لرفع الحصانة عن ثلاثة وزراء سابقين

وندد حقوقيون بعزل صوان، رغم ملاحظاتهم على أدائه، منتقدين وضع الطبقة السياسية "خطوطاً حمراء" لعمله. ولم يتضح بعد ما سيكون عليه موقف الطبقة السياسية من إجراءات بيطار، في وقت لم تصدر أي تعليقات رسمية بعد.

وأوضح بيطار لصحافيين الشهر الماضي أن التحقيق "يسير على ثلاث فرضيات"، هي اندلاع حريق عن طريق الخطأ أو بشكل متعمد أو "الاستهداف الجوي". لكن تقريراً تسلمه من محققين فرنسيين ساهم في استبعاد إحداها، قالت مصادر قضائية إنها الاستهداف الجوي. وينظر التحقيق كذلك في تحديد كيفية وصول شحنة نترات الأمونيوم إلى المرقا وأسباب تركها مخزنة لسنوات. وفاقم انفجار مرقا ببيروت من الأزمة الاقتصادية والمالية، التي يتخبط فيها لبنان.

تصعيد عسكري في لودر يُنذر بانفلات صراع الأجنحة داخل الشرعية اليمنية

السعودية تنتقد قرارات أحادية للمجلس الانتقالي والأخير يعتبرها ترتيبا لبيته الداخلي

الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية لا يمثل العائق الوحيد أمام الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتوحيد صفوف الشرعية المنقسمة من الداخل وتتجاذبها مصالح وأجندات حزبية وخاصة بدأت تتدرج من صراع الكواليس إلى المواجهات على الأرض التي يعتبر التصعيد العسكري الجاري في لودر مظهرا لها.

واعتبر أن "من حق المجلس ترتيب بيته الداخلي وليس منطقيا أن نقول إنه يجب تعيين ممثل للمجلس في كندا من قبل وزارة الخارجية اليمنية ولا تعيين قائد لقوات الحزام من قبل وزير داخلية الشرعية"، مبينا "شرحنا ذلك للأشقاء في السعودية وأكدنا التزامنا بوقف كل أشكال التصعيد، لكن الإشكالية تكمن لدى الطرف الآخر الذي لم يتعامل بإيجابية مع ضرورات التعجيل باستكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض وهو من اتخذ قرارات وإجراءات مثلت تجاوزا للاتفاق ومنها تعيين رئيس لمجلس شورى دون التشاور وكذلك تعيين نائب عام بالتجاوز ومن خارج سلك القضاء. كما تمت إقالة قائد القوات الخاصة المحسوب على المجلس بالإضافة إلى الانتهاكات بحق أبناء الجنوب في شبوة ولودر".

كما أكد صالح أن وفد المجلس الانتقالي المتواجد في العاصمة السعودية "جاهز لمناقشة الخطوات التنفيذية لما تبقى من بنود اتفاق الرياض"، أملا أن "يكون هناك ضغط كاف على الطرف الآخر لإبداء جاهزيته لذلك".

وجاءت التطورات الأخيرة المتصلة باتفاق الرياض بين الحكومة والمجلس الانتقالي الجنوبي في أعقاب تجدد الاتهامات بين الطرفين بالتصعيد الإعلامي والسياسي وإصدار الطرفين سلسلة من القرارات وصفها كل طرف بأنها انتهاك لبنود اتفاق الرياض.

وتأتي الدعايات بالتوازي مع حالة تصعيد على الأرض في مدينة لودر بمحافظة أبين شرقي عدن عزتها مصادر يمنية مطلعة إلى "صراع خفي بين أقطاب الشرعية".

وشهدت مدينة لودر إحدى أكبر مدن أبين اشتباكات مسلحة وتظاهرات شعبية احتجاجا على تعيين وزير الداخلية في الحكومة اليمنية مديرا لأمن المديرية متهما بربط صلات مع

عدن - أعاد بيان سعودي اتفاق الرياض الموقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية إلى دائرة الضوء في أعقاب تصاعد حدة التوتر بين الطرفين، وانطلاق شرارة صدام عسكري في لودر كبرى مدن محافظة أبين جنوبي اليمن.

ودعا البيان الذي أصدرته الحكومة السعودية الجمعة "طرفي اتفاق الرياض للاستجابة العاجلة لما تم التوافق عليه ونبذ الخلافات والعمل بالآلية المتوافقة عليها وتغليب المصلحة العامة لاستكمال تنفيذ بقية بنود الاتفاق".

وأشار البيان إلى "أن التصعيد السياسي والإعلامي وما تلاه من قرارات تعيين سياسية وعسكرية من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي لا تتسجم مع ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين"، مؤكدا اعتبار "عودة الحكومة اليمنية المشككة وفقا لاتفاق الرياض أولوية قصوى".



صالح أبو عوئل

وراء أحداث لودر شق متطرف في الشرعية يريد الاستخوان على كل شيء

ورحبت وزارة الخارجية اليمنية بالبيان السعودي. وجاء في تغريدة على تويتر للوزير أحمد عوض بن مبارك أن البيان يتضمن "رسائل واضحة لاحترام الالتزامات المتوافقة عليها لوقف التصعيد والتهنية لعودة الحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن".

وفي تصريح خاص لـ "العرب" قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح إن

المجلس لم يتخذ أي قرارات تتعارض مع اتفاق الرياض، موضحا أن القرارات التي أصدرها رئيس الانتقالي عبدروس الزبيدي خلال الأيام الماضية "قرارات داخلية خاصة بالمجلس وتنظيم قواته".

تنظيم القاعدة، فضلا عن علاقته بجماعة الإخوان المسلمين.

وقالت مصادر محلية في لودر إن مدير الأمن وافق على تسليم منصبه ولكن بشرط تعيين مدير آخر يحظى بثقة أبناء القبائل في المنطقة التي تخشى من عودة نشاط القاعدة وتنفيذ عمليات انتقامية ضد المدنيين الذين شككوا في وقت سابق لجأنا شعبية تمكنت من طرد عناصر التنظيم.

وفي تصريح لـ "العرب" حول خلفيات الصراع الذي تشهده المنطقة كشف الصحافي اليمني صالح أبو عوئل أن أحداث لودر تأتي انعكاسا لحالة الانقسام الشديد داخل الحكومة الشرعية. وأضاف "هناك فصل بين بالولاء للرئيس عبدربه منصور هادي وتمثله شخصيات أقل حدة في مواقفها

تجاه الأطراف الجنوبية. وهناك طرف آخر متطرف يتبع نائب الرئيس على محسن صالح الأحمر يريد الاستحواذ على كل شيء. وهذا الفصل يقوده في الداخل السياسي اليمني وعضو مجلس الشورى علي محمد القفيش الذي يعد أحد الأذرع المحلية للأحمر".

وكشف أبو عوئل وهو من أبناء المنطقة أن "نائب الرئيس اليمني عمل منذ فترة على عزل موالين للرئيس عبدربه منصور من مناصبهم العسكرية واستبدلهم بقيادات عسكرية موالية له، ومنهم وزير الداخلية إبراهيم حيدان الذي يدين بالولاء لمحسن صالح ويعمل على تنفيذ أجندته"، مضيفا "أحداث لودر تأتي في سياق التمكين للقفيش والقيادات العسكرية الموالية للأحمر، وتجري في المحافظة التي ينحدر

البحرين تذكر قطر بمقتضيات مسار العلا: هناك التزامات على الجميع الإيفاء بها

العلا وغياب اشتراطات واضحة لإنجاز المصالحة بين قطر والدول التي كانت تقاطعها، ربما تكون اتاحت للدوحة ممارسة الانتقائية والمفاضلة بين الدول التي تريد التصالح معها.



عبد الطيف الزباني

المشاورات الفنية من الالتزامات المنصوص عليها في بيان العلا

وأشار الزباني في وقت سابق إلى وجود نقاط تقنية محددة مثل قضية الملاحة الجوية لم تحل بعد مع الجانب القطري، حيث قال إن بلاده "تتطلع إلى أن يمضي الأشقاء في قطر على الطريق السهل الصائب الذي يحقق الوحدة الخليجية، داعيا قطر إلى التفاعل الإيجابي مع قرار مجلس المنظمة الدولية للطيران المدني بشأن تعديل الخطة الإقليمية للملاحة الجوية لإقليم الشرق الأوسط، والذي يدعو البلدين إلى إتاحة المجال أمام المساعي الحميدة لرئيس المنظمة للوصول إلى توافق بين البلدين حول تنظيم الحركة الجوية في المنطقة، بما يضمن أمن وسلامة الطيران المدني الدولي ويحفظ حقوق جميع الدول الأمر الذي سيؤدي إلى ترسيخ وحدة الصف الخليجي وتعزيز مسيرة التعاون نحو مزيد من التكامل والترابط".

ولا يستبعد مراقبون أن تكون قطر قد راعت في تسريع المصالحة مع كل من مصر والسعودية مزاج "حليفها" تركيا

التي أبدت رغبة كبيرة في التصالح مع الدولتين لحسابات مصلحة واضحة واندفعت نحو تحسين العلاقات مع كل منهما بعد أن كانت طيلة السنوات الماضية قد رفعت من سقف العداء لهما.

وأضاف "لودر عصبية على كل قوى رئيس الجمعية الوطنية بالمجلس الانتقالي الجنوبي أحمد بن بريك دعم المجلس لأهالي لودر "ومساندتهم في الحصول على حقوقهم المشروعة في الأمن والحياة الكريمة".

وأضاف "لودر عصبية على كل قوى الإرهاب والتعسف التي تحاول تركيعها، وشبابها ورجالها وقبائلها صامدون في الدفاع عنها ومواجهة كل من يحاول العبث والمساس بأمنها واستقرارها".

وفي نفس الإطار قال المتحدث باسم القوات الجنوبية محمد النقيب تعليقا



نائب الرئيس يريد التمكين لأتباعه

على الأحداث التي شهدتها منطقة لودر "إن الشرعية الإخوانية تهدف إلى توسيع خارطة بؤر التوتر في أبين وشبوة وصولا إلى إحداث واقع عسكري ملتهب يؤدي إلى تضييق اتفاق الرياض، غير أن الدفع بميليشياتها وعناصر القاعدة في محاولة منها لاقتحام مدينة لودر يحمل هدفا مزدوجا وأشد خطورة".

ولفت النقيب في سلسلة تغريدات على تويتر إلى أن "عناصر القاعدة الذين يمثلون رأس حربة هذا التشديد يعتبرون اقتحام لودر معركتهم القديمة وذلك لالتقام من القبائل التي الحققت هزيمة ساحقة بالتنظيم عام 2012"، مؤكدا أن "القبائل وقوات الحزام والمقاومة الجنوبية قد أعدت نفسها بما يكفي لتلقين ميليشيات الإخوان وتنظيم القاعدة درسا أشد مرارة من سابقه".

تعهد عراقي للبابا بتثبيت المسيحيين

روما - التقى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الجمعة نظيره الإيطالي ماريو دراغي وبابا الفاتيكان فرنسيس في إطار زيارة رسمية إلى إيطاليا.

ونقل بيان لرئاسة الحكومة الإيطالية تأكيد دراغي على مواصلة إيطاليا "محاربة الإرهاب وإيجاد حلول للآزمات وتحسين الاستقرار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الأوسط".

وقام الكاظمي لاحقا بزيارة إلى الفاتيكان حيث التقى البابا فرنسيس هناك، وأفاد بيان صادر عن الفاتيكان بأن الجانبين تطرقا إلى الزيارة التاريخية التي قام بها البابا إلى العراق في مارس الماضي وضرورة تعزيز ثقافة الحوار في سبيل الاستقرار وعملية إعادة البناء في البلاد.

وأكد الكاظمي خلال اللقاء "التزام بغداد بترسيخ المسيحيين العراقيين والأقليات الأخرى في أراضيهم كجزء أساسي من نسيج مجتمعاتهم"، وفق بيان لكتب رئيس الوزراء العراقي.

وأردف "الحكومة ماضية في إعمار ما دمر من الكنائس الأثرية على يد عصابات داعش الإرهابية، فضلا عن سعيها الجاد لإعمار مدينة أور نظرا لأهميتها التاريخية لتكون مهيةا لاستقبال الوفود المسيحية".

كما ذكر البيان أن "اللقاء بحث العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون والتنسيق المشترك لتسهيل تفويض الجامعات السياحية والدينية إلى مدينة أور التاريخية"، حيث تستعد المدينة الأثرية الواقعة في محافظة ذي قار جنوبي العراق لاستقبال 13 ألف حاج مسيحي خلال الفترة المقبلة في أكبر رحلة حج مسيحية للمدينة.

المنامة - ذكر وزير الخارجية البحريني عبد الطيف الزباني قطر بمقتضيات قمة العلا الخليجية، وحملها ضمنا مسؤولية تعثر المصالحة بين المنامة والدوحة، في وقت سارت فيه المصالحة على المسارين السعودي والمصري بسلاسة كبيرة وصولا إلى التطبيع الكامل وتوثيق التنسيق والتعاون في عدة مجالات بعد القطيعة التي استمرت لسنوات.

وقال الزباني في مؤتمر صحفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف عقد الجمعة بالعاصمة الروسية موسكو إن ما تضمنه بيان العلا الذي صدر في الخامس من يناير الماضي عن زعماء مجلس التعاون الخليجي ومصر من التزامات تتحملها كل الدول الموقعة على الوثيقة.



بعض الأبواب لا يزال موصدا

حركة النهضة تُصعد حملتها لمحاصرة عبير موسي وحزبها

الغنوشي يستدعي القوة العامة لفض اعتصام الدستوري الحر بالبرلمان



تعكس مطالبة رئيس البرلمان التونسي الذي يرأس أيضا حركة النهضة الإسلامية بتدخل القوة العامة لفض اعتصام لكتلة الحزب الدستوري الحر بقيادة عبير موسي تصعيد النهضة لحملتها بهدف محاصرة موسي وحزبها من أجل وقف تمددهما شعبيا .

تونس – أوحث التطورات السياسية المتسارعة التي تعرفها تونس بأن حركة النهضة الإسلامية بصدد تصعيد حملتها ضد رئاسة الحزب الدستوري الحر المعارض عبير موسي والتي تخوض تحركات ضد الطبقة السياسية الحاكمة في البلاد.

ولم تمض سوى ساعات على اعتدائين متتاليين تعرضت لهما موسي تحت قبة البرلمان حتى طالب رئيسه وهو زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي بتدخل القوة العامة لفض اعتصام لكتلة الحزب الدستوري الحر داخل البرلمان (16 نائبا من أصل 217).

وكشف نائب وكيل الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس ورئيس وحدة الاتصال والإعلام بها محسن الدالي في تصريح لإذاعة "موزاييك" المحلية الجمعة أنّ رئيس مجلس نواب الشعب تقدّم بشكاية لدى وكالة الجمهورية بالمحكمة الابتدائية بتونس ضد أعضاء من كتلة الحزب الدستوري الحر، وذلك من أجل تعطيلهم عمل المجلس.



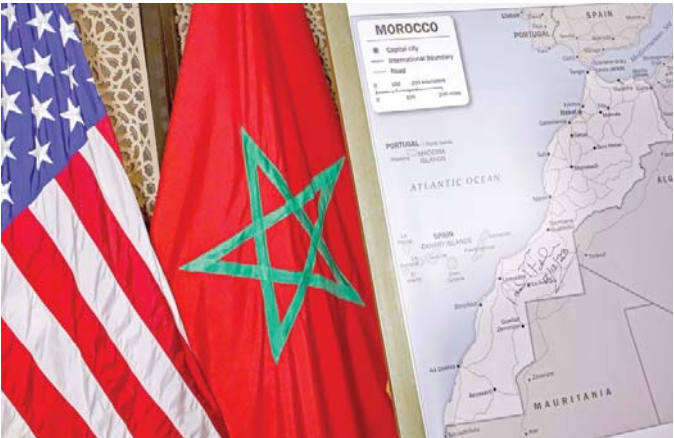
وأضاف الدالي أنّ الغنوشي طالب في شكايته بأن تاذن النيابة العمومية للقوة العامة بلك اعتصام أعضاء الكتلة داخل المجلس ومنعهم من تعطيل أعماله.

جاء ذلك في وقت ندد فيه الرئيس التونسي قيس سعيد بالإعتداءات التي تعرضت لها موسي، قائلا خلال إشرافه على تدشين جناح جديد لقسم الإنعاش بالمستشفى العسكري بالعاصمة

محمد ماموني العلوي

الانفصالية والداعمين لها والذين كانوا يراهنون على تغير في الموقف الأمريكي من الملف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس خلال مؤتمر صحفي إنه "ليس هناك أي تغيير في موقف الولايات المتحدة من هذه القضية".



موقف أميريكي لاربعة فيه

الجنوبية ووطنها الأم المغرب، كما أنه رسالة للمغرب تؤكد أن الولايات المتحدة خارج أية حسابات تريد التشويش على الوحدة الترابية للمغرب وأن موقعها هو التزام أخلاقي وسياسي تجاه المغرب".

وأوضح في إجابة على صحفيين أن "هذا) اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه) سيظل موقف إدارة الرئيس جو بايدن". ويرى مراقبون أن تجديد واشنطن التأكيد على موقفها بشأن قضية الصحراء يمثل رسالة إلى الأطراف التي راهنت على تغير الموقف الأمريكي بعد الانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي.

وقال نوفل بوعمرى المحلل السياسي والخبير في ملف قضية الصحراء إن "تجديد الولايات المتحدة لموقفها يعد رسالة لخصوم المغرب ولكل الدول التي دخلت في محاولة ابتزاز المغرب أو الضغط عليه باستعمال ملف الصحراء

فماذا أن هذا الملف بالنسبة إلى الولايات المتحدة هو موقف بعيد عن أية مزايده دبلوماسية".

وأضاف بوعمرى في تصريح لـ"العرب"، أن "موقف واشنطن مبني على تقدير المغرب كشريك استراتيجي واعتراف بوضع قائم أي وضع الارتباط التاريخي بين الأقاليم الصحراوية

لاقت تنديدا واسعا من أحزاب ومنظمات تونسية.

ورأت أوساط سياسية تونسية بمعزل عن التطورات الحاصلة سواء في قضية الشهيدين اليساريين بلعيد والبراهمي اللذين اغتيلوا سنة 2013 أو عملية تمرير مشروع اتفاقية لفتح مكتب لصندوق قطر للتنمية في تونس وهو مشروع واجه معارضة شرسة قبل أن تتم المصادقة عليه ليل الأربعاء.

لكن تلك الأوساطارات أيضا أن النهضة تسعى إلى تكريس المزيد من الضغوط على موسي في سياق حملتها لبراهمي اللذين اغتيلوا سنة 2013 أو عملية تمرير مشروع اتفاقية لفتح مكتب لصندوق قطر للتنمية في تونس وهو مشروع واجه معارضة شرسة قبل أن تتم المصادقة عليه ليل الأربعاء.

لكن تلك الأوساطارات أيضا أن النهضة تسعى إلى تكريس المزيد من الضغوط على موسي في سياق حملتها لبراهمي اللذين اغتيلوا سنة 2013 أو عملية تمرير مشروع اتفاقية لفتح مكتب لصندوق قطر للتنمية في تونس وهو مشروع واجه معارضة شرسة قبل أن تتم المصادقة عليه ليل الأربعاء.

وأوضح أن "النهضة استنفدت كل محاولاتها لإخراق الحزب الدستوري الحر وتدميره من الداخل أو تحويله إلى حزب تابع لها تماما كما نجحت مع نداء تونس، انقلت إلى مرحلة أخطر في التعاطي مع هذا الحزب من خلال توظيف أجهزة الدولة وفي مقدمتها الجهاز القضائي لتصفية خصمها السياسي".

وأضاف بوعمرى في تصريح لـ"العرب"، أن "موقف واشنطن مبني على تقدير المغرب كشريك استراتيجي واعتراف بوضع قائم أي وضع الارتباط التاريخي بين الأقاليم الصحراوية الجنوبية ووطنها الأم المغرب، كما أنه رسالة للمغرب تؤكد أن الولايات المتحدة خارج أية حسابات تريد التشويش على الوحدة الترابية للمغرب وأن موقعها هو التزام أخلاقي وسياسي تجاه المغرب".

وأكدت الإدارة الأميركية أنذاك في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة أن المقترح المغربي للحكم الذاتي هو "الأساس الوحيد لحل عادل ودائم" للنزاع حول الصحراء.

صابر بليدي

الجزائر – أثار قرار إحالة المنسق الوطني للحركة الديمقراطية الاجتماعية فتحي غراس، على السجن المؤقت، في انتظار محاكمته بعدة تهم وصفها المحامي والناشط الحقوقي طارق مراح بـ"الجنحية"، مخاوف لدى الطبقة السياسية من تهديد مستمر للحريات السياسية في البلاد.

وكانت محكمة باب الوادي بالعاصمة، قد قررت إحالة فتحي غراس، على السجن المؤقت، بعدما وجهت له عدة تهم تتعلق بالإساءة لرئيس الجمهورية والمنشورات المهددة للسلامة والوحدة الوطنية، وذلك بعدما تم توقيفه وتفتيش بيته من طرف عناصر أمنية.

ويعتبر غراس، منسق الحزب المنتمي للتيار اليساري، واحدا من ناشطي المعارضة، ووجهها من وجوه الحراك الشعبي المناهض للسلطة، الذي يحمل أفكارا راديكالية تقطع كل الصلات مع السلطة، ويرفض أي حل وسط للازمة معها.

وأدانت جبهة القوى الاشتراكية المعارضة، سجن الناشط المذكور، ووصفت ذلك في بيان لها بـ"الممارسات التي من شأنها أن تسلب الحريات وتهضم الحقوق المدنية والسياسية للجزائريين".

كما فاجأ رئيس حركة مجتمع السلم الإخوانية (حمس) عبدالرزاق مقري، المتابعين بتغريدة على حسابه الخاص في تويتر، ذكر فيها بأن "الحريات لا تتجزأ والخلاف الأيديولوجي أو السياسي لا يمكن أن يكون عاملا للكيل بمكيالين، ولذلك فإن حمس تندد بسجن فتحي غراس وتدعو لإطلاق سراحه".

وجاء موقف حمس، في أعقاب تطورات مفاجئة في توجهاتها السياسية الأخيرة، بعدما قررت عدم المشاركة في الحكومة الجديدة المنتظر الإعلان عنها خلال الأيام القليلة القادمة، وتوجهها للتخندق في صفوف المعارضة، بعد تآكدها من أن السلطة لا تريد لها أن تكون شريكا في الحكم بل في الحكومة فقط.

واعتبر بيان جبهة القوى الاشتراكية، التي قاطعت الانتخابات التشريعية التي جرت في يونيو الماضي بأن "إيداع فتحي غراس الأمين العام للحركة الديمقراطية والاجتماعية الحبس المؤقت، هو إصرار على تجريم العمل السياسي، ومن شأنه أن يعيدنا إلى عهد الأحادية السياسية".

وطالب الحزب بإطلاق سراح معتقلي الرأي، كما أثنى ما أسماه بـ"الخطابات التي تغذي الكراهية في المجتمع وتمس بالوحدة الوطنية"، في إشارة إلى النزعة العرقية التي تبث بين إثنيات المجتمع، من قبل أطراف حولت شبكات التواصل الاجتماعي، إلى فضاء لنشر الأحقاد والكراهية.

وأعاد تجاهل السلطة للازمة السياسية التي تخبط فيها البلاد منذ أكثر من عامين، بعد بروز توجهاتها لتشكيل حكومة تكنوقراطية يشرف

إيقاف معارض جزائري بتهمة «تهديد الوحدة الوطنية»

عليها رئيس وزراء خبير في قطاع المالية، مخاوف أحزاب سياسية نصر على ضرورة الذهاب إلى بلورة حل سياسي للازمة قبل وضع استراتيجية أخرى لمعالجة الوضعين الاقتصادي والاجتماعي.

وذكر بيان جبهة القوى الاشتراكية في هذا الشأن، بأن "الإنكار الغريب للطابع السياسي للازمة، يعد إصرارا على تكرار سيناريوهات الماضي التي فوتت على البلد أكثر من فرصة للتغيير"،

في إشارة إلى مسار السلطة الذي تجاهل مطالب التغيير المرفوعة في الشارع الجزائري منذ العام 2019.

وجددت بالمناسبة دعوتها لفتح حوار شامل بين كل القوى الحية للمجتمع، في كنف الهدوء والتوافق وتحلي كافة الأطراف بروح المسؤولية، انطلاقا من الواقع الوطني والمعطيات السياسية الراهنة داخليا وخارجيا، وهو التوجه الذي تبنته حركة حمس الإخوانية، المشاركة في الانتخابات الأخيرة، وحلولها كخالت قوة سياسية في البلاد بمجموع 65 نائبا.

محكمة باب الوادي قررت إحالة فتحي غراس على السجن بعدما وجهت له تهم تتعلق بالإساءة لرئيس الجمهورية وغيرها

وجاءت بيانات المجلس الدستوري حول عدد الأصوات التي تحصلت عليها الأحزاب الفائزة في الانتخابات المذكورة، لتكرس أزمة شرعية شعبية حقيقية، على اعتبار أن عدد الأصوات الصحيحة المعبر عنها في الاستحقاق لا تتعدى سقف المليون صوت من مجموع أكثر من 24 مليون مسجل على اللوائح الانتخابية.

وسجلت الأرقام صدمة قوية لدى المتابعين، كون البيانات المذكورة تعبر عن أقلية أفرزت البرلمان الجديد، بينما تبقى غالبية الجزائريين خاصة في منطقة القبائل تعبر عن رفضها لمسار السلطة السياسي، ولو أن ما يعرف بـ"الأغلبية الصامتة"، لا يمكن إدراجها في خانة المقاطعين، لكنها ليست من الداعمين للمسار المذكور بكل تأكيد.

وحسب بيانات المجلس الدستوري، فإن صاحب الأغلبية البسيطة حزب جبهة التحرير الوطني، لم يحصل إلا على نحو على 278 ألف صوت حاز بها على 98 مقعدا، أما حركة مجتمع السلم فقد حصلت على حوالي 208 آلاف صوت، مكنها من 65 مقعدا، بينما حصل التجمع الوطني الديمقراطي على أقل من 200 ألف صوت حاز بها على 58 مقعدا، وتليه جبهة المستقبل بحوالي 154 صوتا مكنها

حركة البناء الوطني التي حصلت على نحو 106 آلاف صوت أهلهما للحصول على 39 مقعدا.

وعلى الشراكة الاستراتيجية الثنائية وسبل تعزيزها، وذلك في إطار رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس للعلاقات بينهما.

واتى هذه التطورات في وقت يستعد فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لتعيين مبعوث جديد له إلى الصحراء المغربية هو الرابع عشر حيث تم رفض ثلاثة عشر مرشحا قبله.

وحض غوتيريش الجمعة المغرب والبوليساريو على قبول المرشح الجديد الذي سيقتصره عليهما لمنصب المبعوث الأممي الخاص إلى الصحراء بعد أن رُفض مرشحوه ثلاث عشرة مرة.

وقال غوتيريش في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانتشيز بمناسبة زيارته مدريد إنه "من الضروري للغاية أن يكون هناك مبعوث خاص لاستئناف الحوار السياسي حول الصحراء".

ولم يحدد غوتيريش الجمعة من هو المرشح الثالث عشر الذي تم رفضه، لكن الاسم هو ستيفان دي ميستورا بحسب مصادر دبلوماسية في الأمم المتحدة.



نوفل بوعمرى
التصريحات الأميركية بشأن الصحراء تعد رسالة لخصوم المغرب

وأكد الرئيس الأمريكي السابق أن بلاده تعتقد أن "قيام دولة صحراوية مستقلة ليس خيارا واقعيا لحل النزاع، وأن حكما ذاتيا حقيقيا تحت السيادة المغربية هو الحل الوحيد الممكن".

وكان ملف الصحراء المغربية حاضرا في أول لقاء مباشر بين وزيرى الخارجية المغربي ناصر بوريطة والأميركي أنتوني بلينكن الاثنين في روما، حيث تطرقا إلى دور المغرب المحوري في المنطقة والعلاقات المتينة بين البلدين.

كما أكد الجانبان في محادثات ثنائية على هامش الاجتماع الوزاري للتخالف الدولي لهزيمة الدولة الإسلامية (داعش)

لانية لدى واشنطن للتراجع عن الاعتراف بمغربية الصحراء

غوتيريش يستعد لتعيين مبعوث جديد للصحراء المغربية

السابقة، دعمها للمقترح المغربي للحكم الذاتي باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع حول الصحراء".



وأكد الرئيس الأمريكي السابق أن بلاده تعتقد أن "قيام دولة صحراوية مستقلة ليس خيارا واقعيا لحل النزاع، وأن حكما ذاتيا حقيقيا تحت السيادة المغربية هو الحل الوحيد الممكن".

وكان ملف الصحراء المغربية حاضرا في أول لقاء مباشر بين وزيرى الخارجية المغربي ناصر بوريطة والأميركي أنتوني بلينكن الاثنين في روما، حيث تطرقا إلى دور المغرب المحوري في المنطقة والعلاقات المتينة بين البلدين.

كما أكد الجانبان في محادثات ثنائية على هامش الاجتماع الوزاري للتخالف الدولي لهزيمة الدولة الإسلامية (داعش)

وأوضح في إجابة على صحفيين أن "هذا) اعتراف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على صحرائه) سيظل موقف إدارة الرئيس جو بايدن". ويرى مراقبون أن تجديد واشنطن التأكيد على موقفها بشأن قضية الصحراء يمثل رسالة إلى الأطراف التي راهنت على تغير الموقف الأمريكي بعد الانتخابات التي جرت في الولايات المتحدة في نوفمبر الماضي.

وقال نوفل بوعمرى المحلل السياسي والخبير في ملف قضية الصحراء إن "تجديد الولايات المتحدة لموقفها يعد رسالة لخصوم المغرب ولكل الدول التي دخلت في محاولة ابتزاز المغرب أو الضغط عليه باستعمال ملف الصحراء فماذا أن هذا الملف بالنسبة إلى الولايات المتحدة هو موقف بعيد عن أية مزايده دبلوماسية".

وأضاف بوعمرى في تصريح لـ"العرب"، أن "موقف واشنطن مبني على تقدير المغرب كشريك استراتيجي واعتراف بوضع قائم أي وضع الارتباط التاريخي بين الأقاليم الصحراوية

الحرب في إثيوبيا تدخل منعطفًا خطيرا مع سقوط تيغراي

إلى التركيز على التحديات الأمنية الأخرى.

وأكد وليام دافيسون، كبير المحللين في مجموعة الأزمات الدولية، أن مثل هذه التصريحات تبدو "مبررات لحفظ ماء الوجه. كانت الحرب بلا شك عبئا على الحكومة الفدرالية. نعم، لديهم أشياء أخرى يرغبون في التركيز عليها. لكنني أعتقد أن الانسحاب يأتي تعبيراً عن موقف ضعيف".

وأضاف أنه في الوقت نفسه من المحتمل أن قوات دفاع تيغراي بلغت في تضخيم حجم الضرر الذي لحقته بالقوات الفدرالية.

وعلى امتداد النزاع الذي دام ثمانية أشهر اعتمد أبني أحمد على القوة النارية من إريتريا المجاورة التي دخلت قواتها تيغراي من الشمال، وعلى قوات منطقة أمهرة الإثيوبية التي هاجمته من الجنوب.

قادة العالم يفكرون في ما سيحدث بعد سقوط

تيغراي وما إذا كان يمكن
تجنب أسوأ السيناريوهات
الإنسانية

وحتى الآن لم تعلق حكومة الرئيس الإريترى أسيااس أفورقي على إعلان وقف إطلاق النار في إثيوبيا، فالإريتريون ضالعون في بعض المذابح الأكثر فظاعة في الحرب والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي طلبا منهم مراراً الخروج من إثيوبيا.

وقال رضوان هذا الأسبوع إنهم فعلوا ذلك، وأعاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة الخميس بأنهم "انسحبوا من تيغراي" بأعداد كبيرة متجهين نحو الحدود بين إثيوبيا وإريتريا.

ووصف غيتانتشو رضا، المتحدث باسم قوات دفاع تيغراي، هذا الأسبوع بإعلان الحكومة الفيدرالية عن وقف إطلاق النار بأنه "مزحة"، وقال إن المتطرفين مستعدون لمطاردة الإريترين حتى أسمره إذا لزم الأمر من أجل "تامين تيغراي"، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كان هذا الأمر يكتسي أولوية قصوى بالنسبة إليهم. وبدلاً من ذلك، على الأقل في المدى القريب، قد يركزون على قوات أمهرة التي ضمت أجزاءً من غرب وجنوب تيغراي ولم يصدر عنها ما يشير إلى أنها ستسحب منها.

وقال دافيسون "يبدو من غير المرجح أن تتبنى قوات دفاع تيغراي أي وقف لإطلاق النار على مستوى الإقليم بينما ما زالت قوات أمهرة موجودة هناك".

ومع توقع استمرار النزاع بيدي المجتمع الدولي بشكل متزايد خوفاً على الوضع الإنساني الأليم في تيغراي حيث تقدر الولايات المتحدة أن 900 ألف مدني "على الأرجح يعانون بالفعل من المجاعة".

وأكدت الأمم المتحدة وجماعات الإغاثة الخميس تدمير جسر رئيسي يسمح بدخول المساعدات إلى تيغراي، مما زاد المخاوف من حصار محتمل.

وقالت الأمم المتحدة إن تقارير تلقفتها تفيد بأن قوات أمهرة الخاصة هي التي شقت الجسر، لكن الحكومة ألقت باللوم الجمعة على قوات تيغراي.



أزمة إنسانية وقودها الصراعات العرقية

إخلاء قاعدة باغرام يسهل مهمة طالبان في السيطرة على أفغانستان

القوات الأميركية تغادر أهم مواقعها الاستراتيجية وطالبان ترحب



مع قرب استكمال مغادرة القوات الأجنبية بالكامل لأفغانستان، بات الطريق معبداً أكثر لإحكام حركة طالبان المتمردة سيطرتها على البلاد. ويتخوف مراقبون من انفلات أمني يعصف بالمنطقة فيما يتهم آخرون الإدارة الأميركية بأنها منحت طالبان نصراً دون مقابل وبلا ضمانات.

● كابول - يسهل إخلاء القوات الأميركية لقاعدة باغرام العسكرية في كابول وتسليم مهام إدارتها إلى الجيش الأفغاني المتعثر مهمة حركة طالبان في السيطرة على أفغانستان، فيما يخشى عسكريون أميركيون من انفلات أمني يؤسس لحرب أهلية عقب استكمال الانسحاب الأميركي في سبتمبر المقبل.

وشكلت قاعدة باغرام مركزاً أساسياً للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر.

واستخدم الجيش الأميركي قاعدة باغرام الجوية التي تبعد نحو 60 كيلومتراً شمالي كابول لتنسيق ضرباته الجوية ودعمه اللوجستي لبعثته في أفغانستان.

وتتشكل قدرة القوات الأفغانية على المحافظة على سيطرتها في قاعدة باغرام الجوية مسألة محورية في ضمان أمن كابول المجاورة ومواصلة الضغط على حركة طالبان.

وفي الأشهر القليلة الماضية تعرضت باغرام لرشقات صاروخية تبناها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، ما أجج مخاوف من أن يكون المتشددون يفكرون في استهدافها في المستقبل.

وحتى مايو 2021 كان ينتشر في أفغانستان قرابة 9500 جندي أجنبي، يمثل العسكريون الأميركيون أكبر كتيبة بينهم مع 2500 عنصر، فيما تقول تقارير إعلامية إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ستبقى قرابة 600 عسكري في أفغانستان لحراسة مجمع السفارة الكبير في كابول.

وقال الخبير في شؤون أفغانستان نيشاتك موتواني ومقره في أستراليا، إن خروج القوات الأجنبية من قاعدة باغرام "يرمز إلى أن أفغانستان وحيدة وتركت للدفاع عن نفسها في مواجهة هجوم طالبان".

وأضاف موتواني "بعد وصولهم إلى بلادهم، سيراقب الأميركيون وقوات التحالف ما حاربوا بشدة لئلا يهزم على مدى 20 عاماً وهو يحترق من بعيد، ويعرفون أن الرجال والنساء الأفغان الذين حاربوا معهم خاطرون بفقدان كل شيء".

وفي أول رد فعل على إخلاء القاعدة، وصف المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد ذلك بأنه "خطوة إيجابية" يمكن أن تساعد البلاد على تحقيق الاستقرار والسلام، مضيفاً "سيمهد

الانسحاب الكامل الطريق أمام الأفغان ليقرروا مستقبلهم في ما بينهم". وقال الجنرال الأفغاني المتقاعد أمين الله عامر خيل الجمعة إن انسحاب القوات الأميركية من القاعدة يعني أن القوات الأفغانية لن تتلقى بعد الآن دعماً جويًا حاسماً في الوقت الذي تواجه فيه هجمات مكثفة من مسلحي طالبان في أنحاء البلاد.

وتم الاتفاق مع طالبان على الانسحاب الأميركي خلال إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.



سكوت ميلر

تزايد موجات عنف
طالبان يصعب الحل
السياسي

وفي مقابل الانسحاب تعهدت طالبان، التي تقاوم لطرد القوات الأجنبية والإطاحة بالحكومة المدعومة من واشنطن، بمنع أي أنشطة إرهابية دولية تنطلق من الأراضي الأفغانية. كما تعهدت الحركة بالدخول في محادثات مع خصومها الأفغان، لكن لم يتم إحراراً تقدم يذكر في المفاوضات. وشنت حركة طالبان هجمات متواصلة في أنحاء أفغانستان في الشهرين الأخيرين وسيطرت على العشرات من الأقاليم، فيما عززت قوات الأمن الأفغانية سيطرتها في محيط المدن الرئيسية. ولا يستبعد عسكريون اندلاع حرب أهلية في أفغانستان عقب انسحاب القوات الأميركية بالكامل. ومن أجل تفادي هذا السيناريو الذي ستكون له تداعيات إقليمية كارثية، يدعو هؤلاء إلى

انسحاب غير محسوب العواقب

ودون وجود أميركيين على الأرض، سوف يفقد رجال المخابرات أي اتصال مباشر بالأشخاص الذي يزودونهم بالمعلومات، ولن تتمكن قوات العمليات الخاصة من شن غارات إغصية حالات نادرة. ومن المرجح أن يكون أي وصول إلى قواعد في بلدان مجاورة مقيدا بشدة. ويقول محللون إنه لن تكون للولايات المتحدة القدرة على الحفاظ على ممارسة الضغط الدائم على مثل الجماعات المتمردة مثلما تفعل الآن.

ويشير هؤلاء إلى أنه يتعين أن تتمثل الأولويات في عرقلة أي هجمات على الولايات المتحدة وحلفائها، وتدمير القواعد ومعسكرات التدريب التي ربما يتجمع فيها المجنون.

وحتى تحقيق تلك الأهداف الأكثر تواضعاً سوف يتطلب مصادر جديدة لمعلومات استخباراتية يتعين تطويرها بسرعة. كما يتعين على الولايات المتحدة أن تستثمر الآن في زيادة القدرات الأفغانية. وفي غياب الدعم القتالي المباشر، يتعين على الولايات المتحدة أن تبذل قصارى جهدها للحفاظ على قدرة الجيش الأفغاني على القتال.

ويتعين على القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي أن تقوم بتدريب القوات الأفغانية خارج البلاد، مع ممارسة الضغط للقيام بإصلاحات لتأسيس جيش أقل جماعاً وأكثر استدامة.

وينبغي أيضاً على الولايات المتحدة أن تعمق العلاقات مع الأشخاص أصحاب النفوذ المحليين وقادة المجموعات العرقية، الذين لديهم أسبابهم الخاصة لمعارضة المتطرفين.

تأمين الانسحاب بطريقة مدروسة تبقى لواشنطن البات التحكم في مجريات الأحداث. وحذر الجنرال سكوت ميلر قائد قوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان الأسبوع الماضي من خطر وقوع حرب أهلية في البلاد، فيما تحقق طالبان مكاسب متسارعة في ميادين المعارك وهو ما قد يقود الجيش الأفغاني إلى الانهيار بعد حرمانه من الدعم اللوجستي الأميركي المرافق عن قرب لعملياته ضد الحركة. وأضاف ميلر "استمرار الأوضاع الأمنية بهذا الشكل يهدد بحتمية اندلاع حرب أهلية في أفغانستان، بعد انسحاب قوات الناتو"، مشدداً على أن تزايد موجات العنف يصعب الحل السياسي.

وطالب الجنرال الأميركي الحكومة الأفغانية بالعمل على بسط نفوذها على المدن والطرق السريعة الرئيسية وترك المناطق الريفية ذات القيمة الاستراتيجية الأقل لطالبان.

وفي اجتماعهما في البيت الأبيض الأسبوع الماضي، بينما كان الانسحاب الأميركي يمضي قدماً، أخبر الرئيس الأميركي جو بايدن نظيره الأفغاني أشرف غني أن الولايات المتحدة ستواصل دعم بلاده. وودع بمساعدات إنسانية بقيمة 266 مليون دولار وأخرى أمنية بقيمة 3.3 مليار دولار.

وأعرب غني عن شكره لكنه لا يمكن أن يعيش في الأوهام. إذ أن بايدين يتركه وهو في حالة ضعف شديد، حتى لو لم يكن قد تقطعت به السبل (في الوقت الحالي)، حيث أن قدرة واشنطن على التأثير في الأحداث بمجرد اكتمال الانسحاب الرسمي ستقلص.

تركيا على قائمة الدول المتورطة في تجنيد الأطفال

العمل هناك في بداية الأمر، ليتم تجنيدهم بعفرين من قبل الفصائل الموالية لتركيا، وإرسالهم للقتال في ليبيا إلى جانب حكومة الوفاق.

وكتشفت مؤسسة ماعت للسلام ونشرت الآلاف من المرتزقة السوريين كانت جندتهم من ميليشيات سورية موالية لها وذلك دعماً لميليشيات حكومة الوفاق الليبية السابقة في مواجهة هجوم كان قد أطلقه الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر في عام 2019. وكانت تركيا قد اعترفت في فبراير 2020 بإرسال مقاتلين سوريين مدعومين من أنقرة لدعم حكومة الوفاق السابقة في طرابلس في معاركها ضد قوات الجيش الليبي بقيادة حفتر.

وحول كيفية نهاب هؤلاء الأطفال إلى ليبيا نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "الأطفال يذهبون من إلبه وريف حلب الشمالي إلى عفرين، بحجة

وتفويض عمليات خطف ونهب. وطلبت الأمم المتحدة من أنقرة كبح جماح المقاتلين السوريين، لكن تركيا رفضت هذه المزاعم ووصفتها بأنها "بلا أساس".

ووفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأميركية تخضع الحكومات المدرجة في هذه القائمة لقيود تتعلق بمساعدات أمنية معينة ومنح تراخيص تجارية لمعدات عسكرية، ما لم يصدر إعفاء رئاسي من ذلك. ولم يتضح بعد ما إذا كان سيتم تطبيق أي قيود تلقائياً على تركيا. ونفذت تركيا ثلاث عمليات عبر الحدود في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وضد جماعة كربية مسلحة تدعمها الولايات المتحدة، واستخدمت بشكل متكرر فصائل من المقاتلين السوريين علاوة على قواتها. وتتهم جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان والأمم المتحدة بعض هذه الجماعات بمهاجمة المدنيين عشوائياً

عضوا في حلف الأطلسي، تملك تركيا الفرصة لمعالجة هذه القضية: تجنيد واستغلال الأطفال كجنود في سوريا وليبيا".

ووفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأميركية تخضع الحكومات المدرجة في هذه القائمة لقيود تتعلق بمساعدات أمنية معينة ومنح تراخيص تجارية لمعدات عسكرية، ما لم يصدر إعفاء رئاسي من ذلك. ولم يتضح بعد ما إذا كان سيتم تطبيق أي قيود تلقائياً على تركيا. ونفذت تركيا ثلاث عمليات عبر الحدود في سوريا ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وضد جماعة كربية مسلحة تدعمها الولايات المتحدة، واستخدمت بشكل متكرر فصائل من المقاتلين السوريين علاوة على قواتها. وتتهم جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان والأمم المتحدة بعض هذه الجماعات بمهاجمة المدنيين عشوائياً

● واشنطن - يعمّق إدراج الولايات المتحدة لتركيا على قائمة البلدان المتورطة في تجنيد الأطفال، العلاقات المتوترة أصلاً بين البلدين، ويفتح فصلاً جديداً من الشد والجذب بين الحليفتين في حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وخلصت وزارة الخارجية الأميركية في تقريرها بشأن الاتجار بالبشر لعام 2021 إلى أن تركيا قدمت "دعماً ملموساً" لفصيل السلطان مراد في سوريا، وهو من فصائل المعارضة السورية التي تدعمها تركيا منذ وقت طويل، ومن الجماعات التي قالت واشنطن إنها جندت واستخدمت أطفالاً كجنود.

وأشار مسؤول كبير في الوزارة أيضاً إلى استخدام الأطفال كجنود في ليبيا. وقال المسؤول "في ما يتعلق بتركيا.. هذه هي المرة الأولى التي يدرج فيها بلد عضو في حلف شمال الأطلسي في قائمة قانون منع تجنيد الأطفال". وأضاف "بوصفها

اضطراب المرحلة الانتقالية يعقد مهمة السلام في السودان

والتغيير، وكذلك المكون العسكري في إنجاز مطلوبات اتفاقية السلام وترجمتها على أرض الواقع، وهناك أيضا لجنة مشتركة بين الجبهة الثورية وقوى الحرية والتغيير لمتابعة تشكيل المجلس التشريعي.

أولويات مبعثرة

يشهد السودان تطورات متسارعة ومتشابكة، ضمن أزمة الحكم، منذ أن عزلت قيادة الجيش عمر حسن البشير من الرئاسة في الـ11 من أبريل 2019، تحت وطأة احتجاجات شعبية بدأت أواخر 2018 تنديدا بتردي الأوضاع الاقتصادية. ويعاني السودان من أزمات متجددة في الخبز والطحين والوقود وغاز الطهي، نتيجة ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه في الأسواق الموازية إلى أرقام قياسية تستوجب حلولا سريعة. ومن هذا المنطلق يرى المحلل منتصر إبراهيم أن التباطؤ في تنفيذ اتفاق سلام جوبا يرجع إلى اضطراب أولويات العملية الانتقالية برمتها في البلاد، فالسبب جانب عدم اكتمال عملية السلام برمتها نجد أن الأزمة الاقتصادية وسعي الحكومة الانتقالية إلى نقل الوضع الاقتصادي إلى مسار جديد تثال الأولوية مما يؤثر على كل القضايا.

ويشير إلى أن تعقيدات الملف الاقتصادي لها تأثيراتها من حيث الأهمية على تنفيذ الترتيبات الأمنية، فهي تحتاج إلى إمكانيات مالية ضخمة، وهي تمثل إشكالات للحكومة مع الوضع الاقتصادي الراهن.

ويقول إبراهيم إن قضية الترتيبات الأمنية بكل تأكيد من أبرز القضايا التي تترجم المعطيات السابقة؛ فهي بقدر ما تحتاج إلى اكتمال عملية السلام حتى تسترد كل الأطراف في ترتيبات المشهد العسكري كله في السودان، هي أيضا مرهونة بفتح باب التفاوض حولها مع الطرف العسكري الأكثر قوة وتأثيرا على كثير من القضايا ممثلا في الحركة الشعبية/شمال بقيادة الحلو.

ويربط المحلل السياسي حل ملف الترتيبات الأمنية بمسألة الإرادة السياسية حيث يشدد على أن تنفيذ كل بنود اتفاق السلام في حاجة إلى هذه الإرادة في ظل الأزمة السياسية التي تتفاقم كلما استمر التأخير في السير قدما في تحقيق أهداف الانتقال على صعيد التحول الديمقراطي وتنفيذ اتفاق السلام.

في المقابل، ما زالت السلطة الانتقالية تتفاوض على المسائل الخلافية، وكان آخرها جلسة تفاوض بتاريخ الـ10 من يونيو الماضي، بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية بقيادة عبدالعزيز الحلو، رُفعت بغرض إجراء المزيد من التفاوض لحل المسائل الخلافية.

والتأخير في حل كل هذه الأجندات والقضايا التي ما زالت على طاولة النقاش والتطوير غير مبرر، وبالتأكيد عدم التنفيذ بشكل عاجل ستعكس آثاره سلبا على الاستقرار والأمن خاصة في دارفور، كما يرسل رسائل كذلك، ربما تكون غير إيجابية، إلى الذين يتفاوضون في هذه الفترة في جوبا ممثلين في الحركة الشعبية بقيادة عبدالعزيز الحلو.

يثير التأخر في تحقيق بنود اتفاق جوبا للسلام الموقع بين الحكومة السودانية والحركات المسلحة وترجمتها على أرض الواقع مخاوف داخلية وخارجية من التأثير سلبا في استقرار السودان، كما تسهم اضطرابات السلطة الانتقالية في معالجة المشكلات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية بالإضافة إلى الوضع الأمني الهش في دارفور في عرقلة جهود تحقيق السلام.

الخرطوم - تعمل السلطة الانتقالية السودانية ببطء شديد في تنفيذ اتفاق السلام الذي يواجه عقبات تعرقل تحقيق بعض بنوده، رغم ما يزيد على 8 أشهر من توقيعه. وانتقدت الأطراف الموقعة على الاتفاق من الحركات المسلحة هذا البطء، لاسيما بند الترتيبات الأمنية وهو الملف الأكثر حساسية وتعقيدا، والذي يتعلق بالحركات المسلحة وبمجهي في الجيش، والأسلحة التي تمتلكها الحركات، وكلاهما حدد الاتفاق طريقة للتعامل معها فالأسلحة تذهب إلى المخازن والجنود يدمجون في الجيش أو يتم تسريحهم. وبحسب مراقبين، فإن التأخير في تنفيذ الترتيبات الأمنية قد يزيد من تفاقم أزمات البلاد لاسيما مع تعدد مهام الجيش في ظل وضع أمني هش.

مهام متشعبة

في محاولة لتخفيف مساعي تنفيذ اتفاق السلام طرح رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك خلال الأيام الماضية مبادرة لمعالجة الأزمة الوطنية وتحقيق الانتقال الديمقراطي تضمنت 7 محاور وعلى رأسها إصلاح القطاع الأمني والعسكري، والاقتصاد، وتحقيق

وتشهد عدد من ولايات السودان اضطرابات أمنية، أغلبها يعود إلى الاقتتال القبلي الذي أودى بحياة المئات من القتلى والجرحى في ولايات دارفور وشرق البلاد.

وترجع الحكومة السودانية البطء في تنفيذ الترتيبات الأمنية إلى نقص التمويل، حيث قال وزير الدفاع ياسين إبراهيم ياسين في تصريحات سابقة إن البطء في تنفيذ الترتيبات الأمنية يعود للحاجة إلى التمويل من أجل مصروفات التدريب وميزانيات تجاه المنتسبين إلى القوات النظامية وعمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج لغير اللاتقيين للخدمة العسكرية.

لكن الحكومة ترى أنه تم تنفيذ بعض البنود في الترتيبات الأمنية، وعلى رأسها الشروع في تكوين القوات المشتركة لحفظ الأمن والسلام في دارفور، وأعلن مجلس السيادة السوداني أنه سينشر 20 ألف جندي في إقليم دارفور (غرب) من القوات الحكومية والحركات المسلحة دون تحديد موعد لذلك.

شخ الميزانية

حدد بند الترتيبات الأمنية 39 شهرا لعملية الدمج والتسريح لقوات الحركات المسلحة في الجيش، والمشاركة في القوات المشتركة في دارفور المكونة من الجيش والدعم السريع والشرطة والمخابرات العامة.

ولا توجد تقديرات رسمية لعدد قوات الحركات المسلحة في ولايات دارفور

العرش والعشائر في الأردن علاقة مهترزة تنبئ باشتباك دائم

قرب الأمير حمزة من القبائل يزيد من إزعاج السلطات



الحد من الاحتقان يعتمد على الحلول

وزعمت السلطات أن الأمير حمزة، الذي جرد من ولاية العهد في العام 2004، عمل على تسخير الإشتياق العشائري لتولي العرش، على الرغم من نفي الأمير كل التهم المتعلقة بعمله على التحريض على أخيه غير الشقيق. ويعرف الأمير حمزة بقربه الشديد من القبائل، وعمل على تنمية العلاقات معها على مر السنين. وفي مقطع فيديو تسرّب من الإقامة الجبرية في أبريل الماضي، شدد الأمير على علاقته بالأردنيين العاديين، مقارنا بإبائه بما وصفه بنظام حكم منعزل مصمم على إثراء نفسه.

وقال حمزة حينها "حاولت أن أبقى على تواصل مع الناس على أمل أن يبركوا أن هناك أفرادا من هذه العائلة لا يزالون يحبون هذا البلد ويهتمون بهم وسيضعونهم فوق كل شيء آخر". ويرى المحلل السياسي لبيب قمحاوي أن الأمير حمزة اكتسب على مر السنين سمعة طيبة بالتقوى الصادقة، مما جعله رمزاً للأمل في التغيير، خاصة بين أفراد القبائل الأصغر سنا.

وتسببت الأزمة الاقتصادية في تآكل رابطة الولاء التاريخية بين الملك والعشائر، وهي حجر الأساس لحكم الأسرة الهاشمية التي احتفى الأردنيون بذكرى مرور مئة عام على تأسيس المملكة في الحادي عشر من أبريل الماضي. ويرى مراقبون أن تلك الأزمة وتداعياتها قد تكون عاملا أساسيا في مؤامرة مزعومة اتهم خلالها الأمير حمزة للفت الأنظار عن الغضب المتنامي بين العشائر.

وتقول وكالة أسوشيتد برس، في تقرير حول العلاقة التاريخية بين الملك والعشائر، إن "بعض المطلعين في الحكومة يخشون من أن الغضب الذي يتسلل تحت السطح يمكن أن يندلع في أي لحظة، وهو تحذير لا بد أن يثير قلق حلفاء المملكة الغربيين".

ولم يخف رئيس مجلس إدارة محافظة الكرك صايل المجالي مخاوفه من التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية على المواطنين في منطقته القبلية والتي تعتمد على السياحة.

وقال المجالي وهو عميد متقاعد من الجيش وينتمي إلى إحدى أبرز قبائل الكرك "أخشى مما سيحدث لاحقا بسبب الوضع المعيشي المأساوي، وأن الناس لن يتحملوه بعد الآن، وأن الناس سينفجرون".

حيث بلغ معدل البطالة 40 في المئة. وتابع "أخشى فقدان السيطرة على الأمور الأمنية" الآن. ليس لديه المال. لا تملك الحكومة المال. البلد ليس لديه المال".

أثرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في الأردن على العلاقة التي تربط العرش بالعشائر في بلد تحاصره أزمات فسي محيطه الإقليمي، وزادته قضية "الفتنة" تأزيماً بعد انعكاسها بشكل مباشر على العلاقة التاريخية بين الملك والعشائر التي تعد صمام أمان أساسي في المملكة.

مع اعتقال أكثر من اثنتي عشرة شخصية ومسؤولين عشائريين بارزين، قبل إطلاق سراحهم جميعا بعد ثلاثة أسابيع من اندلاع الأزمة. ويعترض أعضاء المجالس العشائرية على طريقة اقتحام قوات الأمن للمنازل، قائلين إنها إهانة وإن دعوة مركز الشرطة المحلي كانت كافية. ولم يسمح لياسر المجالي وأعضاء آخرين من موظفي حمزة بالعودة إلى العمل، ولم يسمح أي شيء عن الأمير حمزة علانية بعد الإعلان عن حل الأزمة ضمن الأسرة الهاشمية.

وأعرب عاطف المجالي مثل غيره عن إحباطه من أصحاب القرار في الأردن، قائلا إن زعماء العشائر يتم تجاهلهم رغم نفوذهم التقليدي.

وقال المجالي في تصريح لوكالة أسوشيتد برس، "صوتنا مرتفع، لكن لا أحد يسمعنا. نحاول التحلي بالصبر، لكن للصبر حدود". وتسببت الأزمة الاقتصادية في تآكل رابطة الولاء التاريخية بين الملك والعشائر، وهي حجر الأساس لحكم الأسرة الهاشمية التي احتفى الأردنيون بذكرى مرور مئة عام على تأسيس المملكة في الحادي عشر من أبريل الماضي.

ويرى مراقبون أن تلك الأزمة وتداعياتها قد تكون عاملا أساسيا في مؤامرة مزعومة اتهم خلالها الأمير حمزة للفت الأنظار عن الغضب المتنامي بين العشائر. وتقول وكالة أسوشيتد برس، في تقرير حول العلاقة التاريخية بين الملك والعشائر، إن "بعض المطلعين في الحكومة يخشون من أن الغضب الذي يتسلل تحت السطح يمكن أن يندلع في أي لحظة، وهو تحذير لا بد أن يثير قلق حلفاء المملكة الغربيين".

ولم يخف رئيس مجلس إدارة محافظة الكرك صايل المجالي مخاوفه من التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية على المواطنين في منطقته القبلية والتي تعتمد على السياحة.

وقال المجالي وهو عميد متقاعد من الجيش وينتمي إلى إحدى أبرز قبائل الكرك "أخشى مما سيحدث لاحقا بسبب الوضع المعيشي المأساوي، وأن الناس لن يتحملوه بعد الآن، وأن الناس سينفجرون".

حيث بلغ معدل البطالة 40 في المئة. وتابع "أخشى فقدان السيطرة على الأمور الأمنية" إذا لم يتم حل المشاكل.

أثرت الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في الأردن على العلاقة التي تربط العرش بالعشائر في بلد تحاصره أزمات فسي محيطه الإقليمي، وزادته قضية "الفتنة" تأزيماً بعد انعكاسها بشكل مباشر على العلاقة التاريخية بين الملك والعشائر التي تعد صمام أمان أساسي في المملكة.

مع اعتقال أكثر من اثنتي عشرة شخصية ومسؤولين عشائريين بارزين، قبل إطلاق سراحهم جميعا بعد ثلاثة أسابيع من اندلاع الأزمة. ويعترض أعضاء المجالس العشائرية على طريقة اقتحام قوات الأمن للمنازل، قائلين إنها إهانة وإن دعوة مركز الشرطة المحلي كانت كافية. ولم يسمح لياسر المجالي وأعضاء آخرين من موظفي حمزة بالعودة إلى العمل، ولم يسمح أي شيء عن الأمير حمزة علانية بعد الإعلان عن حل الأزمة ضمن الأسرة الهاشمية.

وأعرب عاطف المجالي مثل غيره عن إحباطه من أصحاب القرار في الأردن، قائلا إن زعماء العشائر يتم تجاهلهم رغم نفوذهم التقليدي.

وقال المجالي في تصريح لوكالة أسوشيتد برس، "صوتنا مرتفع، لكن لا أحد يسمعنا. نحاول التحلي بالصبر، لكن للصبر حدود". وتسببت الأزمة الاقتصادية في تآكل رابطة الولاء التاريخية بين الملك والعشائر، وهي حجر الأساس لحكم الأسرة الهاشمية التي احتفى الأردنيون بذكرى مرور مئة عام على تأسيس المملكة في الحادي عشر من أبريل الماضي.

ويرى مراقبون أن تلك الأزمة وتداعياتها قد تكون عاملا أساسيا في مؤامرة مزعومة اتهم خلالها الأمير حمزة للفت الأنظار عن الغضب المتنامي بين العشائر. وتقول وكالة أسوشيتد برس، في تقرير حول العلاقة التاريخية بين الملك والعشائر، إن "بعض المطلعين في الحكومة يخشون من أن الغضب الذي يتسلل تحت السطح يمكن أن يندلع في أي لحظة، وهو تحذير لا بد أن يثير قلق حلفاء المملكة الغربيين".

ولم يخف رئيس مجلس إدارة محافظة الكرك صايل المجالي مخاوفه من التداعيات السلبية للأزمة الاقتصادية على المواطنين في منطقته القبلية والتي تعتمد على السياحة.

وقال المجالي وهو عميد متقاعد من الجيش وينتمي إلى إحدى أبرز قبائل الكرك "أخشى مما سيحدث لاحقا بسبب الوضع المعيشي المأساوي، وأن الناس لن يتحملوه بعد الآن، وأن الناس سينفجرون".

حيث بلغ معدل البطالة 40 في المئة. وتابع "أخشى فقدان السيطرة على الأمور الأمنية" إذا لم يتم حل المشاكل.



محمد زكريا
عدم توفر الأموال
أخر تنفيذ الترتيبات
الأمنية

ويرى زكريا أن هناك تقدما في مجال تشكيل الآليات المشرفة على تنفيذ اتفاق السلام مثل اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ الاتفاق، وكذلك عدد من اللجان العليا لمتابعة التنفيذ في المسارات المختلفة، لاسيما دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان.

في المقابل، يؤكد أن هناك تأخرا في الترتيبات الأمنية عما هو متفق عليه في مصفوفة الجداول الزمنية، ويربطها بعوامل كثيرة أدت إلى ذلك مثل عدم توفر الأموال التي ربما ساهمت في هذا التأخير بشكل أو آخر.

ولكن، وفق زكريا، نرى أن هناك مساحة للتقدم في مجال الترتيبات الأمنية بإصدار على الأقل القرارات الخاصة بتشكيل اللجان العليا الخاصة بالقيادة والسيطرة، وكذلك اللجان الفنية المختلفة الخاصة بالقوات المشتركة لحفظ

السلام في دارفور واستدامته، وأيضا فتحيات تنفيذ السلام بالتأكيد تهم كافة الأطراف في الحكومة الانتقالية والقوى الحية للثورة السودانية.

وهناك جهود حثيثة بيننا في الجبهة الثورية السودانية، قوى الحرية



ترتيب الوضع الأمني أولوية

تجزئة الملفات تخدم أجندة إيران في الشرق الأوسط

محمد الزغول لـ «العرب»: اللاعبون الإقليميون هم من سيقررون ملامح مستقبل المنطقة



جاهزون لتنفيذ أجندة طهران

والاستحواذ على موارد الطاقة في ظل الاكتشافات المتنامية للغاز في شرق المتوسط، والحصول على قواعد عسكرية بحرية في شرق المتوسط والبحر الأحمر. ويوضح أن "هناك مهددات عديدة لاستقرار منطقة شرق المتوسط - البحر الأحمر أبرزها تمدد المنافسة بين عدد من القوى الآسيوية، والمسامي الروسية للحصول على مراكز استقرار في البحار الدافئة، والسلوك التوسعي العدائي التركي، والتصعيد العسكري المتبادل بين إيران وإسرائيل.

انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان سيؤدي إلى خلق تحديات جمة بالنسبة إلى الإيرانيين

ويؤكد أنه "في ظل سياسة التعهيد التي تتبناها إدارة الرئيس جو بايدن، وتناقضات مصالح القوى الدولية الكبرى في منطقة شرق المتوسط والبحر الأحمر، فإن اللاعبين الإقليميين هم من سيقررون ملامح مستقبل المنطقة، ومن هنا تأتي أهمية التركيز المصري على هذا المجال الجيوسياسي".

مشهد أفغاني معقد

عن مدى التأثير المحتمل لمجريات الأحداث المتسارعة في أفغانستان على الملف الإيراني، إضافة إلى العلاقة بين تسارع رغبة واشنطن في الانسحاب من المستنقع الأفغاني، وهل سيخدم ذلك أجندة إيران في المنطقة، اعتبر مدير وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للسياسات، أن الانسحاب الأميركي من أفغانستان سيؤدي إلى خلق تحديات جمة بالنسبة إلى الإيرانيين، على الرغم من أن أفغانستان لا تحظى بالأولوية في استراتيجية إيران الإقليمية.

ويقول الباحث إن الانسحاب الأميركي سيرغم طهران على الانخراط أكثر والانشغال بالمسألة الأفغانية، ويوضح في هذا السياق أن "تعديدات المشهد الأفغاني والتناقضات الأيديولوجية والمذهبية التي تعانيتها إيران هناك، سيكون من المتعذر جدا على طهران الوصول إلى نفوذ مستقر أو طويل الأمد أو منتج في هذا البلد".

ويضيف أن هذا الأمر "لا يمنع أن ينطوي انسحاب الولايات المتحدة على إيجابيات بالنسبة إلى طهران، لكن لا ننكر أن طهران ساعدت الولايات المتحدة استخباراتيا ولوجستيا وتعاونت معها من خلال وكلائها على الأرض، أثناء غزو أفغانستان مجالات رئيسية هي: السيطرة على الموانئ التجارية والخطوط الملاحية،

وبيّن الباحث أن "خيار التحرك المشترك في مجلس الأمن والمطالبة بالمزيد من الضغوط الدولية على إيران، قد يفقد فاعليته في حال أخذنا في الحسبان صمود البرنامج النووي الإيراني وتوسعه في ضوء أشد موجات العقوبات خلال الأعوام الثلاثة الماضية، إلا أنه يبقى خيارا واردا، وذا تأثير محتمل على القرار النووي الإيراني". كما يرى أن "خيار الحوار العربي الإسرائيلي المشترك مع الصين والضغط عليها لممارسة دور أكبر في منع إيران من الحصول على السلاح النووي وضبط أنشطتها الإقليمية، يبقى واردا هو الآخر، ولكنه يمكن أن يعرض الجانب العربي إلى موجات ابتزاز صينية لكسب المزيد من الامتيازات مقابل العمل على تأجيل البرنامج النووي الإيراني، وضبط وتيرة التحركات الإقليمية في ظل كل التعقيدات التي تُلّف الملف الإيراني وتدايعات جموح طهران نحو توسيع نفوذها في المنطقة مستفيدة من حالة الارتباط الدولي، سالت "العرب" الباحث المتخصص في الشأن الإيراني عن موقع القاهرة وأنقرة من كل الدعايات، فأوضح أنه "خلافًا لما هو متصور لدى الكثير من الناس فإن التنافس الجيوسياسي بين تركيا وإيران يجري خارج منطقتنا؛ إذ يُشكل صعود تركيا وطموحاتها الواضحة لتهميش إيران كفاعل في مجالي الطاقة والنقل في مناطق جنوب القوقاز وغرب آسيا مصدر قلق بالغ لطهران".

ويرى أن "طهران تحاول البقاء طرفا في الخطط الإقليمية الجارية لخطوط إمداد الطاقة إلى أوروبا. ويمكن القول إن طهران وأنقرة وجدتا طريقة ما لتسوية خلافتهما في سوريا دون الاضطراب إلى حروب الوكلاء".

ويعتبر أن "تركيا لا تظهر حساسية تجاه تقدم البرنامج النووي الإيراني أو البرنامج الصاروخي الإيراني، ربما لاعتقادها بأنه موجه بالأساس ضد أطراف إقليمية أخرى، وربما لأن حصول إيران على السلاح النووي، قد يوفر مبررا لتقدم تركيا أيضا باتجاه التحول إلى قوة نووية".

ويرى الباحث الزغول أنه بالنسبة إلى مصر فهي تخوض غمار منافسة دولية وإقليمية في شرق المتوسط والبحر الأحمر ضمن ثلاثة مجالات رئيسية هي: السيطرة على الموانئ التجارية والخطوط الملاحية،

تعليقا على سؤال حول الرسائل التي توجهها إدارة الرئيس جو بايدن في ما يخص توجهها لخفض تواجدها العسكري في الشرق الأوسط بالتوازي مع المفاوضات النووية التي تجريها مع إيران.

ويوضح بشأن إمكانية أن تقود تلك التحولات في نهاية المطاف إلى نشوء تحالف إقليمي لمواجهة الطموحات الإيرانية، قد يكون التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن هو نواته، أن "استراتيجية التعهيد التي تتبناها إدارة الرئيس جو بايدن تتيح بالفعل إلى الأطراف الإقليمية إمكانية المشاركة بفاعلية أكبر في إدارة الملفات المؤثرة على قضايا الأمن والسلم الجماعي في المنطقة".

ويضيف أنه "في ظل حالة تراجع القوة التي تعانيتها مختلف الأطراف في المنطقة نتيجة الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا وعوامل أخرى متعددة، فإن إجمالي المعطيات تستبعد خيار تشكيل تحالف إقليمي لضرب المنشآت النووية الإيرانية إلى حد كبير (دون أن نقضي عليه)، وستكون له في حال تنفيذه، تداعيات قد لا تتحمل الدول الخليجية تحمل أعبائها، في حال قررت إيران ردّ الضربة بالضربة".

ويشير في هذا السياق إلى أن إسرائيل وإيران جربتا هذا النوع من الهجمات ضد بعضهما البعض بشكل متزايد خلال السنتين الأخيرتين.

ويؤكد الزغول أنه "لا يوجد بديل قادر على ملء الفراغ الذي قد يحدثه انسحاب القوي" الإيراني نافذة إضافية من شهر واحد أمام المفاوضين (بعد اتفاق بين إيران ووكالة الطاقة النووية من

ثلاثة أشهر) بعد تأكيد من الرئيس المتجهة ولايته حسن روحاني على أنه وجه رسالة لم يفصح عن تفاصيلها بخصوص الاتفاق النووي إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، وأنه حصل على رد إيجابي".

أما على الصعيد الأميركي والموقف من مفاوضات فيينا، يرى الباحث المتخصص في الشأن الإيراني، "من زاوية إنذار وزير الخارجية أنتوني بلينكن حول اقتراب إيران من عتبة صنع القنبلة النووية، والذي قال إنه يأتي في إطار تخويف معارضي العودة إلى الاتفاق، وتقديم التنازلات من دعايات معارضتهم، ممثلة في احتمال حصول إيران على قنبلة نووية في غضون أسابيع، مقابل طمانتهم بأن إدارة بايدن لا تنوي إلغاء كافة العقوبات، كما أنها تنوي تشديد وتيرة مراقبة البرنامج النووي الإيراني، وتوسيع الاتفاق في مراحل أخرى".

خيارات إسرائيلية منفردة

يؤكد مدير وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للسياسات أن إسرائيل تواصل استراتيجيتها لاستنزاف إيران نوويا عبر تخريب البنى التحتية

وعمليات التجسس والكشف عن السرية والتخشيد السياسي ضد البرنامج النووي الإيراني.

ويعتبر أن استمرار تقدم إيران باتجاه العتبة النووية لا يزال حقيقة ماثلة للعيان، وهو ما قد يدفع تل أبيب باتجاه البحث عن خيارات استراتيجية أخرى من قبيل المواجهة المباشرة عبر ضرب المنشآت النووية الإيرانية أو دفع قوى إقليمية ودولية لتحمل عبء هذه المواجهة مع طهران، أو السعي لتشكيل تحالف دولي للهجوم على إيران.

ويرجّح الباحث الزغول أنه في ظل المناخ الدولي غير المساعد لتشكيل تحالف دولي ضد إيران وارتفاع الكلفة المتوقعة للمواجهة المباشرة أن تتسارع وتيرة "الحرب غير المعلنة" بين إسرائيل وإيران، عبر العمليات الأمنية الدقيقة والضربات غير التقليدية الهادفة بشكل أساسي إلى عرقلة تقدم طهران باتجاه الحصول على السلاح النووي.

ويشير في هذا السياق إلى أن إسرائيل وإيران جربتا هذا النوع من الهجمات ضد بعضهما البعض بشكل متزايد خلال السنتين الأخيرتين.

فراغ هائل وبدائل محدودة

يؤكد الزغول أنه "لا يوجد بديل قادر على ملء الفراغ الذي قد يحدثه انسحاب القوي" الإيراني نافذة إضافية من شهر واحد أمام المفاوضين (بعد اتفاق بين إيران ووكالة الطاقة النووية من

وأوضح أن ما يبعث على القلق ضمن المعسكر الغربي "احتمال أن تتجه القوى المتشددة في إيران في حال عدم العودة إلى الاتفاق النووي نحو إنتاج القنبلة النووية، خصوصا في ضوء عدم إشراف الأطراف الدولية على أنشطة طهران النووية مؤخرا".

ويرى الباحث السياسي المتخصص في الشأن الإيراني أن هناك العديد من العراقيل التي ما زالت تعترض طريق العودة إلى العمل بالاتفاق النووي مع إيران، الذي يؤكد أن المؤشرات لا ترجح أن يكون التوقيع عليه قريبا.

ويؤكد أن الجولات الست التي شهدتها مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي في فيينا لم تقدم خطوة واضحة في اتجاه ما ساد من تفاؤل بشأن عودة أميركية سريعة إلى الاتفاق النووي منذ فوز الرئيس جو بايدن في الانتخابات الأميركية.

ويشير الزغول إلى أن "موقف إيران المتصلب حول ضرورة إلغاء كافة العقوبات والتصعيد الإيراني المتواصل تركا عقبات جمة في طريق المفاوضين على الرغم من حل الخلاف على من يقوم بالتنازل الأول".

ويوضح أن "دعم موقف تيار الاعتدال خلال السباق الرئاسي كان دافعا أساسيا في سياق دفع عجلة المفاوضات على الجانب الأوروبي، لكن انخلاق هذه النافذة أحبط الجهات المفاوضة، حيث خرج المعتدلون مبكرا من السباق الرئاسي واقتعدوا إلى أي مرشح بارز خلال الانتخابات"، التي جرت في إيران لاختيار رئيس جديد.

كما يرى أن "الأحداث التي تعرض لها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف تركت تأثيرا سلبيا في عزيمة الرجل وعزيمة نظرائه الغربيين".

ويقول في هذا السياق إن "دور وزير الخارجية الإيراني في مسار المفاوضات النووية كان هامشيا بعد المواجهة التي سرّبتها جهات غير معروفة، وسقط انخفاض منسوب تغريداته عن مفاوضات فيينا؛ ما ترك أثرا سلبيا بالتاكيد على مسار المفاوضات".

ويضيف أنه رغم تلك الأحداث ثمة ما يمكن تفسيره في الموقف على أنه انفتاح إيراني على العودة إلى الاتفاق خلال الأسابيع القادمة، إذ تشير مواقف الجهات المتشددة إلى انخفاض سلبيتها تجاه المفاوضات النووية، وهي ظاهرة يمكن اعتبارها ناجمة عن انشغال الشارع السياسي المتشدد بالاستحقاق الرئاسي.

ويعتبر الباحث أن هناك مواقف أخرى يمكن أن تدعم الانفتاح الإيراني من ضمنها فتح "المجلس الأعلى للأمن القومي" الإيراني نافذة إضافية من شهر واحد أمام المفاوضين (بعد اتفاق بين إيران ووكالة الطاقة النووية من

تقف المفاوضات النووية بين إيران والقوى الغربية في فيينا في مفترق طرق في ظل إصرار النظام في طهران على فصل الملفات الساخنة عن أي اتفاق جديد، فضلا عن وضع العراقيل أمام أي محاولة للحد من الطموحات النووية الإيرانية وتقوية النفوذ في منطقة الشرق الأوسط. كل هذه الملفات الشائكة كانت محور حوار لـ "العرب" مع مدير وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للسياسات محمد الزغول.



عدن - استبعد الباحث السياسي ومدير وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للسياسات محمد الزغول وجود أي انعكاسات مباشرة لأي اتفاق محتمل بين إيران والقوى الدولية على الملفات الساخنة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وخصوصا اليمن في ظل السياسات الإيرانية الداعمة لتقوية الميليشيات.

ولا يرى الباحث الأردني أي مؤشرات تظهر أن موضوع اليمن أو أي مسألة إقليمية أخرى قد تم التطرق إليها في مفاوضات فيينا، حيث لا تزال طهران ترفض الحوار مع الولايات المتحدة حول أي من المسائل الإقليمية. في الوقت الذي ترفض فيه أيضا مشاركة الدول العربية في تلك المفاوضات.

وأكد الزغول في حوار مع "العرب" أن الموقف الإيراني يأتي في سياق استراتيجية تتبناها طهران في عزل وتجزئة الملفات وتنويع أطراف التفاوض للخروج باقل تنازلات ممكنة في مجمل المفاوضات.



لا يوجد بديل قادر على ملء الفراغ الذي يمكن أن يحدثه الانسحاب الأميركي من المنطقة

وأوضح أن "تجربة خطة العمل الشاملة المشتركة المبرمة في العام 2015 تثبت أن النجاحات التي تحققت في الملف النووي قد جرى استغلالها بشكل معكوس على المستوى الإقليمي".

وقال إن النظام الإيراني استغل هذه الاتفاقية من أجل مضاعفة أنشطته الإقليمية المزعومة لاستقرار بعد توقيع الاتفاق، ما أسهم في تعقيد المشهد وانتهى إلى خروج الولايات المتحدة من الاتفاق.

وتعمل إيران على المساومة على ملفات أخرى في سياق ضغطها على المجتمع الدولي لعودة العمل بالاتفاق النووي ورفع العقوبات، وذلك في الوقت الذي تواصل فيه الأجنحة العسكرية التي تخضع لها في العراق وسوريا واليمن ولبنان سياسة التصعيد على الأرض.

عراقيل دائمة

بشأن نجاح الاستراتيجية الإيرانية أم فشلها، يرى الباحث المتخصص في الشأن الإيراني أن "الشروط المستعصية التي كانت تقلل من احتمال العودة إلى الاتفاق النووي لا تزال قائمة، ما يجعل من الصعب جدا التفكير في أن تؤدي الجولة السادسة أو الجولات التي تليها إلى عودة لأطراف إلى إطار الاتفاق والتزاماته، إلا إذا دخلت مؤثرات أخرى في المعادلة".

الإمارات والخطيئة القومية المزعومة

د. سالم الكتيب
كاتب إماراتي

الحركة الأم (الإخوان) وبين فكرة القومية العربية، التي تستخدمها "حماس" في محاولة وصم السياسة الإماراتية نحو إسرائيل بالخطيئة؛ ما يعكس حجم الخداع والمناورة في توظيف الشعارات والمتاجرة بالمواقف من جانب هذه الحركات والتنظيمات. ثمة أمر آخر مهم، برأيي، يتعلق بوصف العلاقات العربية مع إسرائيل بأنها "خطيئة"، وهو وصف يفترض أن يشمل كل طرف عربي له علاقات رسمية أو غير رسمية مع إسرائيل، فمن غير المنطقي أن يكون هذا الوصف المزعوم محصوراً في نهج الإمارات وسلوكها، وإلا أصبح الاستهداف واضحاً ومكتشفاً، وهو كذلك بالفعل، ولكننا نريد أن نبرهن عليه بالأدلة والبراهين. فهناك دول عربية عدة سبقت الإمارات إلى بناء علاقات رسمية مع إسرائيل، بل هناك أطراف فلسطينية سبقت إلى توقيع اتفاقيات رسمية منذ تسعينات القرن العشرين، ولا تخلو هواتفنا يومياً من "رنات" إسرائيلية، كما أن هناك محطات عربية "أثيرية" ومحبة ومفضلة لدى قادة "حماس" أنفسهم سبقت الإمارات بسنوات طويلة في فتح مكاتب تمثيل تجاري وبناء علاقات رسمية وغير رسمية مع إسرائيل. وإذا كان وصم مثل تلك السياسات السيادية بالخطيئة العربية فالدوحة، حيث يقيم قادة حماس التاريخيون، كان لها السبق والريادة في الوقوع في الخطيئة، إلا إذا كانت العطايا القطرية قد جلبت للدوحة "صكوك غفران" تمحو ما تعتبره الحركة "خطايا".

لست هنا بصدد الدفاع عن موقف الإمارات بشأن إقامة علاقات مع إسرائيل أو افتتاح سفارة أو قنصلية لها، فهذه قرارات سيادية تتخذ بناء على مصالح استراتيجية عليا للدول والشعوب، ولا يحق لأي طرف خارجي رفضها أو التدخل فيها. فضلاً عن أنه تم تناول هذه الأمور في حينها وتم شرح موقف الإمارات ومستهدفاتها ومبرراتها باستفاضة سواء على الصعيد الرسمي أو التحليلي، ولكنني أرفض، بشكل عام، فكرة ازدواجية المعايير أو سياسة الكيل بمكيالين سواء في بنية العلاقات الدولية أو في نظرة البعض لسياسات الآخرين. فالمسألة هنا لا تتعلق بقرارات تحظى بالإعجاب أو الرفض، فأي قرار أو سياسات قابلة للنقد والتفنيد شريطة أن يكون لكل رأي ما يدعمه عقلاً ومنطقاً، وأن يعبر فعلاً عن قناعات صاحبه ومواقفه كافة، بحيث يكون هناك نوع من التماهي مع الذات فكرياً وسلوكياً، ولكن الانتقائية في التعبير عن الرأي هي ما يغير الدهشة والحيرة والاستغراب. فلا يعقل أن تقبل أمراً من طرف وترفضه من طرف آخر، طالما أن الثوابت في الحالتين لم تتغير، وإلا يكون موقفك مدعاة للدهشة وبرهاناً كاشفاً عن الخداع والمراوغة والمتاجرة بالمواقف والأفكار. التاريخ يقول إن الإمارات لم تتخل مطلقاً عن أمتها وشعوبها العربية، بل هي دائماً في صدارة صفوف المدافعين عن قضاياها ومصالحها، ومن ينكر ذلك عليه أن يراجع مواقف الإمارات قديماً وحديثاً، وأن ينظر في المرآة ليعرف هوية من يتحالف مع أعداء العرب الذين يتباهون باحتلال عواصمنا في العراق وسوريا واليمن ولبنان!

عادة ما تلجأ التنظيمات والجماعات المؤلدة وحتى الأنظمة الشعبية إلى الشعارات البراقة والعبارات الرنانة في خطاباتها التعبوية التي تستهدف عواطف ومشاعر البسطاء بعيداً عن لغة العقل والمنطق التي تستلزم خطاباً هادئاً قائماً على الحقائق والبراهين. وفي هذا الإطار يمكن فهم ردة فعل حركة "حماس" الفلسطينية على افتتاح سفارة إسرائيل في أبوظبي خلال الزيارة التي قام بها مؤخراً للإمارات وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد حيث اعتبرت الحركة أن هذا الافتتاح يعكس إصرار دولة الإمارات على ما وصفته الحركة بالخطيئة القومية التي ارتكبتها بتوقيعها اتفاق التطبيع مع إسرائيل، وزعمت أن افتتاح السفارة في الوقت الراهن يؤكد أن اتفاقيات التطبيع "تشجع الاحتلال الإسرائيلي على تصعيد عدوانه ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته".

التاريخ يقول إن الإمارات

لم تتخل مطلقاً عن أمتها وشعوبها العربية بل هي دائماً في صدارة صفوف المدافعين عن قضاياها ومصالحها، ومن ينكر ذلك عليه أن يراجع مواقف الإمارات قديماً وحديثاً

وبطبيعة الحال من حق حركة "حماس" أو غيرها من الحركات والتنظيمات والجهات الفلسطينية أن تقول ما تشاء حين تبدي رأيها في ما يحدث من تطورات إقليمية أو دولية، وأن ترفض وتعتز وتستنكر كما تريد، فذلك مواقفها ولا أحد يصادر عليها رأيها ولكنني أجد من حقي، كمرآب سياسي، أن أتناول مواقف وتعليقات هذه التنظيمات والتحليل الذي أراه موضوعياً ولا يتنافى مع حق كل طرف في إبداء ما يراه من مواقف. وهكذا اعتقد أن محاولة وصف افتتاح سفارة إسرائيلية في الإمارات بأنه "خطيئة قومية" هو الخطيئة بعينها لأن الفلسطينيين لم تعد تغير أدنى اهتمام بالفكر أو التيار القومي الذي تتدثر به حيناً وتتنكر له أحياناً أخرى، وإلا فمن باب أولى أن تسال الحركة نفسها أولاً عن موقع القومية العربية حين ترتمي الحركة في أحضان أحد أعداء العروبة وهو نظام المالكي الإيراني، فضلاً عن علاقاتها مع تركيا، ولا يخفى على أحد مستوى عداء هذين النظامين للقومية العربية التي تحاول حركة "حماس" رفع شعارها! "حماس" أيضاً هي حركة ذات ارتباط أيديولوجي ديني، باعتبارها أحد فروع جماعة "الإخوان المسلمين" الإرهابية، ولا أحد يجادل في ذلك، كما أنه لا أحد يتشكك أيضاً في حالة القطعية والعداء المطلق بين فكر

إيران بطانة (العرب على إصم)
في معادلات النفوي ..



العرب

معركة كسر عظم بين الوطنية التونسية والمشاريع الوافدة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

الاعتداء البدني واللفظي الذي تعرضت له رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر عبير موسى تحت قبة البرلمان التونسي، لم يكن الأول ولن يكون الأخير، وقد يتجدد في أي لحظة، وقد يتطور إلى ما هو أعنف وأشرس. فتونس اليوم في عين العاصفة، والصراع على أشده بين المشروع الوطني الحدائي وبين المشروع الإخواني الذي يبدو أنه مستعد لممارسة كل أشكال الإقصاء المنهجي بهدف إزاحة ما يعتبرها عقبات وعراقيل أمام خطته ليسيظ نفوذه على البلاد بمنطق الأقلية المهيمنة التي يمكن أن تستقطب من خارجها ذوي المصالح والأطامع الشخصية والفئوية والسياسية والاقتصادية والوظيفية، ومن اعتادوا على نزعة التبعية المرصية للسلطة والأكل من كل الصحن، لمساعدتها على تنفيذ أجندتها، وهذا ما يتم فعلاً اليوم. لقد كان الاعتداء الهجمي المباشر على موسى في قاعة الجلسات، انعكاساً للوضع المتردي الذي بلغه لا العمل البرلماني فقط، وإنما المشهد السياسي عموماً في ظل إكحام الإخوان قبضتهم على مراكز النفوذ والقرار، وتأكيداً على طبيعة المخططات الموضوعة من قبل تيار الإسلام السياسي وتابعيه لإقصاء منافسيهم، ومن قد يحول دون استمرارهم في نهش فريسة الدولة المستباحة والوطن - الغنيمة، ولو عبر صندوق الاقتراع. بل إنه حتى المعارضة الحقيقية تزججهم، وتمثل بالنسبة إليهم عقبة كاداء لا بد من إزالتها بكل الأساليب الممكنة كما حدث في العام 2013 عندما تعرض الزعيمان اليساريان المعارضان شكري بلعيد ومحمد البراهمي للاغتيال برصاص من قبل إنهم إرهابيون سعت حركة النهضة لاستعمال جميع أدواتها لضمان عدم الوصول إليهم، وفق ما بيّنته هيئة الدفاع عن الشهيدين . منذ عشر سنوات وتونس تواجه مصيراً قاتماً، اجتمع فيه الفقر والعجز والمرض والفوضى والفساد والإرهاب الذي بدأ في الشوارع وتغلغل في الجبال وانتهى في صورته عيون في كل مكان تترصد لحظة الإذن بالتحرك، وما تهديد الإخوان في كل مناسبة بأن استبعادهم عن الحكم يعني الدخول بالبلاد في حرب أهلية، سوى مؤشر على أنهم غير مستعدين للفشل أو للاعتراف به، هم فقط يرون

أن قدرهم الحكم الذي لا رجوع عنه، وكل من ينافسهم هذا القدر معرض للإقصاء العنيف وربما الدموي، وهو ما جعل زعيمة الحزب الدستوري الحر ترتدي بدلة واقية من الرصاص وتعتصم خوذ خشبية التعرض إلى رصاصات طائشة قد تنسب إلى مجهول أو مجنون أو مدافع خارج عن إرادة التنظيم.

منذ أكثر من عام والحزب الدستوري الحر يتصدر نوايا التصويت بفارق كبير عن حركة النهضة، وهذا ما أثبتته استطلاعات الرأي الدورية الداخلية المعلنة والخارجية والسرية التي ينظمها الإخوان وغيرها. وهو أمر طبيعي يعكس ميل جانب كبير من التونسيين إلى استعادة دولتهم الوطنية التي تتجه إلى الانهيار نتيجة المشاريع العقائدية الوافدة، وممارسة الحكم بمنطق غنائمي لا علاقة له بالتجربة والكفاءة. كما أنه يمثل دعماً شعبياً متزايداً لمواقف الحزب الراديكالية من الإسلام السياسي ومخرجات الربيع العربي ومنها التبعية المفضوحة لبعض القوى الإقليمية والدولية، والتي تجسدت خلال الأيام الماضية في محاولة استغلال الوضع الصحي الكارثي في البلاد لتعمير اتفاقية مع صندوق قطر للتنمية من قبل الائتلاف البرلماني بقيادة النهضة، رغم ما يشوب تلك الاتفاقية من شبهات خرق للقوانين المحلية وانتهاك لسيادة الدولة ومن سعى لاستعمالها في مسارات المغالبة التي يمارسها الإخوان اعتماداً على المال القطري بأوجهه الاستثمارية و"الخيرية".

كان أعلى الأصوات رفضاً لتلك الاتفاقية من داخل البرلمان هو صوت كتلة الحزب الدستوري الحر ورئيستها عبير موسى، وهو ما جعل الحزب التكتفيري للإخوان يفقد أعصابه، ويتجه لتعنيفها بالضرب في مناسبتين خلال يوم واحد، إلى جانب التعنيف اللفظي والحرب الإلكترونية والمحاصرة الإعلامية. وهو ما مثل سابقة اضطرت أغلب القوى إلى استهجانها والتندب بها، غير أنه لا أحد يحاول أن يواجه الحقيقة في عمقها، وهو أن البلاد تواجه خطر الانقلاب على هويتها الوطنية ونموذجها المجتمعي وخصوصياتها الثقافية والحضارية بالدفع بها نحو الأخوة المعلنة وفق أجندات تغفل تام يؤدي فيها أصحاب المصالح والأطامع والإرهابيون

بخصوصياتها الحضارية وضمن إطارها الجغرافي. لم يكن بورقيبة معادياً للعروبة والإسلام كما يتهمه البعض، بل كان يزايد بهما في مناسبات عدة، وكان يرفض سيطرة المشاريع الأيديولوجية والسياسية العابرة للحدود، وكان يخشى زوبان الشخصية المحلية في محيطها بما يضعها في مرتبة التبعية الدائمة للقوى المهيمنة على مسارات التجاذب إقليمياً ودولياً. كان بورقيبة يطلق على بلاده صفة الأمة التونسية في محاولة لقطع الطريق أمام الأفكار الوافدة باسم الأمميات المختلفة، فتح عينيه باكراً على المشاريع الشيوعية والإسلامية والقومية، وعمل على ترسيخ مبدأ الوطنية التونسية التي تحولت إلى عقيدة لحزبه، ولا يزال البورقيبيون يدافعون عنها بشراسة من خلال الحزب الدستوري الحر الذي يجد نفسه اليوم في مواجهة مفتوحة مع كل المشاريع الفكرية والسياسية الوافدة سواء كانت يمينية أو يسارية. فالقوميون والشيوعيون والإخوان ورغم التناقضات في ما بينهم، إلا أنهم يبدون عداً متوارثاً للدولة الوطنية البوريقية. وعندما تعتبر عبير موسى أن مرجعيتها السياسية والفكرية هي الحبيب بورقيبة ورفاقه من زعماء الحرب الوطنية، يبدو في المقابل خصومها ممن يتبنون مرجعيات من خارج التربة التونسية، ومن أعربوا في مناسبات سابقة عن وطني صفحات الخلاف في ما بينهم لمواجهة ما يصفونه بالاستبداد المحلي، دون استحياء من إبداء الموالاة للاستبداد الخارجي. اليوم، هناك لحظة فارقة في تونس كشفت عن طبيعة الصراع القائم بين الوطنية وما فوقها، وبين الانتماء للبلاد والانتماء للعقائد الوافدة والمشاريع العابرة للحدود والافاق، وبين القادرين على التضحية في سبيل الوطن، وبين من يمارسون الانتهازية المطلقة في سبيل مصالحهم الشخصية والحزبية والفئوية والأيديولوجية. وقد تبين من خلال هذا اللحظة أن معركة حقيقية تدور بين من يرون في تونس البدء والمنتهى والوطن والمرجعية والأمل والطموح، وبين من يرون فيها سبباً قد يتغير إلى أي مكان، وكسباً قد يأتي من الخراب كما يأتي من البناء، وقطعة أرض ملحقة بخارطة لا حدود لها.



السودان بعيد عن الطريق المصري



يحتاج السودان إلى آلية لتطوير الطبعة الحالية التي أقرتها الوثيقة الدستورية والالتزام بما نصت عليه من تبادل لمنصب رئيس مجلس السيادة بين المكونين العسكري والمدني، فلا أحد يعلم هل يقوم الأول بتسليم الرئاسة للمكون الثاني أم لا؛ فالأوضاع الملتبسة التي يعيشها السودان لا تشير إلى قدرة عالية لتوقع ماذا يجري غدا، والتطورات المتلاحقة تجعل من قدرة المراقبين على التنبؤ ضعيفة.

في كل الأحوال لن يعيد السودان تكرار تجربة مصر السياسية، على الرغم من أهمية الطريق الذي سلكه رئيسها ودوره في تحيئة شيخ الحرب الأهلية وقطع دابر الإخوان والمنطرفين والقيام بإصلاحات اقتصادية وتدشين مشروعات مهمة لتغيير وجه مصر.

ومن يرفضه في ظل معاناة السودان من تجربة الحكم العسكري، وتولي حكومة مدنية خالصة تتناسب مع تطورات الثوار وتاريخ السودان يمكن أن يحول البلاد إلى بازار سياسي لاستعراض القدرات ويحدث الصدام.

تتمتع التحديات التي تواجه الخيارين السابقين فرصة للسياساريو الثالث المتعلق بالجمع بين العسكريين والمدنيين وفقا لما هو حادث الآن مع إجراء تعديلات بالتراضي تضمن عدم هيمنة طرف على آخر، وهي صيغة يمكن أن يتفرد بها السودان ويتجنب بها أخطاء نماذج ذهبت إلى تغليب الحكم العسكري، وتلك التي وصلت بالديمقراطية إلى أقصى مدى وسلمت السلطة إلى حكومة مدنية غير قادرة على فرض الأمن بمفردها.

لدى المؤسسة العسكرية في السيطرة على مفاتيح الحكم، فلن تتقبل بعض القوى الدولية رؤية نظامين متقاربين في كل من مصر والسودان يتحدران من أصول عسكرية.

تكثر هذه القوى من تعظيم التجربة الديمقراطية في السودان وترأى على تقديم نموذج إيجابي في منطقة قادتها لا يرون في الإصلاحات السياسية ضرورة منهجية، وتعمل على توفير الدعم السياسي للحكومة المدنية، وهو ما أشعر رئيسها عبدالله حمدوك بالثقة في مواجهة جملة كبيرة من المشكلات مع المكون العسكري.

أمام السودان ثلاثة طرق كل منها تتوافر له مميزات تدعمه وأخرى تكبحه، فقفز الجيش على السلطة يجد من يؤيده بدوافع حفظ الأمن والاستقرار،

منهم فقدت هذه الورقة جزءا كبيرا من حيويتها، فهناك أحزاب تتحالف مع الإخوان ضمينا وأخرى لا تنكر استعدادها لقبول مشاركة الأحزاب ذات الميول الإسلامية في السلطة إذا جاءت عن طريق الانتخابات.

يموج السودان بتطورات متناقضة قد لا يفلح معها استدعاء عدو الشعب الأول المتمثل في اتباع الحركة الإسلامية باطيافها ومشاريها المختلفة، وهي القضية التي أسهمت في تمكين قائد عسكري مصري من الوصول إلى السلطة، فقد خيم شبح العنف على البلاد ولم يجد غالبية المواطنين مفر سوى الاحتفاء بالجيش لمواجهة الإخوان.

المشكلة أن ظهور سلاح العنف أو التلويح به من جانب فلول البشير يمكن أن يفتح أبواب جهنم على السودان، لأنه يموج بميليشيات ربما تكون خاملة الآن، لكن قد تخرج من ققمها في أي لحظة لأن لها صفة رسمية، وهي قوات شعبية بخلفيات عسكرية تشكلت في عهد البشير لحماية نظامه.

ظهور عنف محدود في الشارع سيتطور ويدخل السودان في عنف شامل بسبب كثافة السلاح في يد المواطنين والحركات المنحدرة من أقاليم مختلفة وحملت السلاح سنوات طويلة، والتي تبدو عملية الترتيبات الأمنية بينها وبين المؤسسة العسكرية النظامية معتدرة.

يعتقد البعض أن الجيش السوداني ربما يقوم بانقلاب عسكري أو يعمل على هندسة البيئة السياسية بشكل يخرج قادا منه يتولى حكم البلاد ضمن مشهد انتخابي يتشابه مع ما حدث في مصر منذ سبعة أعوام، لكن آخرين يستبعدون ذلك بحكم مساحة الديمقراطية المرتفعة في السودان وقوة أحزابه السياسية وروادها في الشارع ووعي نخبة بخطورة الانزلاق في هذا الطريق.

كما أن السودان يحظى باهتمام كبير من قبل المجتمع الدولي الذي تعمل العديد من قواه على كبح جماح أي تفكير

تركيبتها السياسية والاجتماعية، حيث صعد نجم جماعة الإخوان في تونس، ولا يزال، بينما انطلقا في مصر، ولا يزال. تدفقت مياه سياسية كثيرة في البلدين، بما يجعل التجربة السودانية، بعد أن دخلت حزام الثورات العربية متأخرة، متباينة عن مصر، فلكل بلد خصوصية تلعب دورا في التأثير على المشهد السياسي العام، وهي التي فرضت على المؤسسة العسكرية في مصر أن تصبح تفاعلاتها مقبولة من المواطنين ويتزايد نفوذها، في حين من المرجح ألا يحدث ذلك في السودان الذي يتجنب إعادة إنتاج النموذج المصري.

ظهور سلاح العنف أو التلويح به من جانب فلول البشير يمكن أن يفتح أبواب جهنم على السودان، لأنه يموج بميليشيات ربما تكون خاملة الآن لكن قد تخرج من ققمها في أي لحظة

يتعامل قطاع من السودانين مع استبعاد فرضية التشابه بقدر كبير من القلق، فالتحركات التي تقوم بها المؤسسة العسكرية في البلاد تثير الشكوك، والمتاجرة بفلول البشير تضخمته بما يوحي بأنهم على أبواب السلطة، ما يدغدغ مشاعر الناس ويهيئ الأجواء لتدخلات خشنة من جانب الجيش بذريعة منع عودة الحركة الإسلامية للحكم.

كان ترديد اسم الفلول والإخوان وحزب المؤتمر الوطني في السودان يكفي في وقت سابق للاستطفاك خلف المؤسسة العسكرية، لكن اليوم ومع اقتراب بعض القوى السياسية

محمد أبو الفضل كاتب مصري

تداول شريحة من السودانين كلاما بدأ يأخذ حيزا كبيرا في مناقشات النخبة مؤخرا يتعلق بأن بلدهم يسير على الطريق المصري الذي رسم معالمه الجيش وحصل على تأييد فئة عريضة من المصريين أسهمت في نجاح ثورة 30 يونيو التي حلت نكراها الثامنة الأربعمائة الماضي، وترتيب أوضاع البلاد بما سمح بتولي وزير الدفاع المشير عبدالفتاح السيسي منصب رئيس الجمهورية.

تزايد الحديث حول المضي في السيناريو المصري بما يقود في النهاية إلى تولي رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان دفة الحكم. ويرتفع الحوار حول هذا الطرح كلما اقتربت الخرطوم من القاهرة على قاعدة من التفاهات الإقليمية.

وقد سارعت السلطة في استهداف فلول نظام الرئيس السابق عمر البشير التي تحتمي وراء ما تبقى من هياكل سرية لكل من حزب المؤتمر الوطني المنحل والحركة الإسلامية التي ارتفع صوتها مؤخرا، بما يعيد للأذهان مناوشات مثيلتها في مصر مع الحزب الحاكم سابقا واشتباعاتها مع جماعة الإخوان.

لم يردد المسؤولون أن السودان غير مصر كما ردد نظراؤهم في القاهرة عند اندلاع الثورة التونسية قبل أكثر من عشر سنوات، حيث شاع في الأدبيات الرسمية في ذلك الوقت أن مصر غير تونس كدليل على أنها لن تلحق بها احتجاجات مثل تونس.

تكرر سيناريو الثورة في مصر بصورة قريبة مما جرى في تونس وفاقه في درجة العنف، واختلفت النتائج في المحصلة النهائية، حيث استفاد كل طرف من تجربة الآخر بما يتناسب مع

باب المفاجآت الإيجابية أغلق مع إبراهيم رئيسي

محمد خلفان الصوافي كاتب إماراتي

من حق الشعب الإيراني أن يستغرب دعم المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي لإبراهيم رئيسي كي يفوز في الانتخابات، التي هي في الأساس شكلية، ليصبح رئيسا لإيران، رغم معرفة المرشد ومجلس صيانة الدستور بسجل رئيسي في مجال حقوق الإنسان، عندما كان يشغل منصب نائب المدعي العام. إلا إذا كان خامنئي يبحث عن المزيد من المتاعب والضغوط والاشكال ليقفها على الشعب الإيراني، التي يبدو أنها قد بدأت من خلال دعوة المقرر الأممي الخاص برصد حالة حقوق الإنسان في إيران جاويد رحمن، إلى إجراء تحقيق مستقل في إعدام الآلاف من السجناء السياسيين عام 1988 ودور الرئيس الإيراني الجديد فيها.

إنها مصيبة، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى، أن يبحث حاكم لدولة أو نظام عن أزمات جديدة لبلادهم وشعبه من خلال تحدي الرأي العام الداخلي والعالمي بأكمله وفرض شخصية تمثله، وكأنه يعتقد نفسه مرشدا للعالم كله، مع أننا نعيش في زمن أنستة القضايا بما فيها السياسية، ودوره الأول والأساسي هو توفير أسباب تنمية لبلادهم في الداخل، أما دوره في الخارج الذي تحكمه القوانين والأعراف الدولية، فيوجب عليه احترام تلك القواعد وتجنب استفزاز الرأي العام العالمي.

بهذه الدعوة الأممية، لك أن تتخيل حجم الصعوبات التي ستواجهه الشعب الإيراني نتيجة لسلوك سابق لرئيسه الحالي، مع أن الأمر كان بالإمكان أن يكون مختلفا لو اتسم خامنئي بقدر بسيط من التواضع والعقلانية السياسية واختار رئيسا يعطي انطباعا بتغيير نهج النظام الذي أرقق الإيرانيين بكثرة الأزمات والمشاكل. لماذا وفر المرشد البيئة السياسية والإعلامية المناسبة لفوز رئيسي بالانتخابات؟

لا مستقبل للعرب في ظل الإسلام السياسي

فاروق يوسف كاتب عراقي

كان منظرو حزب البعث الأوائل وفي مقدمتهم مؤسسه ميشيل عفلق ياملون في أن يكون الصلح بين العروبة والإسلام عميقا إلى الدرجة التي تمكنهم من القول بيقين إن ذلك الصلح ينطوي على اشتباك مصري لا يمكن أن يتم تفكيكه انطلاقا من كون العروبة هي الحاضنة الأولى للإسلام. غير أن أصحاب تلك الفكرة لم يأخذوا في الاعتبار أن الإسلام العربي صار مستضعفا بعد أقول الحضارة العربية وبعد أن انتشرت العقيدة الإسلامية بين أمم لا تتكلم العربية ولا تقيم وزنا للثقافة العربية لأنها لا تعرفها. بل إن بعض تلك الأمم كالأتراك والفرس ينظر إلى العرب بطريقة غير ودية، كونهم احتكروا التنزيل الإلهي بلغتهم وأقاموا على أساسه حضارتهم التي أثبتوا من خلالها تفوقهم على الأصعدة السياسية والعسكرية والعلمية والاقتصادية والثقافية. كان فجر الإسلام مناسبة لظهور العرب أمة لها خصوصية ثقافية في التاريخ البشري.

وحيث نسلط الضوء على الإسلام الفارسي على سبيل المثال نكتشف أن المرات التي تصل بينه وبين العقيدة المحددية تكاد لا ترى. بل إن الفروع الفارسية طغت على الأصول الإسلامية حتى صار التعرف على الإسلام من خلال الدرس الديني الفارسي أمرا في غاية الصعوبة. أنت أمام دين آخر بطوقس هي مزيج من الغطاء الإسلامي والعادات والشعائر المحلية. يصبح ذلك الحكم على الإسلام الهندي والإسلام الأفغاني بدرجات متفاوتة.

لا أريد هنا أن أدخل في متاهة الإسلام الصحيح، فالدخلول إلى تلك المتاهة بحثا عن أصول معروفة هو أيضا نوع من التعبير عن الاضطراب والارتباك في الرؤية والتفكير. فالدين ليس واحدا وهو أشبه بالسائل الذي يأخذ شكل الإناء الذي يوضع فيه. ذلك ما يستنكره السلفيون وهم محقون غير أن الواقع يقره وهو ما فرض نفسه على التاريخ. وبعد أن انتشرت العقيدة الإسلامية بين أمم لا تتكلم العربية ولا تقيم وزنا للثقافة العربية لأنها لا تعرفها. بل إن بعض تلك الأمم كالأتراك والفرس ينظر إلى العرب بطريقة غير ودية، كونهم احتكروا التنزيل الإلهي بلغتهم وأقاموا على أساسه حضارتهم التي أثبتوا من خلالها تفوقهم على الأصعدة السياسية والعسكرية والعلمية والاقتصادية والثقافية. كان فجر الإسلام مناسبة لظهور العرب أمة لها خصوصية ثقافية في التاريخ البشري.

خلال الدرس الديني الفارسي أمرا في غاية الصعوبة. أنت أمام دين آخر بطوقس هي مزيج من الغطاء الإسلامي والعادات والشعائر المحلية. يصبح ذلك الحكم على الإسلام الهندي والإسلام الأفغاني بدرجات متفاوتة.

لا أريد هنا أن أدخل في متاهة الإسلام الصحيح، فالدخلول إلى تلك المتاهة بحثا عن أصول معروفة هو أيضا نوع من التعبير عن الاضطراب والارتباك في الرؤية والتفكير. فالدين ليس واحدا وهو أشبه بالسائل الذي يأخذ شكل الإناء الذي يوضع فيه. ذلك ما يستنكره السلفيون وهم محقون غير أن الواقع يقره وهو ما فرض نفسه على التاريخ. وبعد أن انتشرت العقيدة الإسلامية بين أمم لا تتكلم العربية ولا تقيم وزنا للثقافة العربية لأنها لا تعرفها. بل إن بعض تلك الأمم كالأتراك والفرس ينظر إلى العرب بطريقة غير ودية، كونهم احتكروا التنزيل الإلهي بلغتهم وأقاموا على أساسه حضارتهم التي أثبتوا من خلالها تفوقهم على الأصعدة السياسية والعسكرية والعلمية والاقتصادية والثقافية. كان فجر الإسلام مناسبة لظهور العرب أمة لها خصوصية ثقافية في التاريخ البشري.

وحيث نسلط الضوء على الإسلام الفارسي على سبيل المثال نكتشف أن المرات التي تصل بينه وبين العقيدة المحددية تكاد لا ترى. بل إن الفروع الفارسية طغت على الأصول الإسلامية حتى صار التعرف على الإسلام من خلال الدرس الديني الفارسي أمرا في غاية الصعوبة. أنت أمام دين آخر بطوقس هي مزيج من الغطاء الإسلامي والعادات والشعائر المحلية. يصبح ذلك الحكم على الإسلام الهندي والإسلام الأفغاني بدرجات متفاوتة.

لا أريد هنا أن أدخل في متاهة الإسلام الصحيح، فالدخلول إلى تلك المتاهة بحثا عن أصول معروفة هو أيضا نوع من التعبير عن الاضطراب والارتباك في الرؤية والتفكير. فالدين ليس واحدا وهو أشبه بالسائل الذي يأخذ شكل الإناء الذي يوضع فيه. ذلك ما يستنكره السلفيون وهم محقون غير أن الواقع يقره وهو ما فرض نفسه على التاريخ. وبعد أن انتشرت العقيدة الإسلامية بين أمم لا تتكلم العربية ولا تقيم وزنا للثقافة العربية لأنها لا تعرفها. بل إن بعض تلك الأمم كالأتراك والفرس ينظر إلى العرب بطريقة غير ودية، كونهم احتكروا التنزيل الإلهي بلغتهم وأقاموا على أساسه حضارتهم التي أثبتوا من خلالها تفوقهم على الأصعدة السياسية والعسكرية والعلمية والاقتصادية والثقافية. كان فجر الإسلام مناسبة لظهور العرب أمة لها خصوصية ثقافية في التاريخ البشري.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



الشركات العابرة للحدود في مرمى دوائر الضرائب العالمية

اتفاق على بدء تطبيق الضريبة بحلول 2023 بعد استيفاء كافة الجوانب التقنية والقانونية



في انتظار بدء أكبر مطاردة ضريبية

الضرائب على الخدمات الرقمية الراهنة والتخلي عن مشاريع أخرى مماثلة يتم درسيها.

وتتشد منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أن الآلية المقترحة ستشكل "مساعدة ثمينة للدول"، التي أنفقت كثيرًا خلال الجائحة وعليها أن

تتم عملية التعافي الاقتصادي. وقال كورمان إن "حزمة الإجراءات هذه لا تضع حدًا للمنافسة الضريبية ولا تهدف إلى ذلك فقط، بل تسعى إلى الحد منها من خلال قواعد متفق عليها على

صعيد متعدد الأطراف". وحددت الدول المشاركة في المفاوضات مهلة حتى شهر أكتوبر المقبل لاستكمال الجوانب التقنية وتحضير خطة تطبيق تصبح نافذة قبل عام ونصف العام من الآن.

وأوضح النص أن صناعات التعدين مثل المناجم والخدمات المالية المنظمة ستستفيد من هذا الجانب لكن لن تستثنى من ضريبة الحد الأدنى.

150 مليار دولار إيرادات ضريبية إضافية سنوية عالميًا يتوقع جنيها بعد تطبيق الاتفاق

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى مات شرورز رئيس الاتحاد المهني للشركات الرقمية الذي يضم أمازون وفيسبوك قوله إنه "يُنتظر بفارغ الصبر المشاركة في تفاصيل خطة التطبيق ويحضر الدول على إلغاء

الاقتصاد الفرنسي برونو لومير أنه "أهم اتفاق ضريبي دولي تم إبرامه خلال قرن". إلا أن منظمة "أكسفام غير الحكومية اعتبرت أن الدول الغنية ستستفيد خصوصًا من الاتفاق الذي يخضع رغم ذلك، مفهوم الجناات الضريبية الكبيرة للضغط".

وقالت "ترغم الدول الغنية الدول النامية على الاختيار بين اتفاق لا يخدم مصالحها وبين غياب الاتفاق" منددة في بيان "بشكل جديد من الاستعمار الاقتصادي".

وينص الاتفاق على توزيع "عادل أكثر" للإيرادات الضريبية بين الدول التي تضم مقر الشركات وتلك التي تحتضن النشاط الفعلي حتى من دون وجود مادي لها. ويستهدف هذا الجانب من الاتفاق الشركات الرقمية العملاقة.

إلا إلى رفض متزايد لهذا الشكل من قبل المسؤولين والحكومات.

وعلى الرئيس الأميركي جو بايدن على هذا الاتفاق قائلًا "لن تتمكن الشركات متعددة الجنسيات بعد الآن أن تضع الدول المختلفة في مواجهة بغية خفض مستوى الضريبة وحماية أرباحها على حساب الإيرادات العامة".

وأضاف "لن تتمكن (الشركات) بعد الآن من تجنب دفع حصتها العادلة من خلال إخفاء المكاسب التي حققتها في الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى تكون فيها الرسوم الضريبية أقل".

وفي الوقت الذي أكدت فيه وزيرة الخزانة الأميركية جانيت ييل أن هذا "يوم تاريخي للدبلوماسية الاقتصادية"، اعتبرت ألمانيا الاتفاق "خطوة جبارة نحو العدالة الضريبية". في حين رأى وزير

قطعت حكومات العالم شوطًا كبيرًا في مسار ملاحقة الشركات العابرة للحدود والرقمية لإجبارها على دفع ضرائب عادلة، ما سيوفر للاقتصاد العالمي المليارات من الدولارات سنويًا، على الرغم من الشكوك في إمكانية نجاح الخطوة بعد أن أبدت دول رفضًا قاطعًا لذلك، كما أن تطبيق الخطوة يحتاج إلى توحيد الإجراءات ومعالجة المسائل الفنية والقانونية.

ويستند الإعلان المشترك على اتفاق أبرم خلال اجتماع دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى والذي عقد في يونيو الماضي ببريطانيا، حيث أعطى دفعا جديدا للمفاوضات التي تعطلت خلال عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وأجباها خلفه جو بايدن بعد دخوله البيت الأبيض.

لكن بعض المحللين يشككون في إمكانية نجاح الخطوة خاصة مع وجود دول تعارض الخطوة، كما أن الشركات قد تلجأ إلى اعتماد أساليب جديدة للتهرب من الإفصاح عن رقم معاملاتها أو أرباحها الحقيقية قبل موعد تطبيق الضريبة الجديدة.

وأظهرت القائمة التي وفرتها المنظمة أن مجموعة صغيرة من الدول ومن بينها إيرلندا والمجر، المتحفظة على الاتفاق الذي تم التفاوض بشأنه، لم توقع عليه.

وقالت إيرلندا إنها "ليست في وضع يسمح لها بالانضمام إلى الإجماع على فرض ضريبة على شركات التكنولوجيا العملاقة متعددة الجنسيات"، وأعربت عن تحفظها على الحد الأدنى للضريبة

بواقع 15 في المئة. لكن الحكومة الإيرلندية وعلى لسان وزير المال باسكال دونهوو أكدت "دعمها عموماً" للاتفاق، مشيرة إلى أن "هدفها هو إيجاد مخرج يمكن لإيرلندا دعمه"، فيما انضمت بكين التي كان موقفها مرتقبًا جدًا، والدول التي تعتبر جنات ضريبية، إلى الاتفاق.

ويرى المدافعون عن فرض ضرائب عادلة على عملاقة التكنولوجيا والشركات العابرة للحدود أن الخطوة ضرورية لدرء ارتفاع الشعبية وحتى من أجل استدامة

الأسمايلية. ويقول الكثير من خبراء الاقتصاد والمال إن أبرز الفائزين في العولمة هي تلك الشركات متعددة الجنسيات الكبيرة، التي انهارت معدلات ضرائبها الفعلية، وبالتالي لا يمكن أن يؤدي ذلك

باريس - ستضطر الشركات العابرة للحدود وعملاقة التكنولوجيا مثل أمازون ومايكروسوفت وفيسبوك وغوغل وعلى بابا اعتباراً من 2023 إلى دفع ضرائب أكبر بعد أن استقادت طيلة سنوات من قصور القوانين في إجبارها على دفع ضرائب تقبل أغلب حكومات العالم إنها ليست عادلة.

وبعد نقاشات طويلة، اتفقت 130 دولة بما فيها الصين ودول الجنان الضريبية، وهي تشكل مجتمعة 90 في المئة من إجمالي الناتج المحلي العالمي، الخميس الماضي، على فرض ضريبة عالية دنيا على الشركات لا تقل عن 15 في المئة، في ما وصف بأنه "خطوة جبارة" و"يوم تاريخي".



وأعلن الأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ماثياس كورمان الذي كان يدير هذه المفاوضات في بيان "بعد سنوات من العمل والمفاوضات المكثفة ستضمن هذه الحزمة أن تدفع الشركات متعددة الجنسيات حصتها العادلة من الضرائب أينما تواجدت في العالم".

وتفيد المنظمة أن الضريبة العالمية الدنيا المقترحة من شأنها أن تدر إيرادات ضريبية إضافية تصل إلى حوالي 150 مليار دولار على المستوى العالمي. وتشير التقديرات إلى أن معدلات ضرائب الشركات في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تتراوح بين 9 إلى أكثر من 30 في المئة.

ويتوقع أن يقر وزراء المال في مجموعة العشرين الذين يجتمعون الأسبوع المقبل في البنديبة التقدم الفني والسياسي المسجل بشأن هذه الخطوة.

صندوق النقد يقدم قرضاً عاجلاً للأردن

أن صندوق النقد شجع مانحي الأردن الرئيسيين الغربيين والعرب على دعمه "في ضوء التزامه القوي بالاستقرار والإصلاح" واستضافة اللاجئين من المنطقة.

وأوضحت الوزارة أن موافقة الصندوق على المراجعة الثانية لأردن تشير إلى الثقة في وتيرة الإصلاحات في البلاد والاستقرار المالي.

وقال وزير المالية محمد العسيس في وقت سابق هذا العام إن التزام بلاده "بإصلاحات صندوق النقد الدولي ساعدها في الإبقاء على دعم قوي من المانحين والحفاظ على التصنيفات السيادية المستقرة في وقت يتم فيه خفض تصنيف أسواق ناشئة أخرى".

900 مليون دولار إجمالي ما تحصل عليه الأردن من قرض بقيمة 1.3 مليار دولار

وتقلص النشاط الاقتصادي ثلاثة في المئة في 2020، متأثراً بإجراءات العزل وإغلاق الحدود والانخفاض الحاد في نشاط السياحة في ظل الجائحة، لكن الحكومة وصندوق النقد الدولي كلاهما يتوقعان عودة للنمو هذا العام.

ويقول خبراء إن الاستئناف التدريجي لمعظم الأنشطة التجارية والتصنيعية الرئيسية بالأردن خلال الأشهر القليلة الماضية يساعد الاقتصاد الأردني على تعزيز الانتعاش التدريجي.

واشنطن - أعلن صندوق النقد الدولي الجمعة أنه وافق على إتاحة تمويل فوري للأردن، ضمن برنامج إقراض متفق عليه بين الطرفين مدته أربع سنوات بقيمة 1.3 مليار دولار.

كما وافق مجلس إدارة الصندوق على طلب الحكومة الأردنية زيادة البرنامج بحوالي 200 مليون دولار لمساعدته على مواصلة مكافحة جائحة كوفيد - 19.

أكد صندوق النقد في بيان أنه أنهى المراجعة الثانية لتسهيل التمويل الممدد للأردن، وأشاد بعمل الحكومة لتحقيق أهدافها المالية على الرغم من تداعيات جائحة فايروس كورونا.

وقال إن "استكمال المراجعة يسمح لأردن بالوصول الفوري إلى 206 ملايين دولار، ليصل إجمالي المدفوعات إلى حوالي 900 مليون دولار منذ بداية 2020" من بينها مساعدة طارئة بقيمة 396 مليون دولار حصلت عليها عمّان في مايو 2020 بموجب "أداة التمويل السريع".

وستسمح زيادة التسهيل لأردن بمواصلة الإنفاق المالي لمعالجة أزمة الوباء، لكن هناك حاجة إلى زيادة الدعم من المانحين لمساعدة البلد على مواجهة الجائحة حتى في الوقت الذي يستضيف فيه 1.3 مليون لاجئ سوري.

وأعطى خبراء الصندوق شهادة نجاح للحكومة الأردنية حينما أشار إلى أنها حققت "أداء قوياً" في تنفيذ الإصلاحات، بما في ذلك العمل على سد الثغرات الضريبية، لكن هناك حاجة إلى استمرار العمل لزيادة شفافية المالية العامة. وذكرت وزارة المالية الأردنية، والتي كانت أول من كشف عن اكتمال المراجعة،

للمساعدة في تزويد الزبائن بحلول أكثر استدامة ومساعدة الجهود لإتمام دورة التعامل مع النفايات البلاستيكية، ومنع البلاستيك المستعمل من التحول إلى نفايات.

ويتضمن البرنامج تصاميم مخصصة لإعادة التدوير ومنتجات متعددة من مواد لقيم حيوية ومنتجات مُعاد تدويرها ميكانيكياً.



ريانا بارنار
سابق مستعدة
لقيادة السوق في إنتاج مواد أكثر استدامة

وتقول سابك إن المحاولات الأولى لإدخال هذه المنتجات إلى السوقين المحلية والدولية حظيت بقبول وطلب غير مسبقين من قبل الشركات التي تبحث عن حلول مجدية اقتصادياً

وبيئياً. ويؤكد العتيبي أنه والالتزام بتشجيع استخدام البلاستيك المعاد تدويره، كانت سابك من أولى الشركات، التي أقيمت التزامها بالاستثمار في عملية إعادة التدوير المتقدمة.

ويتم حالياً إنشاء أول مصنع تجاري في العالم في موقع خيلين بهولندا، وتتعاون الشركة مع جميع الأطراف في سلسلة القيمة من أجل دفع التغيير المنهجي ونهضة الظروف المناسبة للاقتصاد الدائري، عبر إعادة تشكيل الثقافة والوعي لدى المجتمع والقطاع الصناعي، ووضع الأطر والهيكل المنظمة.

وتستهدف السعودية تنويع مواردها وخفض انبعاثاتها الكربونية انسجاماً مع "رؤية 2030"، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان منذ أن أعلن عنها في أبريل 2016.

ويهدف الاقتصاد الدائري إلى القضاء على الهدر والاستخدام المستمر للموارد، باستخدام الأنظمة الدائرية وإعادة الاستخدام والمشاركة والإصلاح والتجديد وإعادة التصنيع وإعادة التدوير لإنشاء نظام حلقة مغلقة.

كما يهدف إلى الحفاظ على استخدام المنتجات والمعدات والبنية التحتية لفترة أطول وبالتالي تحسين إنتاجية هذه الموارد مما يقلل استخدام مدخلات الموارد إلى الحد الأدنى ويخفض من انبعاثات النفايات والتلوث وانبعاثات الكربون.

وقال مدير عام البلاستيكيات الهندسية وحلول الأسواق بوحدة العمل الاستراتيجية للبتروكيماويات في سابك عبدالله العتيبي، إن "الالتزام الشركة بإيجاد حلول مبتكرة، بما في ذلك باقة منتجات وخدمات تروسيركل، سيساعد في تحويل صناعتنا من نهج الاقتصاد الخطي إلى الاقتصاد الدائري".

وأوضح أنه لتحقيق هذه الغاية، تتعاون الشركة مع مجموعة واسعة من الشركاء على مستوى العالم عبر سلسلة القيمة سعياً لتحقيق رؤيتها الخاصة بإتسام دورة التعامل من النفايات البلاستيكية والتحرك نحو مستقبل دائري مستدام.

وكانت سابك قد أطلقت في العام 2019 باقة منتجاتها وخدماتها (تروسيركل)

سابك تقود جهود السعودية في ترسيخ حلول الاقتصاد الدائري

بدأت السعودية تجني ثمار خطتها بترسيخ الحلول المبتكرة في إعادة تدوير مخلفات البلاستيك والتي تتلاءم مع "رؤية 2030" في التحول إلى استخدام التكنولوجيا وتحقيق عوائد أكثر استدامة.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى ريانا بارنارد المحللة في شركة سوليفان قولها، إن "باقة خدمات ومنتجات سابك (تروسيركل) حظيت بقبول واعتماد كبيرين بين الشركات التي تبحث عن حلول مجدية تجارياً

وبيئياً". وأضافت أنه "مع التزام سابك العميق بالابتكار والتقنية، مدعوماً بالشراكات الرائدة والتميز القيادي، فإن الشركة السعودية مستعدة تماماً لمواصلة قيادة السوق العالمية في مجال حلول المواد الأكثر استدامة".

رياض - تمكّنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بعد عامين من إعلان البلد الخليجي عن استراتيجية متكاملة لاعتماد بصمته الكربونية من تصدّر تصنيف الكيانات العالمية في الحلول المبتكرة للاقتصاد الدائري.

واختارت شركة فروست أند سوليفان للاستشارات والأبحاث بناءً على تحليل السوق العالمية بشأن أفضل الممارسات البيئية شركة سابك التابعة لعملاق النفط أرامكو كأفضل الشركات التزاماً بالابتكار في إعادة تدوير البلاستيك المستعمل وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد.



أفاق أوسع للاستثمار الأمثل في إعادة التدوير



دعم أكبر للسياحة

راديسون الأميركية توسع استثماراتها في فنادق المغرب

توقيع اتفاق مع مضائف لإدارة 7 وحدات فندقية

تضم 35 وحدة فندقية تحت التشغيل، بالإضافة إلى عدة وحدات أخرى لا تزال في طور التطوير، بطاقة استيعاب إجمالية ستصل إلى نحو 20 ألف سرير فضلا عن عشرة ملاعب غولف مع نهاية 2021.

ويشكل قطاع الأعمال حاليا سوق نمو مزدهر يمد قطاع الفنادق بالزبائن. وتراهن مجموعات الفنادق المستثمرة في المغرب على مدى أبعد على ازدهار السياحة بعد انتهاء الأزمة الصحية. وظهرت عدة دراسات حول قطاع الفنادق بأفريقيا أن الاستثمار في مجال الفنادق ازدهر بشكل كبير بالقارة، وقد احتل المغرب ثالثا في عدد الفنادق الأول في عدد السياح الأجانب في السنوات الماضية.

ويضم المغرب أكثر من 150 علامة تجارية فندقية بعد جنوب أفريقيا بنحو 430 علامة تجارية فندقية ومصر بعدد 300 علامة تجارية فندقية. وتحتل صناعة السياحة المغربية، التي تضررت بفعل الأزمة الصحية العالمية، مكانة مهمة ضمن الاقتصاد، فهي تشكل أحد روافد التنمية الشاملة. وتساهم السياحة في خلق الثروة والتي تقدر بحوالي 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، إلى جانب تحقيق القيمة المضافة وإنعاش سوق العمل والحد من الفقر.

وتظهر الأرقام الرسمية لمديرية الدراسات والتوقعات المالية أن عوائد السياحة تراجعت في العام الماضي بواقع 53.8 في المئة، وهو ما يمثل خسارة بقيمة 42.4 مليار درهم (حوالي 4 مليارات دولار) على أساس سنوي. وتراهن معظم الفنادق المغربية، التي تعرضت لخسائر منذ العام الماضي، على ذروة موسم الصيف من أجل تعويض بعض الخسائر المالية المترتبة عن تداعيات الجائحة، في حال اتجهت المجموعة في المغرب إلى وحدات. وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن المنشآت السياحية لمجموعة مضائف

تلقي قطاع الفندقية في المغرب تحفيزا جديدا رغم الظروف الصحية داخليا وعالميا عندما قررت راديسون الأميركية زيادة استثماراتها بالبلد، مما يعطي إشارات على مدى الثقة في مناخ الأعمال، الذي يسعى للتأقلم للحفاظ على مكانته.

من المستوى العالمي والتي تقع ضمن وجهات سياحية أساسية بالمغرب. وتأتي هذه الاتفاقية لتعطي تأكيداً جديداً على جودة مناخ الأعمال الذي يحظى به المغرب، كما أنها تمنح قطاع السياحة دفعا كبيرا للخروج من كبوة الوباء تدريجيا.

وقال المدير العام لمجموعة مضائف مامون الحليمي علمي، في تصريح صحافي نشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية إن "هذه الشراكة تأتي لتساهم في الارتقاء بجودة الوجهات السياحية الثلاث وتعزيز عروضاها في مجال الفندقية".

وقال نائب الرئيس التنفيذي لدى راديسون، إيلي يونس "نحن سعداء بإعلان افتتاحنا لهذه المجموعة الجديدة التي تضم سبعة فنادق لأنها تسرع حضورنا المتنامي بالمغرب باعتباره جسرا بين أوروبا وأفريقيا حيث يكتسي السوق المغربية طابع الأولوية بالنسبة إلى استراتيجيتنا التنموية في أفريقيا".

وأضاف يونس، وهو مدير التنمية بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في راديسون "نشكر شركائنا على الثقة التي وضعوها في علامتنا، ونتمنى إلى أن نفتح معا هذه الفنادق

الرباط - وسعت مجموعة فنادق راديسون الأميركية استثماراتها في المغرب عبر إبرام شراكة مع مجموعة مضائف لتسيير سبع وحدات فندقية من بينها 4 فنادق ستفتح أبوابها بداية يوليو الجاري في منتجعات السعيدية والحسيمة وتاغازوت باي.

وتعتبر راديسون من بين أكبر المجموعات الفندقية على مستوى العالم، مع تسع علامات متميزة وأكثر من 1500 فندق في طور التشغيل أو التطوير في 120 بلدا.

ويقول خبراء في القطاع إنه بهذه الخطوة تكون مجموعة فنادق راديسون قد دخلت مرحلة جديدة من استراتيجيتها التنموية في المغرب، والتي تستهدف إدارة حوالي 15 وحدة فندقية بحلول 2025. وقد تزيد من المنافسة مع باقي الشركات العاملة بالبلد مستقبلا.

وبفضل خبرة مختلف الشركات التابعة لراديسون، تتدخل مضائف على امتداد سلسلة القيمة للقطاع السياحي من خلال تهيئة وتطوير واستغلال الأصول السياحية والارتباط مع شركاء مرموقين عالميين.

وقال نائب الرئيس التنفيذي لدى راديسون، إيلي يونس "نحن سعداء بإعلان افتتاحنا لهذه المجموعة الجديدة التي تضم سبعة فنادق لأنها تسرع حضورنا المتنامي بالمغرب باعتباره جسرا بين أوروبا وأفريقيا حيث يكتسي السوق المغربية طابع الأولوية بالنسبة إلى استراتيجيتنا التنموية في أفريقيا". وأضاف يونس، وهو مدير التنمية بمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في راديسون "نشكر شركائنا على الثقة التي وضعوها في علامتنا، ونتمنى إلى أن نفتح معا هذه الفنادق

تعقيد الإجراءات وتداخل القوانين يكبلان بيئة الأعمال في تونس

محافظ البنك المركزي يحث الحكومة على تنفيذ إصلاحات عاجلة لتشجيع على الاستثمار

تزايدت انتقادات الأوساط الاقتصادية والنقدية في تونس لحالة الارتباك التي تعاني منها الحكومة بسبب عجزها عن إعطاء صورة أفضل لمناخ الأعمال رغم وجود قانون استثمار جديد، يرى خبراء أنه لم يقدم الكثير بعد خمس سنوات من إقراره جراء تعقيد الإجراءات وتداخل القوانين المحفرة على ممارسة الأعمال وتشعبها.

وتواجه بلدان أفريقيا تحديات كبيرة لاسترجاع نسق النشاط الاقتصادي والتحكم في الدين وتجاوز الإشكاليات المتنامية أمام الدخول للأسواق المالية العالمية وضمان تمويل مستقر بظروف ميسرة.

ويرى خبراء الاقتصاد أن المناخ العام بتونس وضبابية المشهد السياسي قلصا من فرص الاستثمار، فضلا عن مشاكل البيروقراطية وارتفاع منسوب المطالبية الاجتماعية تبعا لتواتر الاحتجاجات والإضرابات.

وقال وزير المالية الأسبق حسين العباسي لـ"العرب"، إنه "من ناحية تغيير قانون الاستثمار لا يمكن أن نحكم عليه أو نقيمه حاليا لأن المناخ العالمي ليس مشجعا على الاستثمار، لكن القانون فيه عيوب من ناحية الإجراءات والبيروقراطية، والقانون زاد تعقيدا على السابق ولم يصف الكثير". وأضاف أن "مناخ الأعمال أصبح طاردا للاستثمارات في تونس ولا نستغرب من هذا، والأموال إذا بقيت مدة طويلة دون توظيف أو استثمار تتراجع قيمتها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "على البنك المركزي أن يصمت، لأنه سبب من الأسباب الكبرى للأزمة الحالية"، لافتا إلى أن "قانون الاستثمار الجديد لم يحقق شيئا والسياسات الاقتصادية تقاس بالناتج".

وشدد الشكندالي أن "تونس في وضع غير مستقر سياسيا، والمستثمر يريد ضمانات وأفاقا تمتد مدة عشرين عاما من الاستقرار، ونسبة الغموض كبيرة ما يرفع من نسبة المخاطر، والإدارة التوسعية عسّرت على المستثمر بحث المشاريع"، مؤكدا أن "هناك صراعا بين الحكومة والبنك المركزي من خلال قانون الاستثمار والزيادة في نسبة الفائدة".

وتحتاج تونس إلى ما يزيد عن 18.5 مليار دينار (6.82 مليار دولار) لتحقيق التوازن بين نفقاتها ومواردها، بعد أن بلغ عجز الموازنة 7.3 في المئة من الناتج المحلي.

وتعاني تونس من فجوة تمويل كبيرة مما عرقل رواد الأعمال في ظل نقص في الموارد وأزمة اقتصادية حادة، فضلا عن بيروقراطية متجذرة في وقت تحاول فيه الحكومة البحث عن آليات مناسبة لردم الفجوة وتشجيع الاستثمار.

ويطالب الشباب في تونس بتوفير وظائف لهم حيث تتواتر الاحتجاجات المطالبة بتوفير فرص عمل، فيما تحاول الحكومة إيجاد آليات لضمان التمويلات وحث الشباب على إطلاق المشاريع لتعزيز إيرادات الدولة المتضخمة من تداعيات كورونا والأزمة السياسية التي عرقلت الملفات الاقتصادية الكبرى.

وتزايدت انتقادات الأوساط الاقتصادية والنقدية في تونس لحالة الارتباك التي تعاني منها الحكومة بسبب عجزها عن إعطاء صورة أفضل لمناخ الأعمال رغم وجود قانون استثمار جديد، يرى خبراء أنه لم يقدم الكثير بعد خمس سنوات من إقراره جراء تعقيد الإجراءات وتداخل القوانين المحفرة على ممارسة الأعمال وتشعبها.

وتواجه بلدان أفريقيا تحديات كبيرة لاسترجاع نسق النشاط الاقتصادي والتحكم في الدين وتجاوز الإشكاليات المتنامية أمام الدخول للأسواق المالية العالمية وضمان تمويل مستقر بظروف ميسرة.

ويرى خبراء الاقتصاد أن المناخ العام بتونس وضبابية المشهد السياسي قلصا من فرص الاستثمار، فضلا عن مشاكل البيروقراطية وارتفاع منسوب المطالبية الاجتماعية تبعا لتواتر الاحتجاجات والإضرابات.

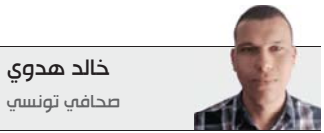
وقال وزير المالية الأسبق حسين العباسي لـ"العرب"، إنه "من ناحية تغيير قانون الاستثمار لا يمكن أن نحكم عليه أو نقيمه حاليا لأن المناخ العالمي ليس مشجعا على الاستثمار، لكن القانون فيه عيوب من ناحية الإجراءات والبيروقراطية، والقانون زاد تعقيدا على السابق ولم يصف الكثير". وأضاف أن "مناخ الأعمال أصبح طاردا للاستثمارات في تونس ولا نستغرب من هذا، والأموال إذا بقيت مدة طويلة دون توظيف أو استثمار تتراجع قيمتها".

وشدد الشكندالي أن "تونس في وضع غير مستقر سياسيا، والمستثمر يريد ضمانات وأفاقا تمتد مدة عشرين عاما من الاستقرار، ونسبة الغموض كبيرة ما يرفع من نسبة المخاطر، والإدارة التوسعية عسّرت على المستثمر بحث المشاريع"، مؤكدا أن "هناك صراعا بين الحكومة والبنك المركزي من خلال قانون الاستثمار والزيادة في نسبة الفائدة".

وتحتاج تونس إلى ما يزيد عن 18.5 مليار دينار (6.82 مليار دولار) لتحقيق التوازن بين نفقاتها ومواردها، بعد أن بلغ عجز الموازنة 7.3 في المئة من الناتج المحلي.

وتعاني تونس من فجوة تمويل كبيرة مما عرقل رواد الأعمال في ظل نقص في الموارد وأزمة اقتصادية حادة، فضلا عن بيروقراطية متجذرة في وقت تحاول فيه الحكومة البحث عن آليات مناسبة لردم الفجوة وتشجيع الاستثمار.

ويطالب الشباب في تونس بتوفير وظائف لهم حيث تتواتر الاحتجاجات المطالبة بتوفير فرص عمل، فيما تحاول الحكومة إيجاد آليات لضمان التمويلات وحث الشباب على إطلاق المشاريع لتعزيز إيرادات الدولة المتضخمة من تداعيات كورونا والأزمة السياسية التي عرقلت الملفات الاقتصادية الكبرى.



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - لا تزال تحديات استقطاب الاستثمارات رهانا عصبيا على مختلف الحكومات المتعاقبة في تونس. وعلى الرغم من المصادقة على قانون الاستثمار في عام 2016، والذي يجمع خبراء اقتصاد على أنه لم يصف نتائج واضحة، إلا أن بيئة الأعمال ظلت طاردة لرؤوس الأموال. وتأتي هذه الوضعية في وقت تتخبط فيه الدولة لدعم الشركات الناشئة، مع تنامي منسوب الاحتجاجات المطالبة التي ساهمت في تدهور مناخ الأعمال وسط مشهد سياسي ضبابي.

ويعكس موقف مروان العباسي محافظ البنك المركزي، ذلك الوضع، بعد أن حث الطبقة السياسية والحكومة على التفاعل بالنجاعة المطلوبة لتنفيذ الإصلاحات العاجلة لتحسين مناخ الأعمال وتعزيزه وخلق بيئة مشجعة على الاستثمار تتماشى مع متطلبات إنشاء الشركات الناشئة.

وخلال افتتاح المؤتمر الدولي لتمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا (فيتا 2021) في دورته الرابعة مؤخرا، والذي احتضنته العاصمة تونس أكد العباسي أن المركزي يعمل بالتنسيق مع نظرائه وشركائه في القارة لدعم التعاون في مجالات التمويل والإمماج وتطوير أنظمة التعامل المالي في أفريقيا وفي إعداد نظم أساسية للمؤسسة المالية بما يمكن من تأسيس بنك مركزي أفريقي.

وقال العباسي "هناك ضرورة لحشد الدعم من المؤسسات المالية متعددة الأطراف لأن ذلك سوف يمكن من زيادة تمويل الاستثمارات بالقطاع الرقمي". ويتوقع البنك الدولي بلوغ الاستثمارات في الشركات الناشئة بأفريقيا خلال السنوات العشر المقبلة ما بين 80 و100 مليار دولار.

ويعتقد العباسي أن من بين الأولويات التي يجب العمل عليها خلال الفترة الراهنة تعزيز الروابط الجوية والبحرية والبحرية بين بلدان القارة وتعزيز حضور البنوك التي قال إنها "تعد عاملا أساسيا للنهوض بالمشاريع والأعمال، إضافة إلى التسريع في خلق مناطق تبادل حر على المستويين الإقليمي والقاري".

وكشفت الأزمة الصحية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي، ضعف التبادل بين البلدان الأفريقية، حيث لم يتجاوز 4.1 في المئة في عام 2019، فضلا عن ضعف الخدمات والاستثمارات الأجنبية وتبادل البضائع، الذي قال العباسي إنه "لم يتجاوز 2.5 في المئة من التجارة العالمية".

دمشق تحاول يائسة إحياء المصانع المدمرة

وأشار جركس إلى أن المشاريع الصغيرة لا تصلح للمشاركة على عكس المشاريع الكبيرة، إضافة إلى أن لكل مشروع خصوصيته وفق القانون، لافتا إلى أن لدى شركات القطاع العام توجهها نحو المشاركة.

ويقدر صندوق النقد الدولي انكماش الاقتصاد السوري بواقع 57 في المئة أثناء الحرب، وأن انكماش الصناعة وحده بلغ 77 في المئة. بيد أن الأمر ازداد صعوبة إثر فرض القيود الأميركية وتفشي جائحة كورونا التي أرخت بظلال قاتمة على الاقتصاد السوري، حيث لم يجد الرئيس بشار الأسد سوى عقد شراكات مع حليفه إيران وروسيا من أجل الحصول على بعض الإمدادات الغذائية والنفطية.

الحكومة وضعت خارطة استثمارية ورؤى واهدافا للشركات المتعثرة والخاسرة والمدمرة من أجل إعادة إحياء نشاطها. ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى جركس قوله إن "الصناعة هي قاطرة بناء الاقتصاد المحلي، وإن الصعوبات التي تعترض الشركات العامة دفعتها للجوء إلى القطاع الخاص لتمويل إعادة تأهيلها وعودتها للإنتاج". وأوضح أن قانون المشاركة استثماري يتميز بمرونة كبيرة، وأنه خلال مرحلة التفاوض يمكن للمستثمر إجراء الكثير من التعديلات على دفاتر الشروط والدراسات التي أجريت وإبداء رأيه وتحسين الدراسات التي قدمتها الجهة العامة قبل إبرام العقد.

دمشق - تكافح الحكومة السورية من أجل إيجاد طرق لتمويل شركات القطاع العام التي تعرضت للدمار بسبب الحرب وبجاجة إلى إعادة تأهيل، وذلك عن طريق استمالة شركات القطاع الخاص. وتواجه المصانع الخاضعة لسيطرة النظام السوري أزمة غير مسبقة تهدد بقاءها بسبب نقص التمويلات التي تساعدها على استدامة أنشطتها.

وتعذي هذه المشكلة، التي يبدو أن حلها صعب في الوقت الراهن، الكثير من العوامل بينها العقوبات الأميركية التي زادت من شدتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب مع دخول قانون قيصر حيز التنفيذ في العام الماضي. وتكثف مدير الشؤون الفنية بوزارة الصناعة مهند جركس الجمعة أن



بيئة بحاجة إلى التحفيز

السلطة الجزائرية تواصل اللجوء إلى مخزونها البشري

أيمن بن عبدالرحمن

خبير مالي على رأس حكومة إنقاذ



● بن عبدالرحمن أمام تحدي التوفيق بين الطابع التكنوقراطي لحكومته وبين الشراكة الشكلية التي يريدها رئيس الدولة إضفاءها على المشهد مع حلفائه السياسيين. ● حظوظ صمود فريق بن عبدالرحمن تبقى محل شك، في ظل استمرار أعباء الأزمة السياسية واستمرار القطيعة بين السلطة والشارع وصراع الأجنحة داخل المؤسسة الحاكمة.

الإنتاج المحلي وتفشي البطالة خلال السنوات الأخيرة، وتراجع القدرة الشرائية بما يضع الجبهة الاجتماعية على صفيح ساخن بدأت ملامحه تتجلى في مسلسل مفتوح من الاحتجاجات، كان آخرها أزمة ماء الشرب المفاجئة والتي شملت بشكل كبير وسط البلاد وغربها.

تزامن اختيار بن عبدالرحمن مع قرار قضاء العاصمة بإيداع منشق الحركة الديمقراطية الاجتماعية المعارضة فتحي غراس، بعد توقيفه الأربعاء بمسكنه في مدينة قسنطينة، ليضاف بذلك إلى نحو 300 موقوف ومسجون بسبب مواقفهم السياسية المعارضة للسلطة، وهو ما يوحي بأن ملف الوضع السياسي سيكون بعيداً عن أيدي الرجل، ولا من ضمن صلاحياته، إلا ما قبل بدء مشواره الحكومي بقرار كهذا.

وفي أول تصريح له قال بن عبدالرحمن "كلفني السيد رئيس الجمهورية بالإشراف على الحكومة الجديدة من أجل تطبيق فعال للبرنامج النهضوي للسيد رئيس الجمهورية الذي سيسمح للجزائر بالانطلاقة الاقتصادية المنشودة.. سنعمل جاهدين كرجل واحد لتحقيق الجزائر الجديدة". ويوحى التصريح بأن الرجل الأول في الحكومة سيعكف على تنفيذ البرنامج الانتخابي الذي وعد به تبون الجزائريين خلال الانتخابات الرئاسية التي أقرزته رئيسا للبلاد في انتخابات ديسمبر 2019، وهو البرنامج الذي أوجزه في 54 التزاما.

سيكون رئيس الوزراء الجديد متقلا بالملفات المتركمة على مدار السنوات الأخيرة، آخرها أزمة مياه الشرب التي خلفت حالة من الذعر والقلق لدى الشارع الجزائري، وطرحت دور الحكومة في التخطيط والاستشراف وتسيير الخزونات الاستراتيجية في مختلف المجالات، لاسيما في ظل تسلسل الأزمات بداية من أزمة السيولة المالية والحوادث والكهرباء وبعض المواد الاستهلاكية ووصولاً إلى أزمة المياه مما يضع البلاد على حافة صيف ساخن بامتياز. فقد كانت الأرقام الاقتصادية الأخيرة صادمة للراي العام، بعد إعلان إدارة شركة سوناطراك النفطية الملوكة للقطاع العام، عن تراجع رقم أعمالها بنحو 40 في المئة، وهو ما يعكس الوضع الحرج الذي يعيشه الاقتصاد الجزائري، على اعتبار أن سوناطراك هي الشركة التي تعمل الجزائر بنحو 98 في المئة من مداخلها.

الرأي العام الجزائري لا يزال يتذكر إجابات غير مقنعة لبن عبدالرحمن بشأن الأسباب الحقيقية لأزمة السيولة، حين عبر عن مقارنة السلطة حول «المؤامرة»، أو حين فشل في تحقيق التعهد الذي أطلقه عن استعادة العملة المحلية لقيمتها



التي كانت تنتظر حكومة سياسية لاحتواء الأزمة التي تتخبط فيها البلاد منذ أكثر من عامين، بسبب انتفاضة الشارع ضد السلطة الحاكمة. وحمل تعيينه رسالة واضحة تعطي الانطباع بأن أولوية السلطة في الظرف الراهن هو الجبهتان الاقتصادية والاجتماعية، وأن الوضع السياسي وحتى أزمة الشرعية الشعبية للمؤسسات لم تعد تزعجها.

ومع ذلك باشر بن عبدالرحمن مشاورات سياسية مع الطبقة السياسية المتوجة في الانتخابات النيابية الأخيرة من أجل استكمال تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائق عليها، وهي الخطوة التي تأكد طابعها الشكلي في ظل توجه السلطة إلى حكومة تكنوقراطية تضطلع بالملفات الاقتصادية والاجتماعية وتجاهلها للأزمة السياسية والمطالب الحكومة السياسية التي طالبت بها بعض الأطراف.

وينتظر أن يعلن بن عبدالرحمن عن طاقمه الحكومي خلال الأيام القليلة القادمة بغية التفريغ الفوري لمختلف الكثير من الملفات المتركمة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل التداعيات التي تركتها الأزمة الاقتصادية والجائحة الصحية العالمية على الاقتصاد المحلي الموجود في حالة احتقان حقيقي.

هل يكفي الاقتصاد وحده

وتعاني الجزائر من وضع مالي واقتصادي معقد بسبب تراجع مداخل النفط والإنتاج ومعا، وجمود

شعبية للحكومة التي تعكف على تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية. وهكذا يكون بن عبدالرحمن مسنودا من سلطة ونفوذ الرئيس تبون، وبإمكانه التحكم في الطاقم الحكومي بمن فيهم الوزراء القادمين من الأحزاب السياسية على اعتبار أن الحكومة هذه المرة ينتظر أن تكون أكثر وفاء لرئيس الجمهورية من سابقتها التي تدخلت فيها عوامل خارجية تربط بمرکز النفوذ الفاعلة. ويعدّ رئيس الوزراء الجديد واحداً من الرصيد البشري للسلطة الذي لجأت إليه رغم عدم نضجه، أو من الصف الثاني الذي تتم التضحية به بسهولة في حال حاجتها إلى تغيير شكلي تحت أي ضغط متفطر، فهو يبقى أحد الكوادر التي تخرجت من أعرق المعاهد الإدارية في البلاد، والمرتبطة بالمناصب التقنية البعيدة عن الممارسة السياسية.

رصيد كبير وتحديات معقدة

بن عبدالرحمن تكنوقراطي لم ينتم إلى أي حزب سياسي ولم يسجل له أي ميل سياسي أو أيديولوجي معين، وفرغ طيلة مساره المهني في مناصب قطاع المالية بحكم دراسته القانون والمالية، وتخرجه من المدرسة الوطنية للإدارة، التي تمثل الخزان الأول لإنتاج الكوادر التي توجه للمؤسسات الرسمية للدولة، ومنها تخرج معظم المسؤولين وعلى رأسهم الرئيس تبون.

ولد عام 1966 بالجزائر العاصمة، نشأ ودرس في المدارس المحلية، إلى غاية تخرجه بشهادة عليا في الاقتصاد والمالية، كما يحمل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية والمالية، فضلا عن العديد من الشهادات في الإدارة والتدقيق، كما يقوم حاليا بتحضير شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. بدأ مساره المهني بوزارة المالية مطلع التسعينات حيث شغل على التوالي منصب مفتش مالي على مستوى المفتشية العامة للمالية، وأصبح مفتشا عاما للمالية، ثم تولى منصب نائب مدير للرقابة على مستوى المفتشية العامة للمالية.

تم تعيين بن عبدالرحمن بعد ذلك كرئيس قسم مراقبة بنك الجزائر المركزي ثم محافظا للبنك، وعينه الرئيس تبون وزيرا للمالية خلفا لعبدالرحمن راوية. ومن أكبر المهام التي أسندت إليه في قطاع المالية رقمنة قطاعي الجمارك والضرائب، وإعداد مخطط للتعامل مع التداعيات الناجمة عن جائحة كورونا، وخلال فترة توليه مسؤولية القطاع، أطلق برنامجا وطنيا ضخما لتعميم العمومية.

وجاء قرار تعيين بن عبدالرحمن مفاجئا للطبقة السياسية وفي مقدمتها الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة،

عن الوضعية المالية للبلاد، من طرف نواب في البرلمان المنحل، وإثناء أزمة السيولة المالية التي ضربت البلاد خلال الأشهر الماضية.

موظف مطيع

لا يزال الرأي العام الجزائري يتذكر إجابات غير مقنعة لبن عبد الرحمن بشأن الأسباب الحقيقية لأزمة السيولة، بما عثر عن مقارنة السلطة حول «المؤامرة»، رغم أن الدوائر الاقتصادية والمالية دقت حينها أجراس الإنذار حول المازق المالي في البلاد، كما فشل في تحقيق التعهد الذي أطلقه حينها عن استعادة العملة المحلية (الدينار) لقيمتها تدريجيا بداية من نهاية العام 2020.

ويبدو أن الوزير الأول الجديد كغيره من الكثير من المسؤولين الكبار لا يحسن التواصل مع الآخرين وسريعا ما يدخل في مناكفات مع غيره حتى ولو كان زميلا له في نفس الحكومة، فخلال أزمة السيولة المالية تبادل تهم التقصير والخلل مع وزير البريد والاتصالات، قبل أن يعترف بأن الأزمة المركبة بين كورونا والنفط أثرت كثيرا على القدرات المالية للبلاد.

ويبدو أن الرجل قد اختير لمهمة انتحارية بسبب التوجهات المؤلمة المنتظرة من طرف السلطة تجاه الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، وليس بعيدا أن يكون في موقع مقدم أمام موجة غضب بدأت ملامحها تتشكل بفعل تراكم الأزمات الاجتماعية والمطالب الغفوية.

قرار تعيين بن عبدالرحمن يفاجئ الطبقة السياسية وفي مقدمتها الأحزاب الفائزة في الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي كانت تنتظر حكومة سياسية لاحتواء التخبط الذي تعاني منه الجزائر منذ أكثر من عامين، بسبب انتفاضة الشارع

ويبدو أن الرجل قد اختير لمهمة انتحارية بسبب التوجهات المؤلمة المنتظرة من طرف السلطة تجاه الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، وليس بعيدا أن يكون في موقع مقدم أمام موجة غضب بدأت ملامحها تتشكل بفعل تراكم الأزمات الاجتماعية والمطالب الغفوية.

إشكالية الغطاء السياسي

رغم الضمانات التي يجوزها رئيس الدولة من طرف القوى السياسية الموالية للسلطة لدعم برنامجه، مع تقدمه لانتخابات الرئاسة كمرشح مستقل، فإن رئيس الوزراء الجديد غير بعيد أيضا عن أن يكون في عين إعصار مستقبلي سواء من طرف البرلمان أو المعارضة، خاصة في ظل توجهات غير

صابر بليدي
صحافي جزائري

خرج الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن إفراغات الانتخابات التشريعية ووضع مطلب الحكومة السياسية خلف ظهره بتعيينه خبيرا في المالية على رأس الحكومة الجديدة، في خطوة تظهر عزمه على تشكيل جهاز تنفيذي يفرغ معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تهدد البلاد، لكن حظوظ صمود فريق أيمن بن عبدالرحمن تبقى محل شك في ظل استمرار أعباء الأزمة السياسية واستمرار القطيعة بين السلطة والشارع.

وسيكون وزير المالية ومدير بنك الجزائر السابق أمام تحدي التوفيق بين الطابع التكنوقراطي لحكومته وبين الشراكة الشكلية التي يريدها رئيس الدولة إضفاءها على المشهد مع حلفائه السياسيين الفائزين في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فهو مطالب بإيجاد التوافق والانسجام بين الأسماء التي سيختارها للقطاعات التقنية، وبين الأسماء التي تقترحها الأحزاب السياسية المذكورة والكتلة المستقلة.

ويبدو أن الرجل قد اختير لمهمة انتحارية بسبب التوجهات المؤلمة المنتظرة من طرف السلطة تجاه الجبهتين الاجتماعية والاقتصادية، وليس بعيدا أن يكون في موقع مقدم أمام موجة غضب بدأت ملامحها تتشكل بفعل تراكم الأزمات الاجتماعية والمطالب الغفوية.

وتأكد ذلك من خلال الكلمة المقصية التي وجهها تبون إلى رئيس الوزراء الجديد خلال مراسيم التعيين، والتي جاء فيها "أنت أهل للمهمة لأن ما ينتظرنا في المستقبل له علاقة بالشارع الاقتصادي والاجتماعي، إذن أنت مالي وعلى دراية بكل المسائل المالية".

ولم يسجل لرئيس الوزراء الجديد المكلف بمواصلة المشاورات السياسية مع القوى الحزبية والمستقلين لتشكيل الحكومة، أي حضور سياسي في وقت سابق، وليس في جعبته أي تقاليد سياسية، فالرجل المستقدم من قطاع المالية لشغل مناصب مهمة، مطالب في أول خطوة له بإقناع الأحزاب الشريكة للسلطة بالمشاركة في الحكومة والقبول بالعرض الذي يريده رئيس الجمهورية. ورغم حظوته بدعم الرجل الأول في الدولة وفتحه فان أول امتحانات بن عبدالرحمن سيكون أمام البرلمان الجديد، حين سيذهب ببرنامجه عمل الحكومة لنيل ثقته، خاصة وأنه أبان ارتياكا في مناسبات سابقة عندما سئل

التنوع العرقي والثقافي والجنسي الرهان الأول لأكاديمية الأوسكار

أعضائها الذين يصوتون لمنح جوائز الأوسكار. وأوضحت الأكاديمية في بيان سابق أن مجموعة عمل جديدة ستشكل "لتطوير صيغة تمثيل جديدة"، مؤكدة على أنها تشجع على القيام بـ"عمليات توظيف عادلة وعلى تمثيل أكبر للأقليات) على الشاشة ووراء الكاميرا".

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أصبح للأكاديمية طابع دولي أكبر في السنوات الأخيرة مع تضاعف عدد الأعضاء الأجانب ثلاث مرات ليصل إلى أكثر من 2100 فيما العدد الإجمالي للأعضاء قريب من 10000.

وضمت الأكاديمية هذه السنة عدداً من النساء أكبر من عدد الرجال في سبع من الفئات المهنية السبع عشرة الممثلة في حفل توزيع جوائز الأوسكار.



الأوسكار تستقطب سينمائيين من ثقافات وجنسيات جديدة لم تعدها، منها كوريا الجنوبية وتونس

وأوضح البيان أن عدد الأعضاء من الأقليات العرقية بات أكثر من النصف في خمس فئات، بينها فئات الممثلين والمخرجين وكتاب السيناريو.

وشكلت النساء حتى الآن 33 في المئة من أعضاء الأكاديمية، في حين كان في المئة من الأعضاء من "غير البيض".

وزادت الأكاديمية عدد أعضائها الأجانب ثلاثة أضعاف في السنوات الأخيرة، ومن بين المنضمين الجدد هذه السنة 53 في المئة لا يحملون الجنسية الأمريكية.

ويذكر أن أعضاء الأكاديمية يصوتون لاختيار الفائزين بجوائز أوسكار.

ومن التغييرات المقررة جعل فئة أفضل فيلم تضم 10 أفلام طويلة للمنافسة على أهم مكافأة خلال حفلة الأوسكار، بينما يقتصر العدد رهنأ على خمسة أعمال.

وقد دخلت نسخة حفل جوائز أوسكار لعام 2021 التاريخ بعد أن شهدت احتفالا هائلا بمنجى السينما من مختلف الثقافات والخلفيات، وكان الفائزون من أصول متنوعة ومتعددة.



كلوي تشاو المتوجة بأوسكار 2021 تكرس التنوع العرقي

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) -

تواصل أكاديمية الأوسكار سنة 2021 توجيهها إلى التنوع بعدما كان يؤخذ عليها طويلاً أنها "تذكورية جداً وبيضاء جداً"، كما اتهمها منتقدوها. وأظهرت قائمة نشرت أخيراً بأسماء الأعضاء الجدد الذين سينضمون إليها أن 46 في المئة من هؤلاء نساء، وأن 39 في المئة منهم ينتمون إلى الأقليات العرقية التي "لم تكن تحظى بتمثيل كافٍ" في المنظمة. ومن أبرز من تضمهم قائمة الأعضاء الجدد الممثل الإنجليزي روبرت باتينسون الذي اشتهر في أفلام "تينيت" وسلسلة "توايلايت"، والممثلة البلغارية ماريا باكالوفا التي كان لها دور لافت في فيلم "بورات سابسيكوينت موفي فيلم"، وزميلتها المتحولة جنسياً لافيرن كوكس (وفيلهما الشهير "بروميسينغ بونغ وومان")، ونجما فيلم "ميناري" الكوريان الجنوبيان يوه جونغ يون وستيفن يون.

أما من المخرجين فتضم القائمة مخرج فيلم "ميناري" أيضاً لي أيزك تشاينغ والتونسية كوثر بن هنية مخرجة فيلم "الرجل الذي باع ظهره"، والبريطاني إمبرالد فينيل مخرج "بروميسينغ بونغ وومان"، والكاتب الفرنسي فلوريان زيلر الذي فاز بجائزة الأوسكار هذه السنة عن سيناريو "ذي فادر" المقتبس من إحدى مسرحياته.

وفي فئة الموسيقى، انضمت إلى الأكاديمية المغنية جانيت جاكسون. وشملت دفعة المنضمين سنة 2021 إلى أكاديمية فنون السينما وعلومها 395 عضواً، أي أقل من السنوات السابقة بنحو النصف. وأوضحت الأكاديمية أن خفض عدد الأعضاء الجدد يفسر بالحرص على "إتاحة نمو مستقبلي" وتوفير "البنية التحتية والموارد اللازمة" للأعضاء.

وكانت الأكاديمية أعلنت عام 2016 مضاعفة عدد النساء وأفراد الأقليات العرقية في تشكيلاتها بحلول سنة 2020، بعد تعرضها على مدى سنوات لانتقادات حادة. وأعلنت الأكاديمية أنها حققت العام الفائت هذين الهدفين، وهو ما تسعى إلى تأكيد هذا العام.

وكثيراً ما تعرضت جوائز الأوسكار لانتقادات بسبب افتقارها إلى التنوع، وأدى عدم ترشيح ممثلين من السود أو الأقليات للجوائز الرئيسية في عام 2016 إلى رد فعل غاضب، حيث قاطع نجوم السينما الحفل ونمت حركة "جوائز الأوسكار ناصعة البياض".

ومنذ تلك الحادثة أعلنت الأكاديمية الأمريكية لفنون السينما وعلومها أنها تريد تحسين تمثيل الأقليات بين المرشحين لجوائز الأوسكار التي تمنحها، في ظل اتساع الانتقادات للأكاديمية المانحة لأعرق الجوائز السينمائية في هوليوود بسبب نقص التنوع بين أعضائها وبين الفنانين الحاصلين على المكافآت.

وسبق للأكاديمية، التي أغلب أعضائها من الرجال المسنين والبيض، أن وعدت بزيادة عدد النساء ومنثلي الأقليات اللاتينية في صفوف

الكتابة الساخرة فن أدبي يتراجع في العالم العربي

السخرية مثل حامض الكلور لينة غير مباشرة ولكنها فعّالة



السخرية ذرة الملح التي تجعل ما يواجها مستساغا (لوحة للفنان بطرس المعري)

بينها تراجع الكتابة الساخرة بعد أن كانت جزءاً من وجدان القارئ، وقد خصصت صحف كثيرة ملاحق وأبوابا وصفحات لجذبه إلى هذه الكتابة الخفيفة العميقة.

الكتابة الساخرة ليست نوعاً من الضحك أو الهزل بل هي محاولة ثورية نقدية لتغيير الواقع بطريقة فنية ناعمة

وتوقفت إصدارات كانت أصلاً ساخرة، دون أن تنتج الصحافة الحديثة مبدعين في الكتابة الساخرة من عينة محمود السعدني وأحمد رجب ومصطفى حسين ومحمد الماغوط ومحسن الصفار

ويوسف غيشان وداود الفرجان، وحتى من يجيدونها ولا يزالون على قيد الحياة تراجعوا عن الاهتمام بها.

ويعزو البعض هذا التراجع إلى الأزمات المتلاحقة التي تعيشها المنطقة العربية، والهجوم اليومية التي لم تعد تحتل هذه الكتابة، فضلاً عن ضيق مساحة الحرية في العالم العربي والذي ساهم بقوة في هذا التراجع.

ويرجع الكاتب المصري الساخر هشام مبارك، في حديثه لـ"العرب"، تراجع هذا النوع من الكتابة إلى مواقع التواصل الاجتماعي التي أفرغته من محتوى؛ إذ "اتسع نطاق صفحات النكت والسخرية على موقع فيسبوك بصورة غير مسبقة خلال السنوات العشر الأخيرة".

ويرى أن الجمهور انصرف إلى متابعة الكتابة الساخرة على مواقع التواصل، لأنها أسرع وأيسر وأشمل، مشدداً على أن هذه الكتابة بحاجة إلى متفلس كبير من الحرية، وهو ما نجح الإنترنت في توفيره على حساب الصحف التي تتعرض لضغوط حكومية.

الدكتاتور والمستبد لنفسه ولرموزه ولنظامه.

أما مفيد نجم فيقول "الكتابة الساخرة التي ازدهرت في الماضي وكان تلقيها واسعاً من قبل القراء سرعان ما بدأ حضورها يتراجع في الأدب والصحافة لأسباب عديدة، كان أهمها تأميم الصحافة واشتداد الرقابة على النشر، وانتشار الكاريكاتير الذي كان يتقدم على حسابها أيضاً. لم يكن تلقي هذه الكتابة مرتبطاً بلغتها الساخرة وقدرتها على الإضحاك وحسب، بل ارتبط أيضاً بنقدها الساخر ظواهر وقضايا اجتماعية وسياسية تتصل بحياة الناس

بلغت مكثفة واستخدام ذكي لعنصر المفارقة، إضافة إلى الطرافة في العرض". ويتابع "الطرافة في لغة هذه الكتابة تختلف من كاتب إلى آخر، لكن الاختلاف الأهم عند كتابها يكمن في نوعية هذه اللغة وعلو نبرتها؛ ففي حين تتميز لغة بعض الكتاب بالسخرية والدعابة فإن لغة كتاب آخرين تتميز بالحدة والسخط في سخريتها من الظواهر والقضايا التي تتناولها، ويمكن ملاحظة هذا الفارق بوضوح بين لغة القاص حسيب كيالي ولغة القاص زكريا تامر".

ويلفت نجم إلى أن هذه الكتابة تكاد تختفي بعد أن رحل أغلب رموزها من الكتاب المعروفين، في حين لم يحاول الكتاب الجدد ملء هذا الفراغ، ومن حاول منهم أن يقتفي أثر الراحلين لم يكن أصيلاً لأنه لم يستطع أن يضيف إلى الرصيد الإبداعي للمنجز السابق شيئاً مهماً، إن لم يكن يصرف من رصيدهم، ولذلك كان طبيعياً أن يتراجع حضور هذه الكتابة، حتى كاد يغيب عن المشهد الأدبي.

ولا يتوقف تراجع هذا النمط من الكتابة على الأدب بل طال الصحافة أيضاً، حيث يذكر الكاتب المصري وطريقة غير مباشرة، كل تلك الهالات التقديسية التي يضعها ويرسمها

ويلفت الكاتب الجزائري إلى أن "السخرية عندهم مثل حامض الكلور؛ لينة مسالمة، غير مباشرة ولكنها فعالة، تقول شيئاً وهي تريد أن تقول شيئاً آخر. إنها تعتمد على المزج والهمز والغمز والمعاني والرموز، وهذا ما يخيف المستبد، لأن الأدبي الساخر يمرر شتيمة وسبياً وقذفاً بطريقة سلسة لا تبدو سوى أنها فكاهة".

للسخرية حسب يزلي طرق وسبل عديدة؛ يقول "هي أشبه بالزئبق، لأنها تفلت من الرقابة إذا كانت دقيقة فنياً. لا يمكن للأدبي والإعلامي الساخر الذكي المتمكن أن يكون محل متابعة مباشرة لأنه عادة ما يمرر خطابه النقدي دون أن يلقي الرقيب القبض على لفظ واحد يدين صاحبه، لأنه يحمل اللفظة والعبارة أكثر من دلالة وقراءة".

أما الناقد السوري مفيد نجم فيقرر بأن خصوصية الكتابة الساخرة واشتراطاتها جعلتا عدد الكتاب الذين يجيدون هذا النوع محدوداً، نظراً إلى حاجتها لحس ساخر وأسلوب طريف ولغة موجزة وواضحة عند الكاتب، مشيراً إلى أنه في تراثنا القديم كما في أدبنا وصحافتنا الراهنة كان الكتاب الذين يجيدون هذا الفن قلة، وهذه القلة هي من أعطت كتابها هذه الأهمية والقدرة على الانتشار والشهرة.

تراجع أدب مهم

يرى عمار يزلي أن سبب عدم انتشار الأسلوب الأدبي الساخر في العالم العربي خاصة هو الأنظمة الحاكمة التي تعتبر السخرية والنكتة والكاريكاتير تهديداً سياسياً للنظام؛ كون الكاتب يعري ويفضح بالسخرية وبالضحك، وبطريقة غير مباشرة، كل تلك الهالات

يرى بعضهم أن الكتابة الكوميدية أقل شأنًا من نظيرتها التراجيدية أو السياسية وحتى من الخيال العلمي وغيرها من الأنماط الأخرى، وهذا ما تفضل له الكثير من الكتاب وخاصة الروائيين وكتاب القصة القصيرة الذين استغلوا قدرات الكوميديا الكبيرة ومساحات السخرية لتقديم نصوص مختلفة تجتذب القراء الباحثين عن المتعة وتمرر رسائلها الثقافية بذكاء. لكن هذا النمط من الكتابة ما فتى يتراجع في الأدب العربي الراهن.

القاهرة - الكتابة الساخرة ممتدة في

الماضي البعيد للأدب العربي الذي حفل بمؤلفات تصطبغ بالنكتة الكوميدية، مثل كتاب "البخلاء" للجاحظ ونوادر جحا وأشعب ملك الطفيليين وغير ذلك. ومؤخراً نجد من حين إلى آخر كتاباً أدبياً جديداً من نمط الكتابة الساخرة أو الكوميدية، ولو بأساليب جديدة مبتكرة وأكثر مواعة لروح العصر المتسارع.

السخرية فن

من الكتب الساخرة صدر مؤخرًا عن دار زين للنشر والتوزيع بالقاهرة كتاب "خبير مكافحة الإزعاج" للكاتب المصري هاني بركات، وهو كتابه الأول الذي يشارك به في معرض القاهرة الدولي للكتاب الملتئم حالياً في مركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية في التجمع الخامس بالقاهرة.

الكتاب عبارة عن مواقف حياتية وعملية مر بها بركات أثناء شغل مناصب عامة كثيرة رصد من خلالها إشكاليات مجتمعية عديدة يواجهها الكثير منا، سواء عن طريق التعامل مع الجهاز الإداري للدولة والمفارقات المضحكة المبكية التي يجتازها المواطنون أثناء التعامل معه أو من خلال الحياة الأسرية والوظيفية، وهو ما برع الكتاب في تقديمه.

يقول المؤلف عن كتابه الأول "لم أكن أفكر في تحويل تلك المواقف إلى كتاب، لكنني رايت أن من الطريف والمهم نشرها لعل النشر يفيد في تغيير الواقع الجامد، والذي أصبح من الصعب تغييره عن طريق الصمت. السخرية كما يقول غوته هي ذرة الملح التي تجعل ما يواجها مستساغاً".

ويضيف "استخدمت في هذا الكتاب طريقة هوراثيان، نسبة إلى الروماني هوراس الذي كانت تتميز سخريته بالبراعة حيث كان ينتقد بشكل عام الطبيعة البشرية وحماقات الإنسان".

ويشدد بركات على أن "الكتابة الساخرة ليست نوعاً من الضحك أو الهزل بل هي محاولة ثورية نقدية لتغيير الواقع بطريقة فنية ناعمة وأتمنى أن أكون قد وقتت في ذلك".

ويتوافق رأي بركات مع رأي الكاتب الجزائري

الساخر عمار يزلي الذي يرى أن النظرة إلى فن الفكاهة تتفاوت من شخص إلى آخر؛ فهي كما يشير "موجودة عند الجميع بنسب متفاوتة. فالكلمة يضحك ويحب الضحك والمزاح والنكتة. لكن رواية النكتة قد تختلف من راء إلى آخر. فقد يروي لنا النكتة أحدهم فلا نضحك ويرويها آخر فنموت ضحكا. هذا يرجع إلى ملكة طريقة القص والرواية، وبالتالي فإن السخرية والكتابة الساخرة فن. والفن لا يكتسب بقدر ما يصلق وينمو عبر استعاد فطري وموهبة".

فالكتابات الساخرة تبدو كما يعتقد يزلي قليلة في المجال الأدبي والقصصي والروائي والإعلامي، فيما هي حاضرة بقوة في روايات أدباء أميركا اللاتينية مثل خورخي لويس بورخيس وكارولس فوينتس وغارسيا ماركيز وغيرهم. إنهم يوظفون السخرية لتذويب أعنى المواد الصلبة في المجتمع وهي المؤسسة العسكرية في النظام الدكتاتوري.



فاطمة لوتاه تشكّل لوحات عابرة للمدن العربية

فنانة إماراتية تحتضن الجرح الفلسطيني بغنائية تعبيرية هادئة



هروب من الخراب



دمج الديجيتالي بالألوان الحارة

مدن ناجية من شمسوها الحارقة في عزّ أزمتها

ودرست أصول الفن على يدي الفنان العراقي الشهير فائق حسن. ثم انطلقت إلى واشنطن عام 1979، وهي اليوم تسكن في مدينة فيرونا الإيطالية، وتواصل تنقلها في الدول منها الهند والولايات المتحدة، فأغنت بترحالها تجربتها الفنية التي لم تؤد قطعا إلى انسلاخها عن هويتها العربية. شاركت ولا تزال بالعديد من المعارض والمشاريع الفنية والإنسانية حول العالم. كما قامت كذلك بالعروض الحية في الكثير من المهرجانات الفنية في بعض من الدول الأوروبية والعربية.

بين "المادتين" المختلفتين: اللون والخط الديجيتالي، واللون والخط المادي. فحين يحضر اللون المادي تخفت نبرة الديجيتال والعكس صحيح. وأكثر ما يدلنا على ذلك الكتل التركيبية التي تتجاور في لوحاتها وليس تشف بعضها على بعض أو تتداخل مع بعضها البعض. والفنانة متعددة الوسائط فاطمة لوتاه هي ابنة مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة. غادرت مدينتها لدراسة الفنون، فكانت محطتها الأولى ببغداد، حيث التحقت بأكاديمية الفنون،

السلطانية وماسيها (وهي قد رسمت لوحة للقدس من خلال مشهد لا ينتمي إلى زمن محدد، بل إلى أيدية صغيرة في عين العالم) ظهرت براعة الفنانة في الدمج ما بين الديجيتال والألوان "المادية" التي وضعتها بأدواتها التقليدية. ويمكن الاستدلال إلى ذلك من خلال الانتباه إلى أن الفنانة في أعمالها هذه لم تعتمد إلى "تغليف"، إذا صح التعبير، ما صنعتها عبر الديجيتال باللون الأكريليكي بغية إبرازه أو زخرفته، بل عمدت إلى شدّ أواصر وبناء جسور ما

لوحاتها لا تستمدّ جمالها من كونها أيقونة أو أسطورة، بل على العكس، إنها امرأة مرسومة خارج النظرة الذكورية. صحيح أن الفنانة تخلّت عن موضوع رسم المرأة في أوائل التسعينات من القرن الماضي، بل وانقطعت أصلا عن الممارسة الفنية عدة سنين لتعود وبقوة في الألفية الثانية، من ذلك عودتها لرسم المرأة في مختلف مراحلها العمرية لتكون قلب المشهد الدلالي، كما في اللوحة التي تجسّد فيها الفتاة الغزالية التي تركض خوفا من القصف. في لوحاتها المشغولة بغزة

لدى الفنانة التشكيلية الإماراتية فاطمة لوتاه منطق مُغاير لمعنى "المهجر"، وقد عبّرت عن ذلك في العديد من معارضها الفردية وعبر مشاركتها في المعارض العربية والعالمية. مؤخرا وفي عزّ اشتعال غزة الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي عليها، نشرت الفنانة على صفحتها الفيسبوكية عددا من الأعمال التي تجسّد معاناة أهل غزة.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

من يرى الأعمال الفنية الجديدة التي عرضتها الفنانة الإماراتية فاطمة لوتاه يُدرك أنه أمام فنانة همها الأول هو الإنسان، لاسيما العربي ومُعاناته كيفما جاءت أشكال هذه المعاناة. وقد سبق أن رسمت الفنانة مجموعة من اللوحات الرائعة جسّدت الطفولة السورية التي عانت سنوات طويلة خلال الحرب والقصف بالمواد السامة. كما كان للجرح العراقي العميق مكانة مهمة جدا في أعمالها الفنية.

ثورة ضد الثبات

لا تُدرج لوحات لوتاه ضمن ما يُمكن تسميته بـ"اللوحات ذات البعد الثوري"، ولكنها حتما عابقة بزخم الثورة التي تحمل معاني مُطلقة. إنها ثورة ضد الظلم والعدوان والفقر، واللامبالاة.

فاطمة لوتاه
أنا بنت الصحراء،
وترحالي يعني الأنا
الباحثة عن نور القمر

وهي ثورة أيضا ضد الذات لتعميق اكتشافها واكتشاف العالم المحيط عبر الوسيلة المُفضلة لديها وهي الفن. وهي ثورة ضد الثبات بالمعنى السلبي للكلمة، فاعمالها، خلال سيرتها الفنية الطويلة، تنقلت ما بين التعبيرية والغنائية، والواقعية والتجريدية. أدخلت الحرف العربي إلى لوحاتها في حوار وتناغم مع الشعر، لاسيما في معرضها "غزل" و"صحراء وأهل الرمال الحمراء". كما طال تعبيرها الفني بلدان عربية عديدة، ولا تبدو أنها ستتوقف عن ذلك، على الأقل في المدى القريب. أعمال لوتاه طالت العديد من البلدان العربية إضافة إلى وطنها، حيث ترسم مشاهد دلالية تختزل معالم وملامح هذه البلدان، أو تلقي الضوء على جانب مُحدّد منها.

العُماني حسين عبيد يستعيد النشأة الأولى للكون في لوحات تجريدية

كيف يمكن أن يمسك كل تلك الذكريات المنفلتة من صندوق الذاكرة أو يستدعيها بكل يسر! إلا بغمغات اللون وخربشات وخطوط الفرشاة في حالة تنارجح ما بين الوعي واللاوعي بين الحلم والواقع في كل إغفاءة واستفاقة، الخطوات، كولاغ للقطع من الخيش أو قصاصات جرائد، البني والأزرق، الحفر والرسم، الأثر وأجزاء من قصائد متناثرة، كل هذا وأكثر يرسمها الفنان كما يفكر بها وليس كما يشاهدها في الواقع هي مترسبة في ذاكرة إضافية منذ سنوات مضت.

والفنان حسين عبيد من مواليد مسقط 1968، عضو لجنة تحكيم في العديد من المعارض والجوائز الفنية من أهمها جائزة السلطان قابوس 2012، أقام العديد من المعارض الفردية وشارك في العديد من المعارض والمشاركات والمهرجانات في مسقط وتونس ومصر والإمارات ولبنان وتايلاند.

تحصّل على العديد من الجوائز الفنية، وشارك كمعد لبرامج "أفاق ثقافية" في تلفزيون مسقط، ونشرت له العديد من المقالات عن الفنون التشكيلية في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

له أعمال مقتناة في العديد من المتاحف والهيئات والمؤسسات الرسمية، منها متحف الفن المعاصر كرابي تايلاند، والمتحف الوطني الأردني، ومتحف بيت الزبير مسقط عُمان، وديوان البلاط السلطاني بمسقط، ووزارة الثقافة المصرية وزارة الثقافة الجزائرية والعديد من المتاحف المهمة الأخرى.

حط لوتو أو في هو حالة تاهب للطيران. الروح كانت أقرب إلى زرقة لونه في ملامح حياة البحر الذي يعيشه، مدن وقلاع حصون وأبواب، شبابيك وجدران والواح مكتوبة وأخرى مرسومة وكلها موسومة بعبق الماضي وحداثة الأسلوب.

لوحات حسين عبيد تحفل بعلامات ورموز تستعيد صياغة صورة الحياة الأولى بأفئاس الماضي وروح طفولة اللعب

أما المعالجة الفنية والرؤية الجمالية فتبدو منفردة من خلال المزج بين الأسطح المتوترة والأخرى الساكنة، ممّا يصنع نغما متوازنا لسيقفونية جماليات الأثر وخدوش الشيطان، وهو الذي نجح في أن يحول هذه العوالم إلى مساحات سحرية تقترب من موسيقى يمكن سماعها ورؤيتها في آن واحد. في أعمال الفنان العُماني يمكن استحضار جداول ومربعات مناطق "خور الملح" الجميلة، الواقعة بالقرب من مسقط، تلك اللوحة الإلهية التي اختزل فيها الفهم التشكيلي كله وما اتفق عليه منذ أن بدأت تجارب موندريان في الظهور إلى آخر ما تم إنتاجه في مدارس التعبيريين في نيويورك من تجاور في الألوان وشفافية في مياه الجداول وبياض الملح وزرقة السماء المنعكسة في العديد منها.

يتتبع عبيد في لوحاته إشارات داخلية تقوده إلى وصفات طازجة لصناعة عوالمه الخاصة، المزج بين الغنائية التجريدية ومساحات بصرية تدعو للتأمل في جماليات التجاور بين الصحراء والبحر.

وعن ذلك يقول "لا أميل للرسم باللون الأخضر أو رسم الأشجار أو الطبيعة بل أحب رؤية البحر والصحراء، وذلك الأفق الوهمي الموجود بينهما".

ويحضر البني والأزرق في أغلب تجاربه الفنية بتنوّع أشكالها ومناخاتها ومواضيعها عبر مراحل طويلة من التجريب والبحث بالإضافة والحذف بخطوات ثابتة وتغيّرات تدريجية مدروسة بعناية فائقة.

ويعزو عبيد سيطرة اللون البني على لوحاته إلى لون جبال عُمان، وهو الذي أنجز العشرات من الأعمال التي تمحورت حول هذا اللون الذي وجد فيه مساحة منفردة ساعدته في تحقيق ذاته والانفراد نحو تأسيس بلاغة تشبّهه، كما يجتهد في البحث عن بعض المفردات المرتبطة باللون كالجيال والجدران وبعض التفاصيل التي تبدو غير مهمة للناس العاديين.

الفنان يرسم بذاكرة اللعب في طفولة الرسم على جدران المدرسة وحيطان الحارات القديمة لقصص دونها الصغار وعاشها الكبير، فهو لا يرسم الموجودات بل تصوّراته عن تلك الموجودات في بواكيرها الأولى بمساحات ملوّنة وخطوط وخدوش وحفر على سواد ومعاجين بمثابة جدران منقوش عليها نصوص الأسفار الأولى للإنسان يخلّلها رسم لطائر قد

وحول تعبيره عن البيئة العُمانيّة، يقول عبيد إنه لا يستطيع أن يقول إن لوحاته تشبه كل التفاصيل في سلطنة عُمان، فالفن لغة عالمية ولا يرتبط مباشرة بقطر أو كيان أو إيديولوجيا، ومن هذا المنطلق فإن عُمان وتفاصيلها تشكّل لديه مدخلا لتجارب أخرى.

أصوات أنيقة تصدح بأفكار تشكيلية بين الاشتغال على الخامة ومساحات أخرى ملوّنة تقترب من الهندسية والفن البصري الخالية من أي تعقيد، متجاورة مع مساحات أخرى مكتظة بالمعاني كانها مواطن أنسليم كيبفر الألماني عوالم النشأة الأولى للكون قبل اكتشاف أبجديات التخاطب بين البشر، رموز تتشكل لإعادة صياغة صورة الحياة الأولى بانفاس الماضي وروح طفولة اللعب.



تجاور حيمي بين البحر والصحراء



مزج فريد بين الأسطح المتوترة والأخرى الساكنة

عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

الفنان العُماني حسين عبيد لا يخلد إلى الواقع، بل يجنح دائما إلى الخيال الخصب في مواطن وعوالم ملوّنة لامتناهية بين الصمت والنطق في ذلك الركن القصي من ذاكرة غير مخدوشة ناصعة تستدعي عوالمها

«مش أنا» يكرّس مهارات تامر حسني ممثلاً ومطرباً

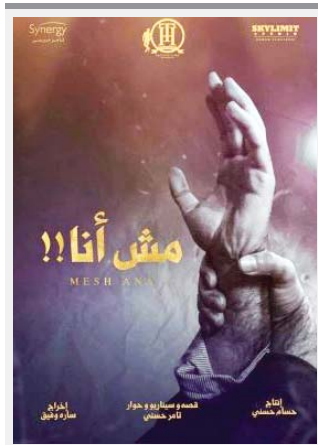
الفيلم المصري يرسم مواقف محرجة لرجل يعاني مرضاً نادراً



مشاهد يتداخل فيها البكاء مع الضحك

ومحمد عبدالرحمن الذين ظهروا في مشاهد متفاوتة، كان أدائهم يتناسب مع خبراتهم وتجاربهم، وأوحى المشاهد التي ظهروا فيها بالعافية الفنية والزخم، لكن العقبة الوحيدة أنها دارت في فلك عقدة المرض المزمن الذي يعاني منه حسن.

لسم يكن فيلم «مش أنا» أفضل أفلام حسني لأنه قدّم ما هو أعلى فنياً مثل «البدة» وقبله «عمر وسلمي»، لكن الفكرة بدت مبتكرة هنا، إلا أن المبالغة التي حظيت بها قللت من أهميته، فقد جاءت بعض المشاهد مفتعلة ولتأكيد مهارة حسني في توظيف حركات اليد في أكثر من اتجاه، مثل محاولة قتل والدته، والاضطرار للرقص مع جميلة، وهو يعاني من فرط الحركة، وحتى خلق نفسه.



● **الفيلم حفل برسائل تحثّ المشاهد على عدم الاستسلام للمرض والتمسك بالطموح والإرادة مهما كانت العراقيل**

يبقى أن الفيلم الذي يعرض في أجواء التباعد الاجتماعي التي فرضها وباء كورونا يحقق إيرادات مرتفعة في جميع دور العرض، حبا وشغفا ونهما للسنيما التي عانت من مرحلة قاسية بسبب تعطل الكثير من الأعمال والاضطرار للعيش مع الوباء. ويشجع الإقبال الجماهيري الذي حظي به «مش أنا» على خروج الكثير من الأفلام المصرية من العلب، فخلال الأيام المقبلة سيتم عرض أفلام السينيما هذا الصيف إلى نشاطها الذي طال انتظاره.

إشارة إلى أن العمل جرى تصويره فعلا في البلدين. وهي المرة الأولى التي يتمّ فيها تصوير فيلم مصري في المملكة التي زاد انفتاحها الفني مؤخراً، مع أن تبرير التصوير هناك لم يكن مقنعا، حيث تمّ إقحام قصة سعودي مصاب بنفس المرض النادر الذي أصيب به البطل، ما استدعى حسن وصديقه رستم ومحبوبته جميلة للسفر معه للتعرف على تجربته في الرياض باعتباره تعيش مع مرضه وشفي منه إلى أن فوجئنا بعكس ذلك، إذ بدا مرضه أشدّ عنفا.

تامر وعبدالحليم

استفاد تامر حسني من تجربته السينمائية التي وصلت إلى نحو 15 فيلماً خلال حوالي عقدين في تكريس منهجه في الجمع بين التمثيل والطرب والرقص، واستعراض موهبته في هذه الجوانب، ولا ينكر حسني أن قوته في هذا الأمر هو الفنان المصري الراحل عبدالحليم حافظ الذي أجاد وحفر اسمه كمطرب وممثل. وأثار هذا التشبيه انتقادات البعض باعتبار أن حسني يريد أن يضع نفسه على عرش السنيما والغناء في مصر لفترة طويلة، وتميّز بالطرب الرومانسي، وبرع في أداء الكثير من الأغنيات الوطنية التي حجزت مكانه في الصقوف الأولى طوال عصر الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وحصل على لقب مطربه المفضل، فعندما قامت ثورة 23 يوليو 1952 في مصر أرادت اختيار رمز فني لها لم يستفك في العهد الملكي، فوقع الاختيار عليه.

ويستطيع حسني التشبيه بمن يشاء ويتبنى المقارنة في ذهن النقاد والجمهور، وهما اللذان يحذران الأفضل حسب المعايير الفنية والأداء العام والحضور ودرجة التأثير، ولا أحد ينكر أن لحسني جمهوراً عريضاً يضعه في مرتبة متقدمة بين أقرانه الآن، لأنه استطاع الحفاظ على مكانته تمثيلاً وطرباً.

مضى فيلم «مش أنا» على طريق الكثير من الأفلام التي تستعين بضيوف الشرف للإحياء بأن هناك أكثر من بطل يشارك في العمل، ومع أن الممثل الأردني إياد نصار ظهر في مشهد واحد في دور الطبيب الذي شخّص علمياً طبيعة مرض حسن، غير أنه ترك انطباعاً بأنه موجود في لقطات عدة، فالمشهد الذي ظهر فيه كان فاصلاً ومؤثراً، أو باختصار «الماستر سين».

كما أن كلا من سوسن بدر وشيرين وصبري عبدالمعزم وعصام السقا

أجاد الفنان المصري تامر حسني في الجمع بين التمثيل والغناء في غالبية أعماله السينمائية، وكرّر التجربة ذاتها في فيلمه «مش أنا» الذي يُعرض حالياً في العديد من صالات السنيما المصرية والسعودية، وأضاف عليها أنه مؤلف القصة والسيناريو والحوار أيضاً، ما جعل الفيلم مفضلاً على مقاسه ويحاول من خلاله استعراض مواهبه المتعددة بما فيها الأكشن.

وهو ما أدّى إلى ظهور الكثير من المواقف الدرامية والكوميديّة في آن واحد، فالمرض النادر جعله يسرف في ضرب من حوله بشكل لا إراديّ كاد يصل إلى حد قتل والدته وصديقه رستم الذي قام بأداء دوره الفنان ماجد الكدواني. من هنا يتمكّن المشاهد من فكّ لغز عنوان الفيلم (مش أنا) كدليل على أن من يرتكب العنف في يده وليس هو كشخص في إشارة إلى عدم التحكم في التصرفات، والتي جرّت معها مجموعة من المشاهد المأساوية خفّف منها أداء الكدواني السلس والمضحك ما جعل دوره كصديق لحسن يتجاوز فكرة «السنيذ» المعروفة في السنيما، فقد حجز الكدواني مقعداً في الصفوف الأولى للممثلين في مصر، فكل دور يلعبه يضيف عليه أداء جذاباً ويحوي إضافة فنية إليه وإلى العمل.

مرت البطلة حلاً شريحة في أول ظهور لها بعد عودتها من الاعتزال كطيف رومانسي، لأن معظم المشاهد التي جمعتها بحسن كانت أشبه بسيمفونية ناعمة، بدأت بالحب وانتهت بالارتباط، مروراً بالدور الذي لعبته في تخفيف حدة مرض فرط الحركة لدى حسن، وهو مرض حقيقي ونادر يجمع عن عدم قدرة أحد فصوص المخ على التحكم بحركة اليد المفردة، ما يؤدّي إلى مواقف يتداخل فيها البكاء مع الضحك. وحوى فيلم «مش أنا» رسالة عميقة تتعلق بعدم الاستسلام للمرض والتمسك بالطموح والإرادة، الأمر الذي عبّرت عنه أغنية «خليك قولاني» التي غناها حسني وكانت عنواناً رئيسياً للفيلم أو ملخصاً لمضمونه، حيث تكرّرت كلمة «قولاني» أكثر من مرة، والتي حرصت المخرجة على أن تكون في تتر النهاية.

وأسهمت الموسيقى التصويرية التي أعدها عادل حقي في تقريب الأجواء الدرامية للجمهور والتخفيف من حدتها في المشاهد التي بدت فيها حركة حسن غالبة في التراجيديا، وسهلت مهمة المخرجة في تقريب المسافات الفنية، خاصة أن هذا الفيلم أول عمل روائي طويل لها.

وحرصت المخرجة على الربط غير المباشر بين مصر والسعودية من خلال إظهار بعض معالم البلدين المعروفة، والتي جاءت أحياناً بلا سياق درامي يستوجبها، فقط لتقديم صورة تحمل

أجداً الفنان المصري تامر حسني في الجمع بين التمثيل والغناء والتأليف شريطة أن يتجزّد من النوازع الشخصية ويقدم عملاً ينطوي على حد مرتفع من الجودة الفنية، وربما يكون تامر حسني لجأ إلى هذه الطريقة في فيلمه الجديد «مش أنا» (ليس أنا) لأنه الأعلّم بقدراته والساعي لاكتشاف المزيد منها، وربما يكون بسبب انعدام ثقته في المؤلفين.

ومهما كانت دوافع حسني فمن حقه البحث عن الوسيلة التي يريد تقديم نفسه بها إلى الجمهور، لكن عليه مراعاة أن النجاح لا يصنعه شخص واحد، وهو الذي استحوذ على كل مشاهد الفيلم، وكأنه يريد أن يبرز جانباً خفياً يتعلق بتمكّنه من تحريك يديه بطريقة تغير الانتباه واستعراض عضلات جسمه التي ساعدته على أداء مشاهد حركية مرنة.

قصة الفيلم الذي أخرجه سارة وفيق بدت جيدة من حيث المعنى النهائي، حيث تعالج أكثر من مشكلة اجتماعية وإنسانية ومرضية، لكن بعض المشاهد تشعّر المتفرج بأنها تنتقل بصورة مفاجئة من حال إلى أخرى، فالبداية كانت تشير إلى أننا أمام فيلم يتناول قصة تعلق الشاب حسن (تامر حسني) بوالدته التي أدّت دورها ببراعة الفنانة سوسن بدر، وتكرس كل حياته لرعايتها والاهتمام بها إلى الدرجة التي جعلته كفنان تشكيلي واع يسرف في رسم لوحات متعددة لها تملأ أركان منزله.

وظائف مختلفة

رغم الفقر المدقع الذي يعاني منه حسن، لكنه لم يتأخر عن توفير علاج والدته من خلال الالتحاق بأكثر من عمل لا يتناسب مع مؤهله العلمي (بكالوريوس التربية النوعية قسم تشكيل)، فثارة يعمل في توصيل الطلبات إلى المنازل (دليفري) وأخرى عاملاً في مطعم، وثالثة عاملاً في أسانسير بأحد الفنادق الكبرى وغيرها، وكلها حوت مفارقة كوميدية لاستجلاب الضحك من الجمهور والتعبير عن لعنة المرض النادر.

بدت القصة في البداية عادية إلى أن اكتشف حسن أنه مصاب بحركة مفردة في يده اليسرى جعلته لا يتحكم فيها،

الفيلم السعودي «من يحرقن الليل» يواصل نجاحاته العالمية

● الرياض - في منافسة مع ثلاث مئة فيلم آخر من مختلف أنحاء العالم حصل الفيلم السعودي «من يحرقن الليل»، للمخرجة سارة مسفر والمنتجة جواهر العامري، على تنويه خاص من لجنة الحكام في مهرجان بالم سبرينجز السينمائي الدولي في الولايات المتحدة، والذي يعد واحداً من أهم المهرجانات السينمائية للأفلام القصيرة.

وكان الفيلم السعودي قد شارك مؤخراً في مهرجان الفيلم العربي في تورنتو، وحصل على تنويه خاص من لجنة تحكيم مسابقة سنيما الغد للأفلام القصيرة، وذلك بعد منافسته في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الأخير، بجانب مشاركته مؤخراً في احتفالية ليالي السنيما السعودية التي أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عن استضافتها على مدى يومين في يونيو الماضي بـ «موفي سنيما مول العرب» في جدة. كما تم عرضه ضمن برنامج يضم أفلاماً سعودية معاصرة بحضور طاقم العمل المخرجة سارة مسفر والمنتجة جواهر العامري.

«من يحرقن الليل» يحصل على تنويه خاص في مهرجان بالم سبرينجز السينمائي بعد منافسة مع 300 فيلم عالمي

والفيلم القصير من بطولة جنى قفري وهيا مرعي، ومن تأليف وإخراج سارة مسفر، ومن إنتاج جواهر العامري، إضافة إلى المنتجين المشاركين رعد باجبع وخالد معيط. وتدور أحداثه حول الأختين «سلسبيل» و«وسن» في ليلة

«12 رجلاً غاضباً» في نسخة عربية

● بيروت - بعد تحضير دام أكثر من شهرين متتاليين انطلقت عدسة المخرج بودي صيفر في تصوير النسخة العربية من الفيلم الأجنبي «12 رجلاً غاضباً»، والذي قدّم بثلاث نسخ أميركية وروسية وصينية.

والفيلم الذي حمل في نسخته العربية عنوان «طنعش» يصوّر حالياً في العاصمة اللبنانية بيروت، على أن يتم عرضه لاحقاً في العديد من المهرجانات السينمائية، ومن ثم سيتم إطلاقه عبر المنصات الرقمية، مع ترجيح عدم عرضه جماهيرياً في الصالات. وتدور أحداث فيلم «طنعش» في تسعين دقيقة، حول مسألة تغيير القانون في القضاء اللبناني، والذي أصبح ينصّ على وجود هيئة محلفين بدلا من وجود قاض واحد.

وكتب سيناريو الفيلم وأنتجه أندشير جلال، وهو من بطولة كل من طارق يعقوب وباتريك شمالي وباراز زخور وطارق حاكمي وعلي شقير وساني عبدالباقي وعلي نجار وسارة عبيد وتوني داغر ومحمد عساف وشادي عرداتي.

و«12 رجلاً غاضباً» فيلم دراما أميركي صدر سنة 1957، وهو من إخراج سيدني



النسخة اللبنانية من العمل الأجنبي جاءت تحت عنوان «طنعش»

بيت الدمية.. صفقة الباب التي هزت أوروبا

حكاية امرأة دمية تنتقل من كونها لعبة أبيها إلى لعبة زوجها



نورا.. «الأزوب» التي تستمتع بأن تجد من يداعب وبرها

تستخدم النهاية الأصلية كما هو الحال مع إصدارات الأفلام. قدمت المسرحية للمرة الأولى في «المسرح الملكي» في كوبنهاغن، في 21 ديسمبر عام 1879. وكتب عن أصالة العمل آنذاك الناقد الصحافي فولكيتس إيفيس «ليس في العمل جملة تعجب، أو تصعيد درامي أو قطرة دماء، ولا ذرف دمعة واحدة». وبالطبع، قامت الدنيا ولم تقعد في المجتمع الدنمركي، كون المسرحية أثارت جدلاً واسعاً بين مؤيد ومعارض لموقف نورا. وبيعت جميع العروض بعد يوم الافتتاح، ما دفع المعنيين إلى تقديم العمل في المسرح الملكي بستوكهولم في السويد عام 1880.

ما زال العرض مستمرا

أما في ألمانيا فرفضت المثلة هيدويغ تيممن رابي أداء دور نورا كما هو، واشترطت تغيير النهاية بحيث تقبل نورا، في مضمون حبكة النص، إعطاء زوجها فرصة ثانية بعد توسلاتها عن عرض المسرحية في فبراير عام 1880 في فلنسبرغ وغيرها من المدن لم يحقق النجاح المطلوب، ما جعل المخرج نيمن رابي يعتمد النهاية الأصلية، ولتقدم في العام نفسه في ميونخ أيضاً.



وفي بريطانيا العظمى كانت الطريقة الوحيدة لعرضها عبر اقتباسها من قبل هنري آرثر جونز وهنري هيم، تحت عنوان «انكسار فراشة»، فقدمت على مسرح «الأميرة» في لندن عام 1884. أما العمل الأصلي فلم يعرض كما هو إلا في عام 1889 على مسرح «نوفلتي»، من بطولة جانيت أشورس وتشارلز كارينغتون، ليذهب العرض إلى استراليا في العام نفسه.

أول عرض لها في أميركا كان عام 1883 في مدينة لويسفيل بكتاكي، من بطولة هيلينا مودجيسكا. وعرضت بعدها على مسرح برودواي الشهير في ديسمبر عام 1889، إذ أدت دور البطولة بياتريس كامبرون. أما في فرنسا فكان أول عرض لها في عام 1884. وقدمت «بيت الدمية» عدة مرات في السينما، وكان أهمها من إخراج البريطاني ديفيد ثاكر، ومن بطولة جوليت ستيفنسن وتريغو إيف.

الاجتماعي والاستقرار المادي وباعتاد المرأة الكامل على الزوج، فكراً وفعلاً، بصفتها عنصراً ضعيفاً. على الرغم من أن معظم النقاد اعتبروا الشخصية الرئيسية في العمل نورا، وبنوا حولها نظريات عن تعاطف إبسن مع المرأة ومناصرتها لها، كما هو الحال في الدراسة التي قدمتها الكاتبة لى فرحان خليل، إلا أن توجه إبسن كريستيانا» الذي اعتبرته عضواته صديقاً منحازاً للدفاع عن حقوق المرأة «لم يكن كل ما كتبه بوعي قصدي. كنت كاتباً أكثر مني فيلسوفاً اجتماعياً كما يعتقد البعض. ما كتبه كان بدافع إنساني. كان هدفي وصف جانب إنساني يضيف إليه القارئ أو المشاهد مشاعره ومزاجه الخاص، تبعاً لشخصيته».

وتجدر الإشارة إلى أن إبسن قد استلهم قصة مسرحيته هذه من المحنة التي مرت بها صديقته لورا كيلر، التي لجأت إليه ليتوسط لها عند زواجها وبدلاً من تدخله كتب المسرحية بعد مضي عام. وإن اختلفت النهاية ففي الواقع طلق فيكتور زوجته لورا، ووضعها في مصحة للأمراض العقلية، وبعد مضي عامين سألها العودة إليه وإلى أولادها. هذه المحنة دفعت لورا لتصبح كاتبة ذات مكانة مرموقة. إلا أن شهرتها كمكلمة للمسرحية فاقت تميزها في ساحات الكتابة والإبداع. ولما شعر وكيل إبسون الألماني بأن تتناسب مع المسرح الألماني اضطر إبسون إلى كتابة نهاية بديلة لتحظى الرواية بالقبول في ألمانيا. في هذه النهاية تذهب نورا إلى أطفالها بعد أن تتشاجر مع تورفالد، فتنهز بعد رؤيتهم، ثم يسأل الستار. وقال إبسون في وقت لاحق إن هذه النهاية عار على المسرحية الأصلية ويسميتها «الغضب البربري». معظم الطباعات اليوم

من حفل ساهر أدت فيه رقصة ساحرة تذكر بأجواء «ساندريلا» وتلك الأجواء المخملية الساحرة، وبعد تعبيره عن سعادته بوجودها في حياته وجهه النقي لها وتجديده العهد بحمايته لها، يكشف تورفالد بعد قراءة رسالة كروغستاد ما قامت به، فيعتبرها خائنة، وبلا تهديد يتهمها بقلّة الخلق وانعدام القيم وبأنها مصدر الفضيحة التي ستدمر مكانته وحياته. ثم يأمرها بترك البيت كونها ليست بأمر تؤمن على تربية أبنائها. فجعت نورا بردة فعله، وفقدت القدرة على الإبرار. وفي حالة الذهول تلك وصلت رسالة أخرى إلى الزوج، وما إن فتحها حتى انفجرت أساريره. إذ كانت تحتوي على صك الضمان الأصلي الذي حرره من عبء الفضيحة. وهنا تبدل موقفه وقال لها إنه عفا عنها وسامحها.

لم تستطع نورا استيعاب هذا التناقض، وهي التي كانت تتوقع وقوفه إلى جانبها وتقديره لضحياتها من أجله، وما كان منها إلا أن قالت له «سأغادر البيت الآن». وحين توسل إليها أجاخته «أريد أن أعرف من أنا...». وصفت الباب خلفها، بعد خروجها.

هو نرجسي، أي أنه من المستحيل أن يفهم أنه يبدو لها الآن كأناني ومخادع ويكثر للسمعة أكثر ما يكثر للأخلاق الحقيقية. نورا تترك مفاتيحها وخاتم زواجها، فيما ينهار تورفالد ويبدأ بالبكاء متحيراً مما يحدث حوله. تترك نورا المنزل وتغلق الباب وراءها لا تعلم ما إذا كانت ستعود أم لا.

النهاية العار

في هذا الصدد تقول الناقدة رشا المالح «كان لصفقة الباب تلك دوي ارتجت له أركان العالم، وأثارت مغادرة نورا البيت بعيداً عن زوجها وأطفالها وكل ما بنت عليه حياتها ثورة اجتماعية في أوروبا، على قيم الزواج التي كانت سائدة لدى الطبقة البرجوازية، والتي كانت محكومة بالمظهر

«بيت الدمية» من المسرحيات الاجتماعية التي أراد إبسن من خلالها أن يكشف عصره ويظهر ما فيه من زيف وخداع، حتى قال عنه الناقد إيريك بنتلي «هذا هو إبسن الذي فضح أوروبا».

من أنا؟

تبدو المسرحية ذات الفصول الثلاثة في بدايتها عادية الأحداث والشخصيات داخل أي مجتمع برجوازي، فنورا متزوجة من هيلم منذ ثماني سنوات ولديها ثلاثة أطفال. ونرى هذه المرأة المثزبة المسججة مع حياتها الزوجية فهي تحضر لعيد المياد وتهتم بإحضار هدايا وحاجيات الأولاد، كما تبدو محبة للمال وتعرف كيف تقنع زوجها بإعطائها المال فهي عصفورته وأرنيتها التي لا يستطيع إلا أن يدلها، إذن هي تحمل وجهين: وجه المرأة التي تحب أطفالها وقادرة على إدارة منزلها وإطاعة زوجها، والوجه الثاني هو الطفلة التي تأكل البسكويت سرا أو تحب أن تكون هذه «الأزوب» التي تستمتع بأن تجد من يداعب وبرها.

هذا العام سيترقى زوجها في البنك الذي يعمل فيه، لذلك تشعر نورا بأنه يجب أن يمتنعوا قليلاً. ثم تعلن الخادمة عن قدوم اثنين من الزوار؛ السيدة كريستين لينده وهي صديقة قديمة لنورا، جاءت تبحث عن عمل، والدكتور رانك الذي انتظر في المكتب وهو صديق مقرب للعائلة. لقد مرت كريستين بأوقات قاسية منذ وفاة زوجها. وأوضحت نورا أيضاً أنهم قد مروا بظروف صعبة للغاية؛ فقد مرض زوجها تورفالد هيلم، وكان عليهم السفر إلى إيطاليا ليتلقى علاجه هناك.

ثم قالت كريستين إنه عندما توفت والدتها كان عليها رعاية إخوانها، ولكن الآن بعد أن كبروا تشعر بفراغ لا يوصف. ثم تعدها نورا بأن تتحدث مع تورفالد من أجل إيجاد عمل لها، فتخبرها كريستين برفق أنها مثل الأطفال، فتنسأ نورا، ثم تفصح عن أنها اقترضت المال من بعض المعجبين، من أجل علاج تورفالد، وقد أخبر تورفالد بأن والدها أعطاهما المال، ولكنها في الواقع نجحت في اقتراض المال بطريقة غير قانونية دون علمه. وطوال هذه السنوات كانت تعمل وتدخر المال لسداد هذا الدين.

نتيجة حياتها المبرمجة على مثل وأفكار نموذجية تعيش أزمة حقيقية حين يخبرها كروغستاد الذي طرده زوجها من عمله في المصرف بأنه سيبتره من خلال كشف سرها على المال، إن لم يعد له وظيفته.

وهكذا، تنهار نورا وتفكر في الانتحار مرات عديدة، إذ كان أهون عليها أن تضحي بنفسها كي تجنب زوجها الفضيحة. وقبل أن تتاح لها الفرصة لتنفيذ غايتها، بعد عودتها وزوجها

منذ صدور هذه المسرحية حتى يومنا هذا لا يزال النقاد يقدمون دراسات وتحليلات حول حبكةها ومضمونها وطبيعة شخصياتها، وكل اجتهد جديد يركز على اكتشاف رصيد هذا العمل والتعمق في عوالمه الغنية. باختصار إنها المسرحية التي هزت أركان المجتمع الغربي وعرت زيفه.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي



بأنسة، وفي هذه الفترة قطع كل صلة له بأسرته ولم يعترف بوجود أحد من أعضائها باستثناء أخته الصغرى، وإن القسوة التي قطعت صلته بأسرته هي بسبب الكبرياء الجريحة والحاجة إلى العزلة. عاش إبسن الجزء الأكبر من حياته متنقلاً بين المدن، قلقاً وميلاً إلى العزلة. امتزج في كتاباته الشعري بالدرامي، مما جعل بعض نقاد عصره يحثارون في تصنيفه ويتناولون أعماله بشيء من القسوة فأثر ذلك على نفسيته وكذلك على حالته المادية، لكن ذلك لم يمنع مجبه من اعتباره شكسبير عصره. العزلة مصير وخيار وجودي قرره إبسن لنفسه كي يتمكن من رؤية هذا العالم على نحو أشمل، لذلك انطلق من روح الشاعر في داخله نحو المفكر الفيلسوف، ومن ثم سار في اتجاه الكاتب الدرامي الذي تتمثل مهمته في الصدمة.. ولا شيء غير الصدمة.

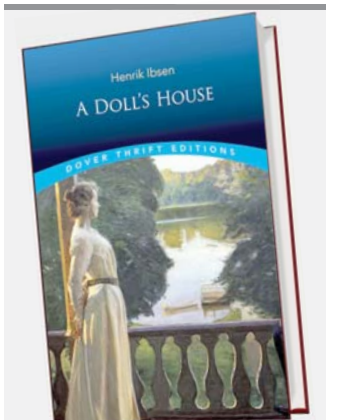
«بيت الدمية» مسرحية إبسن التي كتبها عام 1870، أي في المرحلة الوسطى من حياته الفنية، كانت بمثابة الصدمة الكبرى والصرخة المدوية في محيطه الاجتماعي والأدبي، وسماها هو باول ماساة حديثة من حيث تناولها لحكاية المرأة الدمية التي تنتقل من كونها لعبة أبيها إلى لعبة زوجها.

«نورا» سيدة جميلة، أنيقة، ناعمة ومتفانية في خدمة بيتها كما أراد لها زوجها أن تكون. تبدو من الخارج أنها تملك حياة سعيدة وهادئة، لكن في الواقع هذا الهدوء يخفي وراء الكثير من الثورة الكامنة التي تنتظر أبسط احتكاك كي تنفجر وتشعل كل ما كان يبدو البقا، هادئاً ووديعاً.

تخفي نورا عن زوجها حقيقة المال الذي اقترضته من أجل علاجه والسفر إلى جنوب البلاد. لكن عندما تعتقد الأمور ويكشف زوجها الحقيقة تظهر حقيقة هو، وهنا تكتشف نورا حقيقة حياتها التي كانت تجهلها فتخلع ثوب الدمية التي أراد لها محيطها أن تكونها وتطبق باب البيت خلفها وتغادر في مواجهة مصيرها مخلقة وراءها كما هائلاً من الزيف، وكذلك الأسئلة المعلقة دون أجوبة.

«صفقة الباب» هذه سمعتها كل أوروبا الغارقة في زيف العلاقات البشرية، ووصل صداها إلى جميع الطبقات الغارقة في أوهام «الأخلاقيات الرفيعة» دون أن تدري أنها تنستتر على الرذيلة وتقعن النفس بانها تعيش السلام والطمأنينة.

«بيت الدمية» للنرويجي هنريك إبسن، الملقب بـ«أبي المسرح الحديث» وسيد الدراما الواقعية، أدرجتها اليونسكو منذ عشرين عاماً ضمن سجل الأعمال الخالدة لما تركته من أثر اجتماعي في وضعية المرأة الأوروبية التي ظلت تعاني على مدى عقود طويلة من سطوة التقاليد البورجوازية التي تلزم المرأة بطاعة زوجها إلى حدود التماهي والذوبان، والتستر على جميع العيوب والنقائص. «إننا معشر البشر مخلوقات ممتدة النظر من الناحية الروحية. نرى الأشياء أكثر وضوحاً عن بعد، فالتفاصيل تربكتنا، وإن خبر وصف للصيف إنما يقدمه المراء في الشتاء».



«بيت الدمية»، مسرحية إبسن التي كتبها عام 1870، كانت بمثابة صدمة كبرى وصرخة مدوية في محيطه الاجتماعي والأدبي

بهذه العبارة يقدم الكاتب النرويجي هنريك إبسن (1828 – 1906) نظريته للكتابة والحياة بصفة أعم، أي ضرورة البحث عن مسافة بيننا وبين الأشياء كي نتمكن من معرفتها وتوصيفها.

شكسبير عصره

كان إبسن ابناً لعائلة فقيرة، عاش في بلدة صغيرة بالنرويج. وعندما بلغ السادسة عشرة التحق بصيدلية في بلدة ساحلية ليتلقى أصول مهنة الصيدلة، فامضى ستة أعوام في عزلة



أبو المسرح الحديث وسيد الدراما الواقعية



هذه النهاية عار على المسرحية الأصلية

أولمبياد طوكيو بلا طعم إذا تم خلف أبواب موصدة

طوكيو - حذر رئيس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا من إمكانية إقامة أولمبياد طوكيو 2020 المؤجل من العام الماضي بسبب جائحة كورونا خلف أبواب موصدة وسط مخاوف السلطات المحلية من تجدد ارتفاع حالات الإصابة بالجائحة في العاصمة.

كما أعلنت السلطات المحلية الأربعة أن أجزاء من مسيرة الشعلة الأولمبية في المدينة المضيفة لن تقام على الطرق العامة بسبب مخاوف من الفيروس.

وأفاد سوغا أنه "من الممكن ألا نسمح بتواجد الجماهير" في الألعاب التي ستنتقل في 23 يوليو الحالي، وتابع "تصرف ونحن نأخذ بعين الاعتبار كاولوية قصوى سلامة وأمان الشعب الياباني".

وكان منظمو الألعاب اتخذوا قراراً في يونيو الماضي يقضي بحضور الجماهير المحلية ولكن بنسبة 50 في المئة من قدرة استيعاب كل منشأة أولمبية وضمن حدود 10 آلاف مشاهد كحد أقصى.

لأن هذا السماح ترافق مع تحذيرات من قبل المشرفين على العرس الرياضي من إمكانية اتخاذ المزيد من التدابير الصارمة في حال لم تسمح الحالة الصحية بالانفتاح مجدداً أو في حال سوء الوضع.



وسيتخذ القرار المناسب بهذا الشأن خلال الاجتماع المقبل للجهات الخمس المشرفة على أولمبياد طوكيو (اللجنة الأولمبية الدولية والبارالمبية والحكومة اليابانية والسلطات المحلية لطوكيو واللجنة المنظمة اليابانية)، بحسب ما أعلنت وزيرة الألعاب تامايو ماروكاوا.

وبحسب قناة "نيبون تي في" التلفزيونية من المرجح أن يُعقد الاجتماع الخميس المقبل.

وتأتي هذه المحادثات في وقت تعزز الحكومة اليابانية تمديد القيد الخاصة بجائحة كورونا في طوكيو لفترة تمتد من أسبوعين حتى أربعة أسابيع، علماً أن المدة المحددة السابقة انتهت في 11 من الشهر الحالي، بحسب وسائل إعلام محلية.

وأشار مصدر مقرب من اللجنة المنظمة للألعاب لقناة "نيبون تي في" إلى أن تمديد هذه القيد هو "أمر لا مفر منه".

ومن المرجح أن تنسحب هذه القيد الجديدة التي من الممكن أن تعلنها الحكومة اليابانية الأسبوع المقبل حتى موعد افتتاح الألعاب أو ربما طوال فترة إقامة الأولمبياد.

وستتأثر هذه القيد العديد من القطاعات منها الحانات والمطاعم التي من



لا أحد يصفق للأبطال



رجل المنصات والتتويج

هل يتوج ملك حلبة الملاكمة ماني باكيانو بكرسي رئاسة الفلبين

مؤازرة الملايين من الفلبينيين تدعم حظوظه في المعركة الانتخابية



يحسن الإطاحة بالخصم

المشاكل في هذا البلد بسبب الفساد. لا يوجد نمو اقتصادي ولا تنمية ولا يوجد تحسن.

لكن تركيز باكيانو منصب في الوقت الحالي على مواجهة المراقبة مع سبنس (31 عاماً) بطل العالم في وزن الوسط الموحّد.

ولم يخض باكيانو أي نزال منذ فوزه بلقب وزن "ويلتر" (بين 63.5 كغ و 66.7 كغ) أمام الأميركي كيث ثورمان ضمن منافسات رابطة الملاكمة العالمية "دبليو. بي.إيه" في يوليو 2019 في لاس فيغاس.

وسيسافر الفلبيني الذي انتقل إلى عالم الاحتراف في سن المراهقة في طريقه لتحقيق 62 انتصاراً مقابل سبع هزائم وتعاديل خلال مسيرته حتى الآن، هذا الشهر إلى كاليفورنيا حيث سيخضع مجدداً بمدرسه المخضرم فريدي روش.

لكن بانتظار السفر، يتمرن باكيانو حالياً مع زميله منذ فترة طويلة بوبوي فرنانديس في ناديه الرياضي "باكامان وايلد كارد جيم".

وقال فرنانديس "أنا واثق 110 في المئة أن ماني سيفوز. ما زالت قوته موجودة".

وفوق الحلبة، إلى جانب صور معاركه الدموية، هناك أمثال توراتية عن أهمية "الانضباط الذاتي" والإيمان.

وعلى الرغم من تقدمه في السن وغيابه الطويل عن الحلبة، أكد باكيانو أنه لا يهاب شيئاً، مضيفاً "من الجيد بالنسبة إلي أن أستريح لمدة. أنا متعطش مرة أخرى ومتحمس للقتال.. أشعر بنفس الشعور الذي شعرت به عندما كان عمري 22 إلى 23 عاماً".

سيارته الرباعية الدفع والعودة إلى مجمعه السكني الفخم.

وبالنسبة إلى ابن الأربعين عاماً ميمي دييونداتو، سائق دراجة ثلاثية العجلات، فإن "باكيانو معبود الجميع في هذه المدينة. ما يعجبني حقاً في باكيانو ليس الملاكمة لكن ما يقوم به من أجل مساعدة الفقراء".

لكن الملاكم أثار الجدل منذ دخوله معرك السياسة في 2010، أو لا كعضو في الكونغرس ثم في منصب أكثر أهمية في مجلس الشيوخ حيث دعم عقوبة الإعدام ووصف الأزواج المثليين بأنهم "أسوأ من الحيوانات".

وتعهد بأن يكون أكثر صرامة وحزماً في حال وصل إلى سدة الرئاسة، بدءاً من إرسال "المئات أو الآلاف" السياسيين الفاسدين إلى "سجن ضخّم".

سيشيده لهذا الغرض. وقال "هناك الكثير من

الاشتباه بمزاعم تصفية عشرات الآلاف من الأشخاص بشكل غير قانوني. وأكد باكيانو أنه في حال انتخابه رئيساً للبلاد فإنه سيواصل حملة ملاحقة تجار المخدرات لكن بطريقة مناسبة لا تسيء لحقوق الأفراد.

ورداً على سؤال عما إذا كان سيحمي الرئيس الحالي من الاتهامات الجنائية إذا أصبح رئيساً، قال باكيانو "كلنا ملزمون بالقانون".

وسيواجه باكيانو خصماً صعباً جداً إذا ترشحت ابنة دوتيرتي سارة لخلافة والدها.

وأظهر استطلاع للرأي أجري مؤخراً أن رئيسة بلدية مدينة دافاو، وهو نفس المنصب الذي شغله والدها قبل توليه السلطة في عام 2016، تحظى باكبر قدر من دعم الناخبين، متقدمة كثيراً على باكيانو والمنافسين المحتملين الآخرين.

لكن قد يتغير الكثير من الآن وحتى الموعد النهائي لتقديم الترشيحات في أكتوبر.

وقال بيتر موفورد المحلل في مجموعة "أوراسيا" المتخصصة في استشارات المخاطر السياسية ومقرها نيويورك، "في الوقت الحالي أتوقع أنه (باكيانو) سيرشّح، لكن لن يكون الخليفة المختار لدوتيرتي". مستطرداً "لكنها الفلبين، وبالتالي لا يمكن التنبؤ".

والقرار بشأن الاعتزال بعد المنازلة مع سبنس أو الترشّح لرئاسة البلاد، هما في يد الله بحسب ما أفد الأب لخمسة أطفال. ويلعب الدين دوراً كبيراً في حياة الملاكم الذي أصبح مسيحياً إنجيلياً متديناً منذ قرابة عقد من الزمن بعد تخليه عن أسلوب حياته الصاخب.

وحتى أنه يعتمد على إيمانه وفيتامين سي لتجنب الإصابة بفايروس كورونا، بانتظار اتخاذ قراره النهائي بشأن تلقي اللقاح المضاد لكوفيد - 19 من عدمه.

جنرال سانتوس (الفلبين) - بعد ابتعاده لعامين عن الحلقات، يتطلع أسطورة الفلبين ماني باكيانو بفاغ الصبر للعودة إلى المباراة وخوض ما قد تكون منازلته الأخيرة في مسيرته الهائلة، قبل انتقال محتمل لخوض معركة رئاسة البلاد.

وسيحظى بطل العالم في ثماني فئات والرجل المعشوق في بلد مهووس بالملاكمة، بمؤازرة الملايين من الفلبينيين حين يتواجه في 21 أغسطس مع الأميركي إيرول سبنس في لاس فيغاس.

وستكون مباراة العودة إلى الحلبة بعد غياب لمدة عامين، فرصة لبكيانو للتأكيد على أنه لا يزال قادراً على القتال حتى وإن كان في الثانية والأربعين، أي في العمر الذي يعلق فيه غالبية الملاكمين قفازاتهم، وذلك قبل توجيه لخوض معركة رئاسية محتملة العام المقبل.

باكياو يؤكد أنه في حال انتخابه رئيساً، فإنه سيواصل حملة ملاحقة تجار المخدرات بطريقة لا تسيء لحقوق الأفراد

ومن مسقط رأسه جنرال سانتوس جنوب البلاد حيث يتمرن للمنازلة المرتقبة. قال السيناتور باكيانو "أنا سياسي، وجميع السياسيين يحملون بالخشع الأعلى".

وكشف "ساعنلن قراري في الوقت المناسب، ربما بعد المنازلة".

وبالتأكيد فإن قوة نجومية باكيانو في بلد يعرف بسبائساته الممجدات للمشاهير ستضعه في موقع قوي في السباق الرئاسي، لكنها قد لا تضمن له نصراً محققاً.

والمناوشات العلنية بين باكيانو والرئيس رودريغو دوتيرتي حول تعامل الأخير مع نزاع بحر الصين الجنوبي مع بكين والكسب غير المشروع يمكن أن يقوض فرص الملاكم.

ويتنافس دوتيرتي الذي لا يسمح له بالترشح لولاية رئاسية ثانية مع باكيانو لكسب تعاطف الفلبينيين، حتى أنه لم يستبعد الترشح لمنصب نائب الرئيس في 2022.

وحتى مؤخراً، كان باكيانو من الداعمين البارزين لدوتيرتي وحرّبه المثيرة للجدل على المخدرات والتي تريد المحكمة الجنائية الدولية التحقيق فيها

وكان في هذا الصدد "أنا دائماً على ثقة بالله لأنه الشخص الذي يمنحني القدرة على تحقيق كل هذه الأشياء".

ويتمتع باكيانو بشعبية كبيرة في بلاده بسبب كرمه ومشواره كشخص كان فقيراً قبل أن يشق طريقه نحو النجومية والأموال.

وينتظر العشرات من السكان المحليين خارج صالة الألعاب الرياضية الخاصة به في وسط جنرال سانتوس على أمل رؤية بطلهم والحصول على بعض المال، قبل أن يصعد إلى

جناح سانغاس (الفلبين) - بعد ابتعاده لعامين عن الحلقات، يتطلع أسطورة الفلبين ماني باكيانو بفاغ الصبر للعودة إلى المباراة وخوض ما قد تكون منازلته الأخيرة في مسيرته الهائلة، قبل انتقال محتمل لخوض معركة رئاسة البلاد.

وسيحظى بطل العالم في ثماني فئات والرجل المعشوق في بلد مهووس بالملاكمة، بمؤازرة الملايين من الفلبينيين حين يتواجه في 21 أغسطس مع الأميركي إيرول سبنس في لاس فيغاس.

وستكون مباراة العودة إلى الحلبة بعد غياب لمدة عامين، فرصة لبكيانو للتأكيد على أنه لا يزال قادراً على القتال حتى وإن كان في الثانية والأربعين، أي في العمر الذي يعلق فيه غالبية الملاكمين قفازاتهم، وذلك قبل توجيه لخوض معركة رئاسية محتملة العام المقبل.

باكياو يؤكد أنه في حال انتخابه رئيساً، فإنه سيواصل حملة ملاحقة تجار المخدرات بطريقة لا تسيء لحقوق الأفراد

ومن مسقط رأسه جنرال سانتوس جنوب البلاد حيث يتمرن للمنازلة المرتقبة. قال السيناتور باكيانو "أنا سياسي، وجميع السياسيين يحملون بالخشع الأعلى".

وكشف "ساعنلن قراري في الوقت المناسب، ربما بعد المنازلة".

وبالتأكيد فإن قوة نجومية باكيانو في بلد يعرف بسبائساته الممجدات للمشاهير ستضعه في موقع قوي في السباق الرئاسي، لكنها قد لا تضمن له نصراً محققاً.

والمناوشات العلنية بين باكيانو والرئيس رودريغو دوتيرتي حول تعامل الأخير مع نزاع بحر الصين الجنوبي مع بكين والكسب غير المشروع يمكن أن يقوض فرص الملاكم.

ويتنافس دوتيرتي الذي لا يسمح له بالترشح لولاية رئاسية ثانية مع باكيانو لكسب تعاطف الفلبينيين، حتى أنه لم يستبعد الترشح لمنصب نائب الرئيس في 2022.

وحتى مؤخراً، كان باكيانو من الداعمين البارزين لدوتيرتي وحرّبه المثيرة للجدل على المخدرات والتي تريد المحكمة الجنائية الدولية التحقيق فيها

وكان في هذا الصدد "أنا دائماً على ثقة بالله لأنه الشخص الذي يمنحني القدرة على تحقيق كل هذه الأشياء".

ويتمتع باكيانو بشعبية كبيرة في بلاده بسبب كرمه ومشواره كشخص كان فقيراً قبل أن يشق طريقه نحو النجومية والأموال.

وينتظر العشرات من السكان المحليين خارج صالة الألعاب الرياضية الخاصة به في وسط جنرال سانتوس على أمل رؤية بطلهم والحصول على بعض المال، قبل أن يصعد إلى

مختبر الديمقراطية يرفع من قيمة فيسبوك إلى تريليون دولار

الصبية"، وهي تكشف لنا بأن زوكربيرغ كما لو أنه يفكر في كل شيء متعلق بتسيير الأمور مع سكان دولة افتراضية يترزايد عددهم باطراد دائم.

وتشير في ذلك إلى أنه طالما عدّ فيسبوك وفق مفهوم "شركات فوق الدول" معبرا عن اعتقاده بأننا جميعا سنصبح بمثابة خلايا تتواصل تلقائيا وتعمل بسلاسة وتشكل وحدة البناء والوظيفة في جسد فيسبوك، وفي حقيقة الأمر ذلك استحوذ على العالم الافتراضي بأسره!

لذلك يرى الناقد الأدبي والتكنولوجيا نيكولاس كار أن فكرة بناء مجتمع على نطاق كوكبي لا تبدو مثيرة للجدل من الوهلة الأولى، وهي أمر عملي وضروري وجيد تماما، لكنه يعتبر زوكربيرغ مثل وادي السيليكون فقاعة تكنولوجياية، خارج السياسة، خارج التاريخ.

بيد أن هذا التوصيف الباهر لا يعد شاهدا أمام المحكمة التي أصابت بقرارها هيئات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة بانتكاسة عندما كانت تأمل بتفكيك أكبر شركة غارقة بالظلام في التاريخ.



هل يجدر بنا أن نذكر قاضي المحكمة الفيدرالية الأمريكية وهو يبرئ فيسبوك المستبد الأكبر في العالم من الاحتكار بمقولة زوكربيرغ الشهيرة بأن فيسبوك لا يعني له مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم

صحيح أن الخيبة التي أوجدها قرار المحكمة سيزيد من الضغوط والمطالبات للكونغرس الأمريكي لتحديث قوانين مكافحة الاحتكار في البلاد، لكن القرار في الوقت نفسه رفع الضغط عن فيسبوك باعتباره قوة اقتصادية وسياسية فوق القضاء والحكومات. تلك النكسة دفعت إيفان جريبر من مجموعة "القتال من أجل المستقبل" المعنية بالحقوق الرقمية، إلى القول "إننا لا نستطيع أن نجلس ونترقب أن نتقذنا المحاكم من الاحتكارات التكنولوجية الكبرى". فالمحكمة التي أقرت بأن فيسبوك يتمتع بقوة سوقية هائلة، تجاهلت غطرسة تلك القوة. وحتى رجال القانون يرون في القرار القضائي إشارة سيئة للغاية منذ بداية المعركة مع التكنولوجيا العملاقة. لكن هذه معركة واحدة في حرب مستمرة. في النهاية، ساعد قرار المحكمة الفيدرالية فيسبوك على الاستمرار في كسر التاريخ بما يمثله من قوة تكنولوجياية.

ومن أجل إعادة التاريخ مرة أخرى إلى سكتة، يجب أن تكون الحتمية التكنولوجية مرادفة للحتمية التاريخية، وفق تعبير نيكولاس كار مؤلف كتاب "الضاحالة: تأثير الإنترنت على عقولنا" الذي سبق وأن استنتج أن زوكربيرغ فصل فيسبوك عن الواقع، وأظهر كيف يمكن لشخص أن يكون على حد السواء، نكيا بطريقة مذهلة وساذجا بشكل مثير للدهشة.

ليصل إلى القول إن زوكربيرغ ليس شخصا شريرا، لكنه لا يعرف سوى القليل عن العالم الذي يعيش فيه البشر. والمفاجأة تكمن في تجاهل قاضي المحكمة الفيدرالية الأمريكية كل ذلك وتجربة فيسبوك.



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

السعادة التي غمرت مارك زوكربيرغ هذا الأسبوع تمتلك نفس مواصفات سعادة مصنعي وناشري المواد الإباحية، في قضية مثيرة شغلت الولايات المتحدة عام 1964. كانت الدعوى آنذاك على شركات تصنع وتروّج وتبيع مواد إباحية، لكن قاضي المحكمة العليا الأمريكية تسأل في متن الحكم: ما هي المواد الإباحية؛ لا يوجد تعريف قانوني لها.

صحيح أن القاضي يعرف تلك المواد عندما يراها، لكنه تذرّع بأنه لا يستطيع الحكم قانونيا عليها.

ونجى "الإباحيون" قبل أكثر من نصف قرن من الإدانة أمام القضاء، مثلما نجت شركة فيسبوك هذا الأسبوع من إدانتها بالاحتكار، وفق نفس المعايير القضائية الضيقة، بمجرد استبدال كلمة الاحتكار بالإباحية.

بالطبع، ندرك جميعا أن تلك المعايير القضائية تأتي من "مختبر الديمقراطية" الأمريكية، لكن قاضي المحكمة

الفيدرالية، وهو يصدر حكمه بعدم قناعة القضاء بأن الشكوى غير كافية من الناحية القانونية لإدانة فيسبوك بالاحتكار، رفع من قيمة الأسهم المالية لهذه الإمبراطورية الرقمية الهائلة إلى تريليون دولار!

بينما لو تمكنت لجنة التجارة الفيدرالية صاحبة الدعوى من إدانة فيسبوك بالاحتكار، لكان قد سحب من الشركة ثوابها إستهغرام وواتساب. يكفي أن نتخيل أن فيسبوك عندما اشترت وانتساب عام 2014 مقابل 19 مليار دولار، كانت تفكر في استقطاب مليار مستهلك ليتحولوا لاحقا إلى أموال. وقبلها بعامين فعلت الأمر نفسه مع إنستغرام.

صُدمت لجنة التجارة الفيدرالية وهي تستمع إلى قرار المحكمة الذي نص على "فشلت اللجنة في تقديم دليل على زعمها بأن فيسبوك يحتكر شبكات التواصل الاجتماعي وأنه يمتلك حصة فائضة بقيمة 60 في المئة من سوق وسائل التواصل". قرار المحكمة بما

يجمله من نكسة يبدو كافيا لاستعادة قصة تبرئة مروجي المواد الإباحية قبل 57 عاما أمام القضاء الأمريكي. لا أعرف ماذا كان تعليق أصحاب المنتجات الإباحية عام 1964، فتاريخ القضية كان سنة ولاتني بالضبط، لكنني يمكن أن أتخيل سعادتهم بنفس منسوب غبطة المرشد الأعلى لفيسبوك زوكربيرغ وإمبراطوريته تعبر عن انتصارها بالقول "يسعدنا أن قرار المحكمة الفيدرالية يعترف بالعيوب في الشكاوى الحكومية المقدمة ضد فيسبوك. نحن نتنافس بشكل عادل لكسب وقت الناس واهتمامهم وسنواصل تقديم منتجات رائعة للأشخاص والشركات التي تستخدم خدماتنا".

بيان الانتصار لشركة فيسبوك الغارقة في الظلام يعيد مزاعم زوكربيرغ بأنه لن يكتفي بربط العالم، بل سيحكم العالم باعتباره دولة فوقية لديها ثلاثة مليارات مستخدم، ليصل في النهاية إلى تقيويض المؤسسات والممارسات الديمقراطية. فصعود فيسبوك الذي لا يرحم، يخفي حقائق غير مرغوب فيها، شركة تكنولوجياية عملاقة تريد أن تضع القضية وتحاكم نفسها بنفسها. هل يجدر بنا أن نذكر قاضي المحكمة الفيدرالية الأمريكية وهو يبرئ فيسبوك المستبد الأكبر في العالم من الاحتكار بمقولة زوكربيرغ الشهيرة عام 2012 بأن فيسبوك لا يعني له مجرد شركة، بل بناء شيء يغير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم. مثل هذا الكلام كان قد أطلقه بطريقة ما نابليون بونابرت في حلمه العالمي، وأعاد أدولف هتلر في مسعى لإخضاع قارة أوروبا.

فيسبوك تدعونا الكاتبة كاترين لوس الناطقة السابقة باسم زوكربيرغ إلى مشاركتها الرحلة إلى قلب الشبكة الاجتماعية في كتابها الشهير "ملك

«بينترست» تسجل سبقا على المنصات المنافسة بحظر إعلانات إنقاص الوزن

حصر الإعلانات لصورة المرأة في الغواية له تداعيات نفسية ومجتمعية



«بينترست» تتحمل مسؤولية اجتماعية بالخروج عن إطار التنميط للجسد المثالي

لهذا المنتج أو ذاك من وجهة نظر خبراء الإعلانات وعروض الأزياء.

ويتطلب العمل في الإعلانات من المرأة "الموديل" تنفيذ ما يطلب منها لإظهار المنتج على أنه الأفضل والأجدر بالنسبة إلى المستهلك الهدف، وفي أحيان كثيرة لا تعرف المعارضة عن المنتج الذي تروج له أكثر من شكله، فهي لم تجرب المنتج ولم تستخدمه ولكن عليها أن تقنع الزبون المحتمل بإخراج نقوده من جيبه وشراء منتج يجده.

وتحدثت الصحافية الكويتية مشاعل بشير عن صورة المرأة في الإعلانات الخليجية التي تصورها "ربة بيت لمحبة ومحافظة"، بينما تركز الإعلانات في لبنان على "المرأة الغائنة جنسياً".

وتستغرب من إعلانات الفوط الصحية النسائية التي "تظهر نساء سعيدات بملابس بيضاء، غير أن النساء العربيات لا يعشقن بالضرورة اللون الأبيض على هذه الدرجة، ولا تغمرهن السعادة أثناء الدورة الشهرية أصلاً".

ويظل جسد المرأة ملكا لها وليس لأحد أن يستخدمه لأغراض تجارية بحجة من دون أي اعتبار لفكرها وما وصل إليه من إنجازات في تحقيق ذاتها وإعالة أسرته ومساهمتها في المجتمع بشكل لم يعد يمكن تجاهله.

لكن المعلنين لا يهتمهم سوى المبيعات والأرباح والنساء في أغلبية الإعلانات على مواقع التواصل الاجتماعي وأغلفة المجلات في عصرنا الحالي رشيقات بأسنان ناصعة البياض وشعر ههههه وهذا خادع، وينعكس سلبا على ثقة النساء عموما بانفسهن وقبولهن لأجسادهن.

الرجال وعطورهم مروروا بالصابون وحفاضات الأطفال. وحتى عندما يتعلق الأمر بمنتجات تستهلكها المرأة فهي تظهر فيها بصورة تغوي الرجل أو على الأقل تلك التي تسعى لإرضائه أو شد انتباهه. ويبرر البعض بأن أنوثة المرأة جزء من كيانها، لكن الملاحظ هو التركيز على هذا الجانب تحديدا في المرأة وحصر صورتها في إطار الغواية والإيهام الجنسي أحيانا كثيرة.

وقال نضال البشراوي صاحب وكالة لعارضات الأزياء في لبنان إن "عين المشاهد هي التي ترى (...) وهو بحاجة لرؤية صورة جميلة"، متسائلا "أين المشكلة إذا استعملت المرأة جمالها بالمكان الصحيح؛ الجمال شيء أساسي بهذه المهنة".

غير أن إظهار المرأة في الإعلانات بصورة الحسناء الغائنة له تداعياته النفسية والمجتمعية كما قالت نيكولا، طالبة بريطانية تحضر بحثا في مجال علم النفس السلوكي.

وأضافت "مقاييس الجمال عبر التاريخ تغيرت تغيرا جذريا في المجتمعات والمفاهيم، والمقاييس الجديدة في البلدان الغربية منذ القرن 20 فرضها مصممو الأزياء (...) فاصبحت حلم كل النساء وخصوصا من لم تنصهفن الطبيعة أو من يعانين من عقد جسدية قد تكون مجرد وهم في خيالهن".

وتشارك المرأة نفسها في الوصلات واللوحات الإعلانية وتنفذ ما يطلب منها لإظهار أنوثتها واستغلالها في ترويج الإعلانات. وهن يدخلن هذا المجال عبر مسابقات "كاستينغ" لاختيار الأنسب

ونقل البيان عن المسؤولية في "بينترست" سارة بروما قولها إنها "خطوة مهمة لإعطاء الأولوية للصحة النفسية والجسدية" لمستخدمي الشبكة، حيث "يشعرون بالحرية ليكونوا على طبيعتهم على بينترست". وأكدت أن الهدف يتمثل في إبراز "تنوع الأجساد، أيا كان شكلها أو حجمها". ورحب متابعون بخطوة "بينترست" بتحمل مسؤولية اجتماعية ودعم نموذج حياة يخرج عن إطار التنميط للجسد المثالي.

سارة بروما:
هدف منصة «بينترست»
يتمثل في إبراز تنوع
الأجساد، أيا كان شكلها
أو حجمها

وتعتمد الكثير من الإعلانات التجارية الطريق الأسهل لتقديم المنتجات بشكل يعتبرونه مغريا. ووسط العدد الهائل من اللوحات الاعلانية في التلفزيونات والإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، لا يخلو بعضها من إشارة الجدل، سواء في البلدان الغربية أو العربية بسبب المشاهد أو الشعرات التي يرى فيها العديد من الناس خطا من مكانة المرأة أو تلك التي تركز صورة نمطية.

وتستخدم الإعلانات المرأة كأداة لترويج المنتجات حتى المخصصة للرجال أو الأطفال، من المواد الغذائية إلى ملابس

حظرت منصة "بينترست" الاجتماعية المحتويات التي تضم أي نص أو صورة أو شهادة عن إنقاص الوزن ومنتجات الحمية الغذائية في مبادرة فريدة من نوعها لإبراز تنوع الأجساد أيا كان شكلها أو حجمها، في الوقت الذي تحاصر فيه المنصات الاجتماعية مستخدميها بإعلانات الشكل المثالي والمرأة "الموديل".

باريس - أعلنت شبكة التواصل الاجتماعي "بينترست" التي ينشر المستخدمون فيها صوراً لاهتماماتهم حظر كل الإعلانات المتعلقة بإنقاص الوزن، وبرزت المنصة قرارها بالأضرار البدنية والنفسية التي تسببها هذه الإعلانات للمستخدمين وسط جدل متزايد حول دور الإعلانات في تكريس صورة نمطية لم تعد مقبولة في القرن الحادي والعشرين.

وأوضحت المنصة التي يتابعها 475 مليون مستخدم نشط شهريا في العالم في بيان أصدرته الخميس أنها بادرت إلى "تحديث سياساتها الإعلانية اعتباراً من الأول من يوليو 2021 لجهة حظر كل الإعلانات التي تحتوي على نصوص أو صور متعلقة بإنقاص الوزن".

وأضافت أن "الإعلانات التي تروج للعادات وأنماط الحياة الصحية أو منتجات وخدمات اللياقة البدنية هي وحدها التي ستبقى مسموحة، ما دامت لا تتمحور حول إنقاص الوزن".

وتركز الشبكة الاجتماعية بشكل كبير على مفهوم نمط حياة الشخص، ما يسمح للمشاركة بها بمشاركة ذوقه واهتماماته مع الآخرين، واكتشاف الأشخاص المتشابهين معه في التفكير. وربط الأشخاص في العالم من خلال الأشياء "التي يجودونها ممتعة".

ويشير عدد من المحللين إلى أن المنصة تلقى قبولا بين النساء بشكل كبير، وأنهن يشكلن النسبة الأكبر من مستخدميها، لذلك يعتبر من المهم أن تساهم مع المنصات الاجتماعية الأخرى في الحد من الإعلانات المبالغ في استخدام الجمال لتقديم المنتجات، كما حذرت الكثير من النساء من كابوس يدفع بعض المتابعات لهذه الإعلانات نحو الجراحة التجميلية فضلا على الرغم من مخاطرها المحتملة أو تناول أدوية خطيرة تؤثر على صحتهن البدنية والنفسية.

وشمل الحظر المحتويات التي تضم أي نص أو صورة أو شهادة عن إنقاص الوزن ومنتجات الحمية الغذائية وتلك "التي يتم ارتداؤها أو وضعها على الجلد والتي يزعم المعلنون عنها أنها تتيح إنقاص الوزن".

كذلك منعت أي محتوى "يمتدح أنواعاً معينة من الأجسام أو ينتقدها" وأي إشارة إلى "مؤشر كتلة الجسم بـ.إم.أي" أو مؤشرات مماثلة".

قناة يمنية تبث من الرياض توقف بثها لتراكم الديون

القصر الاصطناعي لعدم تسديد القناة لاشتراك السنوي. لكنها عاودت البث من جديد في فبراير الماضي، وأكدت أنها تبذل جهودها كي لا يتكرر أمر الإيقاف

قناة «السهيل» عاودت البث في فبراير الماضي بعد توقف مؤقت، وأكدت أنها تبذل جهودها كي لا يتكرر أمر الإيقاف

وتعاني وسائل الإعلام اليمنية من أوضاع مالية صعبة واضطرت العديد من الصحف أيضا إلى التوقف وأخرها صحيفة "أخبار اليوم"، التي واجهت أوضاعا مشابهة لقناة "السهيل".

وهذه هي المرة الثانية التي تتوقف فيها القناة عن البث خلال أشهر قليلة لأسباب مالية، حيث أفادت تقارير محلية بأن أسباب توقف القناة هو منع الشركة المؤجرة لاستوديوهات القناة الموظفين من دخولها، بسبب تراكم المستحقات المالية على القناة منذ عام كامل.

وسبق أن توقفت عن البث بعد أن أوقفت الشركة المستضيفة للتبرّد على المحلة.

وفي يوليو 2015، أعادت المحطة بثها من الرياض، وعانت من عجز في الموارد بسبب تأخرها عن تسديد رسوم الاستضافة لشركة "نايل سات" وقطع البث.

القصر الاصطناعي لعدم تسديد القناة لاشتراك السنوي. لكنها عاودت البث من جديد في فبراير الماضي، وأكدت أنها تبذل جهودها كي لا يتكرر أمر الإيقاف، مضيفة أنها ستتجاوز ما تبقى من عقبات وتحديات بجزئية وإصرار كبيرين.

واعذرت القناة للجمهور في بيان صحفي، معتبرة التوقف أمرا مؤلما في لحظة فارقة يحتاج فيها البلد إلى رسالة إعلامية تواجه الكهوت والأطماع الإيرانية في المنطقة.

وبثت القناة من الرياض منذ سيطرة الحوثيين على مكتبها في صنعاء عام 2015، حيث صادر المسلحون الحوثيون أجهزة بثها واستولوا على مكتبها بعد يوم من اجتياحهم للعاصمة صنعاء في الثاني والعشرين من سبتمبر 2014 وإغلاقهم العشرات من وسائل الإعلام المحلية.

وفي يوليو 2015، أعادت المحطة بثها من الرياض، وعانت من عجز في الموارد بسبب تأخرها عن تسديد رسوم الاستضافة لشركة "نايل سات" وقطع البث.

الرياض - توقفت قناة "السهيل" اليمنية التي تتخذ من الرياض مقرا لها، عن البث ووضعت عبارة على شاشتها تناسف لمشاهديها عن توقف برامجها لأسباب مالية.

ونشر حساب القناة تغريدة على تويتر اعترت فيها للمشاهدين عن توقف بث البرامج لأسباب خارجة عن إرادة القناة .



توقف لأسباب خارجة عن إرادة القناة

محامون في مصر أوصياء على المجتمع باسم الفضيلة

تعدد أشكال الوصاية يحول كل فعل غير مألوف إلى جريمة تستحق المساءلة بدعوى التطهير



متربصون بالجميع

عنهم فرض قناعاتهم على الناس يتباهون بكونهم أوصياء على الكبير والصغير، بل إن بعضهم يجبر ضحايا على الاعتذار والندم والتعهد بعدم تكرار ما حدث نظير التراجع عن مقاضاتهم، وهو ما يمنحهم سطوة أكبر للتحكم في حياة الناس.

مسؤولون عن تطبيق الشرع

وكان المحامي وحيد الكيلاني الذي تقدم ببلاغ ضد الفنانة رانيا يوسف بسبب ارتداء فستان كشف جانبا من جسدها في مهرجان القاهرة السينمائي العام الماضي، سحب الدعوى القضائية بعد اعتذارها، وقال آنذاك "نعم نحن أوصياء على المجتمع، ولن نسمح بالغير، واعتذار الفنانة سيقلبه العفو عنها".

ويوحي هذا التصريح وما يرتبط به من قناعات صاحبه، بأن هناك محامين يتعاملون كأنهم مسؤولون عن تطبيق الشرع وتفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بدليل أن الكيلاني استشهد بنص فقهي خلال بلاغه ضد رانيا يوسف.

المعضلة أن أغلب القضايا التي يحاكم فيها من يخرج عن العرف والتقليد تحظى بإشادة بعض الشرائع المجتمعية التي مازالت تقدس العادات البالية، ولا تسمح لأفرادها أو الآخرين بالخروج عنها حتى صار بعض المحامين عقبة أمام المجتمع المعاصر لأن يتطور ويكون أكثر انفتاحا وتحضرا واحتراما لخصوصية الآخرين. وأصبحت الحكومة تواجه أزمة في نشر ثقافة الاختلاف والتعددية والانفتاح في المجتمع عبر الفن أو الثقافة أو الإعلام أو المناهج التعليمية، لأن ما تتضمنه خطابات هذه المؤسسات ورسائلها ومحتواها يواجه بترهيب من جانب رجال القانون والدين معا.

ويكفي أن القضية التي تداولتها محكمة القضاء الإداري منذ سنوات لإلزام الأزهر بتنقيح التراث من النصوص الفقهية المتشددة التي لم تعد تصلح لهذا العصر تبرع أحد المحامين المعروف عنهم رفع قضايا "الوصاية المجتمعية" بالترافع فيها نيابة عن المؤسسة الدينية. واقنع المحامي هيئة المحكمة بأن التدخل في التراث يهدم السنة النبوية ويشكك الناس في الدين، حتى تحولت القضية إلى جدل فقهي، وقضت المحكمة برفض الدعوى وبناء عليه أصبحت المؤسسة الدينية تمتلك حصانة قانونية ضد من يطالبون بتتقيق التراث.

يقود ما سبق إلى أن تعدد الوصاية على المجتمع سواء كانت قانونية أو دينية، يكرس الانغلاق الفكري ويجعل الكلمة أسيرة لرؤى الجهات الرقابية عليها، وينتقل ذلك بالتبعية على سلوكيات الأفراد داخل المجتمع الواحد، فيتحوّل كل فعل غير مألوف إلى جريمة تستحق المساءلة بدعوى حماية القيم.

وإلزامهم بإطار محدود، بذريعة الحفاظ على القيم المجتمعية والسير وفق العادات والتقاليد مهما كانت بالية وتعود بأفراد المجتمع لعصور بالية، وهو نفس المنطق الذي يتعامل به رجال الدين المعروف عنهم التشدد.

وغالبا ما تحظى بلاغات المحامين الرامية لوضع الناس تحت وصاية القانون، بدعم ديني من شيوخ وعلماء بالمؤسسة الدينية، اعتادوا إصدار فتاوى تحرم الأفعال التي يحاكم بسببها الأشخاص، مهما كانت خلفياتهم والمهن التي يعملون فيها، المهم ألا يعيش الناس أحرارا، ولا يتجاوزون الخطوط الحمراء التي يحددها المحامي أو رجل الدين.

وعيب كثير من المؤسسات القضائية في مصر أنها تحرك الدعاوى الجنائية التي تكسر للوصاية على المجتمع، وتجعل كل أفراده محبوسين في إطار ضيق ولا يمتلكون الحد الأدنى من حرية القول والفعل، لكن هناك من يلتمس الأعداء للقضاة، باعتبار أن التشريعات الراهنة تطبق منذ عقود وتحكم عملهم وتجعلهم مضطرين للنظر في البلاغات.

أكد سعيد عبد الحافظ رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان لـ "العرب"، أنه لا بد من تغيير القوانين المصرية التي جعلت كل أفراد المجتمع رقباء على الآخرين، لأن ما يحدث يكرس لتصرفات تجاهد الحكومة لتغييرها بأن يسود التسامح والتعايش واحترام الآخر مهما كانت قناعاته وأفكاره وملابسه ليصبح الجميع شركاء لا أوصياء.

وما يثير استفزاز الكثير من الشرائع المجتمعية الواعية أن المحامين المعروف

بعينها، وللأسف يفهم المجتمع على أنهم موجهون لفعل ذلك، والحكومة منهم بريئة، ويمارسون الوصاية بشكل خاطئ. وقال صاحب الحملة لـ "العرب" إن وصاية المحامي على المجتمع تستهدف مواجهة السلبات بقوة القانون، لأن القضاء على الجرائم الأخلاقية عموما يحتاج إلى رقابة من أفراد المجتمع لسلوكيات الآخرين، والتشريعات منحت الحق لأي شخص فعل ذلك، طالما يستهدف المصلحة العامة.

وأضاف "أتمنى لو يتم تعييني وصيا حقيقيا على المجتمع لأغلق كل التطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تؤثر سلبا على القيم والأخلاق، وتصور صورة مغلوطة عن البيئة المصرية، وتغذي عقول الشباب بأفكار سلبية".

تكيم الأقواء

يرى مراقبون أن خطورة الوصاية على المجتمع من رجال القانون تكمن في تكيم الأقواء وتجعل كل من يرغب في الإقدام على قول أو فعل شيء يبحث من خلاله عن تغيير ثقافات وعادات بالية تغذي التخلف والجهل، يخشى على نفسه من تهمة إزراء القيم المجتمعية، وكأنه يزدري الدين.

ويمكن البناء على ذلك بأن وصاية الدين على المجتمع لم تعد وحدها التي تحول دون تحضر العقول وتعرّز الانفتاح الثقافي والفكري، فهناك محامون لا يتراجعون عن تصرفاتهم بتحولهم إلى رقباء يلزمون الناس على السير وفق رؤاهم الشخصية، وقناعاتهم التي تربوا عليها بأن كل فعل لا يناسبهم يستحق صاحبه المحاكمة.

وأصبح من الأمور العادية أن تجد فنانا مطلوبيا في المحكمة لمجرد أن البوستر الدعائي لفيلمه يتضمن قبالات أو أحضاناً، مع أن هذا التصرف قد يحدث في الشارع خلصة، لكن تصديره للناس كمشهد سينمائي جريمة يعاقب عليها الفنان وفق رؤية هذا المحامي أو غيره. وبالمثل، أي أغنية أو قصيدة شعرية أو مسرحية حوت عبارة أو كلمة غير مألوفة تخضع للمساءلة سريعا.

ولعل أغرب بلاغ تقدم للنائب العام بهذا الشأن قبل أيام، هو اتهام الفنانة هادي كرم بالشذوذ مع ابنها، مجرد نشرها صورة تجمعها مع ابنها الشاب وهي تحضنه وتقوم بتقبيله حتى خرجت على الإعلام ودافعت عن نفسها بطريقة توجي بأنه لا تصدق ما يتردد عنها، واستنكرت حالة التربص التي صارت تحيط بالناس وتصرفاتهم والتدخل الفج في حياتهم الشخصية. وهناك المئات من الحالات المماثلة التي تعكس حجم التضيق الذي يمارسه بعض المحامين على حياة الناس

برأي مخالف لتوجهات الدولة، وانتهن الأمر بأن صارت دعاوى الحسبة قائمة على منطق الوصاية، والمشكلة أن هذه البلاغات تنطلق بالأساس من إيمان هؤلاء المحامين بقيم متشددة يتمسكون بغرضها على الناس.

وينقسم المحامون الأوصياء على الناس إلى شريحتين، الأولى تبحث عن الشهرة والشو الإعلامي بتقديم البلاغات ضد نجوم الفن والغناء والرياضة والإعلام، والثانية تهدف للتقرب من دوائر صناعة القرار بتحريك دعاوى قضائية ضد سياسيين ونشطاء وأصحاب رأي وكل من يتحدث بنبرة معارضة.

وقبل سنوات كانت الشريحة الأولى مكونة من مجموعة قليلة، بينهم سمير صبري، نبية الوحش، وضع حصولهما على شهرة واسعة أصبح الأمر مغريا لكثير من المحامين، ليكونوا معروفين عند الناس ويقصدونهم في الترافع عنهم في قضايا كبيرة بحكم أن أسماعهم تتردد بقوة ويعرفهم القضاة جيدا.

أما عناصر الشريحة الثانية، فهم كثر أيضا، لكنهم يظهرون في المواسم، ويرتبط ذلك بالأحداث السياسية التي يخرج فيها نشطاء ومعارضون عن صمتهم لانتقاد سياسات أو قرارات للحكومة فيجدون أنفسهم من المطلوبين أمام المحكمة بتهمة التحريض على هدم الأمن والاستقرار دون مراعاة لحقهم في الكلمة والنقد بأريحية. واعترف أشرف فرحات، وهو المحامي الذي أطلق حملة تسمى "تطهير المجتمع"، ورفع من خلالها العشرات من البلاغات، بأن هناك محامين تستهويهم فكرة مقاضاة المعارضين، ليس بهدف وطني، بل لغرض التقرب من دوائر حكومية

تحولت شبكة من المحامين في مصر إلى ما يشبه الجالدين، حيث يقومون برقع قضايا ضد من يعتقدون أنهم يخرجون عن الأعراف والتقاليد، وغالبا ما يحصلون على أحكام بالحبس. ضحاياهم عديدون منهم الفنانون والمثقفون والسياسيون، وحتى من يتن يعرفن بـ"فتيات تيك توك". بعضهم يسعى وراء الشهرة والآخر ينشد التقرب من دوائر حكومية، بحجة معاقبة من يزدري تقاليد المجتمع.

الفتيات تم سجنهن بناء على بلاغات تقدم بها بعض المنتسبين لمهنة المحاماة بدعوى "تنظيف المجتمع" من الذين يروجون للفسق والفجور ويحرضون على الرذيلة.

المحامي صبري هو الذي حبس حنين حسام وريناد عماد، وآخرون كانوا سببا في وضع مودة الأدهم و4 من فتيات "تيك توك" خلف القضبان، بدعوى تجاوزهن الخط الأحمر الذي يضعه حراس الفضيلة ولا يسمحون لأي شخص بالمجتمع أن يخطأ، ولو يستهدف المصلحة العامة. وجاءت حالة الفنان إيمان البحر درويش كنموذج جديد، فبمجرد انتقاده سياسة الحكومة في تعاملها مع قضية سد النهضة الإثيوبي، انهالت عليه اتهامات الخيانة وخدمة مصالح الجماعات الإرهابية ومحاولة زعزعة الاستقرار وإثارة الرأي العام، وكلها بلاغات تقدم بها محامون لدرجة أن الفنان استغرب محاولات شيطنته.

محاكمات بالجملة

صار هناك محامون معروفين بالاسم عند كل فئات المجتمع المصري، يعرفهم الناس عن ظهر قلب، وأصبح بعضهم يتوقع محاكمة هذا الفنان أو المفكر قبل تقديم بلاغ ضده إذا قال عبارة غير مألوفة، حيث اعتاد المجتمع مثل هذه البلاغات التي غالبا ما تكون مرتبطة بالشاهير أو قضايا جماهيرية.

أزمة التشريعات في مصر أنها تمهد الطريق لأي شخص في المجتمع لمقاضاة الآخر حتى لو لم تكن له مصلحة مباشرة، فالمحامي الذي يشاهد راقصة ترتدي ملابس مثيرة يقدم بلاغ بتهمةها بضرب القيم ويطلب محاكمتها، وبالفعل تستدعيها النيابة وتتحرك الدعوى لرفع قضية وتعدّد جلسات المحكمة لحين صدور الحكم.

ولا يقتنع هذا المحامي أو غيره بأنه يمكن بسهولة ألا يشاهد الراقصة طالما أنها تثير غرائزه، لكنه يتمسك بأن يكون وصيا ورقيبا على أعين المجتمع بأن تحاكم الراقصة وتحبس. هكذا تتحرك هذه الفئة من المحامين لتمارس سياسة الابتزاز والترهيب لمن يعتقدون أنفسهم أحرارا، مع أن الدستور كرس حرية الرأي. وقال سعيد عبد الحافظ رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان إن شبكة المحامين الذين ينصبون أنفسهم أوصياء على أخلاقيات المجتمع جاءت امتدادا لبقايا الظاهرة التي أسست الجماعات الإسلامية في القرن الماضي بإقامة دعاوى الحسبة الدينية في مواجهة ضد الحكومة والعلمانيين والمفكرين وأصحاب الرأي. وأضاف لـ "العرب" أن دعاوى الحسبة الدينية تطورت وصارت عبارة عن بلاغات سياسية لترهيب كل من يذلي



القاهرة - قبل ثلاث سنوات تقريبا التقت "العرب" المحامي المصري الشهير سمير صبري في مكتبه الواقع بالقرب من الجامع الأزهر بوسط القاهرة. كانت طرقات وغرف المكان أشبه بلوحة إعلانية تتراس فيها القصص الصحفية التي تتحدث عن بلاغات الرجل ضد فنانين وسياسيين ومفكرين وإعلاميين ومثقفين، يصنفهم الرجل على أنهم ارتكبوا فاحشة تستحق العقاب. وقتها سألت "العرب" صبري عن سبب هوابته تقديم بلاغات تطالب بمحاكمة كل من يخرج عن التقاليد والأعراف تحت مسمى "حماية الفضيلة"، فكان رده "من مهام المحامي حماية المجتمع من الذين ينتهكون قيم الأسرة وينشرون الفاحشة ويبثون أفكارا هدامة في عقول الناس تحت مسمى حرية الرأي والتعبير".

لدى صبري غرفة بها مجموعة من المحامين الشباب كل منهم يجلس وأمامه جهاز حاسب آلي، ويقومون بتصفح المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، لاكتشاف أي هفوة أو خطأ قام به فنان، مطرب، مفكر، إعلامي، يراه المحامي خارجا عن النص، ليبدأ التحرك بتقديم بلاغ ضد من يراه دانا بالإساءة للمجتمع.



تعكس هذه الحالة لأي درجة تحولت فئة من المحامين إلى رقباء على المجتمع، لأن صبري يعكس نموذجا شائعا الآن، يتلقفون الكلمة والفعل ويقومون بوضعها في ميزان الفضيلة، ليحكموا بعدها هل يمكن محاكمة الشخص أم لا، وإذا كانت الإجابة بـ"نعم"، من وجهة نظرهم يتم تقديم البلاغ كرسالة ترهيب لمن تسول له نفسه تجاوز قناعاتهم.

وأعادت أحكام الحبس التي صدرت بحق فتيات يستخدمن تطبيق "تيك توك" في أعمال راه القضاء مجزئة تراوحت بين ثلاث إلى عشر سنوات، الحديث عن مخاطر تحول المحامي إلى جلد، لأن



تحت الرقابة

موضة

سبع إطلالات بألوان ترابية تعزز الأناقة

ديبي - اقترع عيد الأضحى وليس هناك وقت طويل لاختيار الأفضل في خزانة ملابسك. وفي حال عدم اتخاذ القرار في ما سترتدونه، فابحثوا عن الدرجات الترابية التي توفر إحساسا بالانتماء للطبيعة خلال العيد، مع تحقيق التوازن المثالي بين الأناقة والطة العصرية.

وتقدم مجموعة "ذي مودارنيست" من ماكس فاشن نظرة معاصرة على جمالية خالدة للجيل الحديث مع مجموعة متنوعة من الفساتين والقمصان والسراري المصممة للعيد. ويتم إحياء هذه الصور الظلية من خلال لوحة ألوان فريدة من البني والأسود والعاجي، ويتم إضفاء لمسة جديدة على المطبوعات من خلال الخصر الضيق مع كون الفستان ماكسي والميدي من التصميم الأساسية لهذا الموسم.

وجمع خبراء ماكس بعضا من أفضل القطع التي تناسب خزانة ملابسك البسيطة ذات الألوان الترابية لجعل التصميم نسيما مطلقا:

- تعتبر الألوان المعدنية مثل الطيني والعسلي مثالية لملابس أنيقة للغاية. وما عليك سوى دمجها مع بنطال بالازو بتصاميم منقطة وقمص مطبوع بظلال عاجية لتلائم عطلة العيد، مع صندل مزين سهل الارتداء لإضفاء القليل من الجاذبية غير المتوقعة. من قال إن اللون البني غير جذاب؟

- يعتبر لون البيج الكريمي هو لون الموضة البسيط المثالي وهو عنصر أساسي في اتجاه الموضة ذات

الالوان الترابية. اختاري فستانا أنيقا متوسط الطول

مع تصاميم مميزة لملحظ أنيق.

- يمكن ارتداء الأسود بشكل كبير مع جميع ملابسك. ويعتبر

الفسان المخطط مع حزام أسلوب سهل

وجذاب للغاية. يمكن ارتداؤه لحظة عصرية.

- يشبه اللون الرمادي سلاسل

الجبال الصخرية، وهو اللون المفضل

للأزياء ذات الألوان الترابية مع طاقة مهدئة.

يتميز بحبوبة خفية ويتألق بشكل مثالي عند

إقرانه باللون الأبيض. يمكنك ارتداء قميص أبيض وسترة

رمادية وبطلون أسود.

نصائح

نصائح ذهبية للعناية

بجمال العين

دارمشتات (ألمانيا) - أوردت بوابة الجمال "هاوت. دي" أن البشرة حول العين تعد رقيقة وحساسة للغاية؛ لذا فهي تحتاج إلى عناية خاصة.

وأوضحت البوابة الألمانية أنه ينبغي العناية بالبشرة حول العين بواسطة مستحضرات العناية كالكريمات والسيروم، التي تحتوي على حمض الهيالورونيك أو زيت الأرجان؛ حيث تعمل هذه المواد الفعالة على ترطيب البشرة وتجديد الخلايا والقضاء على التورمات والتجاعيد، كما أنها تعيد للبشرة مرونتها ومظهرها المشدود.

ومن المفيد استعمال المستحضرات ذات الرأس الدوارة؛ حيث أنها تعمل على إزالة التورم من ناحية وتحتار بتأثير تبريدي وتليكي للبشرة من ناحية أخرى.



شهادة البكالوريا حدث اجتماعي هام في تقاليد العائلات التونسية

المكانة البالغة للبكالوريا تدفع الأولياء للتنافس على تحقيق النجاح قبل التلاميذ



البكالوريا نقطة عبور نحو الحياة الجامعية

وكانت الحكومة التونسية قد عارضت مشروع القانون الذي يجيز توظيف العاطلين في القطاع الحكومي والذي يضعها، وفق قولها، في حرج إضافي ويزيد الطلب عليها، ما قد يسبب انفجار كتلة الأجور التي تفوق 15 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

واعتبرت الحكومة التي وجهت مراسلة رسمية إلى البرلمان أن مشروع القانون يتعارض مع دستور البلاد، باعتبار أنه سيُخل بالتوازنات المالية للدولة.

كما عرفت البلاد سلسلة من التكرارات الاحتجاجية للدكاترة الباحثين العاطلين احتجاجا على ما اعتبروه تسويفا متواصلا من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إيجاد حل لهم وتشغيلهم.

وأكدت الوزارة في بلاغها أن البحث العلمي، في بلاغ لها يوم 10 مارس 2021، أنه تمت المصادقة على الترخيص بفتح 3000 خطة انتداب على مدى 3 سنوات، بما في ذلك 600 خطة انتداب إضافية صلب المؤسسات والمنشآت العمومية التي تُعنى بالبحث والتجديد خلال المجلس الوزاري المصِِّق المنعقد بتاريخ 5 مارس الجاري.

وعتبرت الوزارة في بلاغها أن ذلك يمثل مكسبا غير مسبوق يعكس إرادة جذية لإيجاد حلول واقعية وقابلة للتطبيق تمكّن من استفادة جميع الفئات من الكفاءات العلمية والبحثية التي تزخر بها تونس وفتح آفاق الارتقاء أمامهم صلب المنظومة البحثية الوطنية، وفق تقديرها.

وعلى الرغم من إجماع الخبراء على تراجع جودة التعليم بعد ثورة يناير 2011، وصعوبات التقلّد التي فرضتها الجائحة الصحية في السنتين الأخيرتين، ظلت الأسر التونسية تراهن على التعليم عموما لإيمانها المترسخ بقيمة العلم والمعرفة في المجتمع.

وسبق أن حذر الخبراء من صعوبة تكيف قطاع التعليم مع أزمة كورونا في ظل النسق البطيء للرقمنة بالمدارس والجامعات بسبب تدني جودة الإنترنت.

وغذت الصراعات المستمرة بين النقابات الأساسية للتعليم ووزارة التربية الأزمات، ومع انطلاق كل موسم دراسي سرعان ما تطفو على السطح مطالب الأساتذة والمربين المطالبة بالتفريع في الأجور أو النظر في وضعية التشغيل، فضلا عن مطالب نقابية تتعلق بالقطاع.

ويعاني أصحاب الشهادات العليا من تصاعد نسق البطالة في تونس. وخلال الثنائي الثالث من سنة 2019، بلغت نسبة البطالة 15.1 في المئة، في حين بلغت نسبة البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا 28.6 في المئة، وذلك وفق معطيات قدمها المعهد الوطني للإحصاء.

وبلغت نسبة البطالة خلال الثلاثي الثاني من سنة 2019 ما يناهز 15.3 في المئة، في حين كانت نسبة البطالة لدى أصحاب الشهادات العليا في نفس الفترة، في حدود 28 في المئة. وفي العام 2020 بلغ عدد العاطلين عن العمل من أصحاب الشهادات العليا أكثر من 60 ألفا وبلغت نسبة البطالة 17.8 في المئة.

وتابع "من لم يتحصل على شهادة البكالوريا في تونس ينقصه شيء ما، وهي نوع من الاعتراف، والمواطن التونسي يعبر عن فرحته بها أكثر حتى من شهادة الدكتوراه أو الماجستير، وخلال مرحلة السبعينات والثمانينات كانت بمثابة حدث تاريخي لا يمكن نسيانه".

وعلى الرغم من اختلاف الأمكنة والأزمات، ظلت البكالوريا ضمن أولويات اهتمامات التونسيين، ولم يمنع الظرف الصعب تبعا لانتشار فايروس كورونا العائلات من التعبير عن فرحتها عبر تبادل التهاني والهدايا وتظيم المادب. وللأسفة الثانية على التوالي يتم

تنظيم الحدث في ظروف استثنائية، في إطار الالتزام بإجراءات البروتوكول الصحي، الذي رمى بظلاله على استعدادات التلاميذ والعائلات وخلق ضغطا نفسيا متناميا.

وأفاد وزير التربية فتحي السلاوتي الجمعة أن نتائج الدورة الرئيسية لبكالوريا 2021، شهدت تحسنا مقارنة بالسنوات الفارطة رغم خصوصية

الوضع الصحي الذي أجريت فيه. وقال الوزير في تصريح لإذاعة محلية، "نحن سعداء بإدخال الفرحة على قلوب عدد كبير من العائلات التونسية اليوم"، مشيرا إلى أن الجانب الإيجابي يكمن في أن الذكاء التونسي موجود في مختلف ولايات الجمهورية، مشيرا إلى أن المتفوقين في البكالوريا هذه السنة هم من ولايتي جنوبية والكاف (شمال غربي البلاد).

وبلغت نسبة المؤجلين لدورة المراقبة التي ستعطلق الثلاثاء بحسب الوزير 28.19 في المئة.

المكانة البالغة للبكالوريا في الحياة الاجتماعية تدفع الأولياء للتنافس على تحقيق النجاح قبل التلاميذ. وتعتبر العائلات التونسية البكالوريا مفتاحا للنجاح ونقطة عبور نحو الحياة الجامعية لذلك يعمل الأولياء على إنجاح الحدث منذ بداية السنة عبر الترتيب والتنظيمات وتوجيه أبنائهم. ويأخذ الحدث بعدا تنافسيا بين الأسر لأهميته البالغة في المصعد الاجتماعي لذلك يتنافس الآباء والأمهات على تحقيق النجاح قبل التلاميذ. ورغم تنامي البطالة في صفوف أصحاب الشهادات العليا إلا أن شهادة البكالوريا ظلت محافظة على مكانتها.

خالد هديوي

وأفاد فريد شويخي المتخصص في البيداغوجيا الجديدة ورئيس جمعية منتيسوري لشمال أفريقيا، أن "الأسر التونسية تعتبر شهادة البكالوريا مفتاحا للنجاح والمستقبل وفتح آفاق مهنية، وبالتالي نجاح التلميذ يعني نجاح الأسرة في حد ذاتها".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "العائلات تنتشي بفرحة النجاح لأنها أوصلت ابنها إلى المرحلة الجامعية، والبكالوريا تحدد المستوى العلمي في السلم الاجتماعي".

ويرى شويخي أن الأسر التونسية مرهقة حتى أكثر من الأبناء، لأن نجاح التلميذ يعني نجاح العائلة وقتله هو فشلها.

وقال عامر الجريدي كاتب عام المنظمة التونسية للتربية والأسرة، "البكالوريا في تقاليدنا مفتاح للنجاح وفرحة كبرى للعائلة والتلميذ، لأننا نفكر دائما من منطلق أن المدرسة هي المصعد الاجتماعي".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "أهمية البكالوريا ثابتة والنجاح حدث هام في العائلة لأنه يفتح آفاقا للتعليم الجامعي، والنجاح في البكالوريا هو استثمار تربوي بالنسبة إلى العائلة، وهو أيضا حدث تربوي مجتمعي وسياسي لأنه يحظى بمتابعة كبيرة إعلاميا وسياسيا".

ويرى علماء الاجتماع أن البكالوريا بمثابة "ظاهرة" سنوية تؤثت البيوت التونسية، حيث يستعد الأولياء لإنجاح الحدث منذ بداية السنة عبر الترتيب والتنظيمات وتوجيه أبنائهم، وقد أخذ الحدث بعدا تنافسيا بين الأسر لأهميته البالغة في المصعد الاجتماعي.

وأكد المتخصص في علم الاجتماع الدكتور فؤاد غربالي، في تصريح لـ"العرب"، أن "البكالوريا هي حدث اجتماعي بدرجة أولى، وله أبعاد اجتماعية متعددة لأن العائلات التونسية تعتبره حدثا رمزيا ومهما وتفتخر به، باعتباره نقطة عبور نحو الحياة الجامعية".

وأضاف "هناك بعد تنافسي بين الأولياء، ونجاح التلميذ هو نجاح الولي بقطع النظر عن المراتب والمعدلات، وهي شهادة وطنية ترمز للتعليم التونسي بكل أبعاده وتختزل فيه روح المدرسة التونسية".

تعيش العائلات التونسية على وقع نتائج امتحانات البكالوريا الوطنية

هذه الأيام، حيث تحظى شهادة ختم المرحلة الثانوية (البكالوريا) باهتمام فائق في تقاليد الأولياء والأسر، وبعد نجاح التلاميذ من أولويات البيوت، كما تتسابق الأسر من أجل بذل مجهودات "جبارة" في مساعدة أبنائهم وتحقيق فرحة النجاح المنشودة في نهاية الموسم الدراسي.

وأكد عمر اللولباني مدير عام الامتحانات في تصريح لإذاعة محلية أن نسبة النجاح في الدورة الرئيسية من البكالوريا بلغت 44.30 في المئة.

وبلغ عدد المترشحين لاجتياز الامتحان الوطني، أكثر من 146 ألفا و129 مترشحا خاضوا امتحان البكالوريا خلال الدورة الرئيسية التي جرت وسط تدابير صحية استثنائية أقرتها وزارة التربية لحماية المرشحين والإطار التربوي في ظل تفشي غير مسبوق لجائحة كورونا.



فريد الشويخي

نجاح التلميذ يعني نجاح الأسرة في حد ذاتها

فؤاد غربالي

هناك بعد تنافسي بين الأولياء بقطع النظر عن المراتب والمعدلات

وتعد البكالوريا التونسية دبلوما لا غنى عنه للدخول إلى التكوين في التعليم العالي، وتتكون مناظرة البكالوريا من عدة امتحانات موحدة بين كافة الشعب على اختلافها. وقد سجلت 5 أنواع من البكالوريا في تونس هي على التوالي الآداب، العلوم التجريبية، تكنولوجيا، رياضيات ورياضة.

وتحظى المناظرة الوطنية باهتمام كبير لدى الأسر التونسية التي تكثف من استعداداتها منذ انطلاق الموسم الدراسي بتوفير الحاجيات لأبنائهم ومتطلباتهم اللازمة، فضلا عن كون البكالوريا ترسخت في تقاليد الأسر ونواميس حياتها.

نوعية الطعام تؤثر على العلاقة بين المتحابين

متزوجين. وهذا ليس مفاجئا بالضرورة، لأن النساء يطبخن ويفضّلن بشكل عام أكل طعام صحي، وربما يتأكدن أيضا من وجود السلطات والخضروات على المائدة في الكثير من الأحيان لأنهن يفضلنها..

وبيّنت الدراسة تأثير العلاقات على زيادة الوزن لدى الشريكين، إذ كان هناك علاقة واضحة بين الشراكة وزيادة الوزن، وأكد جزء كبير من المستطلعين أنهم اكتسبوا وزنا بعد الارتباط والشراكة في العيش مع الآخر.

ويقول الخبراء إن الحب قد يكون سببا في ذلك، فغالبا ما يشعر الأشخاص السعيدون في العلاقة بضغط أقل بشأن شكلهم ومظهرهم، وهو ما قد يؤدي إلى تسامح أكبر في كميات الأكل المتناولة.

وينصح الخبراء الأزواج بضرورة تقبل الآخر كما هو، وبالنسبة إلى الرغبة في فقدان الوزن، فقد يصبح أكثر سهولة إذا تم السعي إليه كهدف مشترك.

لاستمرار العلاقة بين الزوجين، خاصة إذا تعنت أحد الشريكين في تطبيق نظامه الغذائي على الآخر، أو استمر نخصه في تغيير النظام الغذائي باستمرار.

التحول إلى نظام غذائي نباتي قد يؤدي إلى إجهاد

العلاقة بين الأزواج، وفي حالات أقل يمكن أن يصبح كابوسا

ولكن ليس فقط ماذا نأكل يمكن أن يؤثر على العلاقة، بل أيضا كيف نأكل، إذ عبر الشركاء أيضا عن تأثر العلاقة بين الطرفين، بحسب أسلوبه في الطعام، وإن كان متقبلا للأخر أم لا. كما وجدت الدراسة أن أكثر من 35 في المئة من الرجال ياكلون طعاما صحيا أثناء العلاقات أكثر مما ياكلونه عندما يكونون غير

ويقول الخبراء إن الطعام، وبما أنه يعد جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، فمن الطبيعي أيضا أن يؤثر على شراكتنا مع الآخر، إذ أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة المواعدة والتعارف عبر الإنترنت أن أكثر من نصف المستطلعة أراؤهم من الرجال والنساء أكدوا أن الطهي مع الشريك، والأكل معا، جزء مهم من العلاقة التي يتمتعونها، وطريق مهم للاستمتاع مع الشريك، وشملت الدراسة أكثر من 11 ألف مشارك.

وحسب الخبراء، يعد موضوع الطعام من ضمن الأمور الأكثر جدلا بين الأزواج، خاصة عندما تكون للزوجين مواقف مختلفة تجاه الطعام، وهو ما يؤكد أن الطريق "عبر المعدة" لا يؤدي بالضرورة إلى الرومانسية فقط.

ورأى 12 في المئة من المشاركين في الدراسة أن التحول إلى نظام غذائي نباتي أو منخفض الكربوهيدرات قد يؤدي إلى إجهاد العلاقة بين الأزواج، وفي حالات أقل يمكن أن يصبح كابوسا

ولكنه أيضا موضوع مثير للجدل بين العديد من الأزواج، ما يؤكد قوة الطعام في حياتنا الخاصة وارتباطنا بالشريك، خصوصا وأن هناك مقولة مأثورة تؤكد أن "الحب يمر عبر المعدة".



الطريق إلى قلب الرجل معدته

الأولمبي المصري يخطط لبداية مشواره في الأولمبياد

غريب يستقر على الثلاثي الشناوي وحجازي وطارق حامد



يستعد منتخب مصر الأولمبي لافتتاح مشواره في منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها العاصمة اليابانية طوكيو يوم 22 يوليو الجاري وسيط ترقب لأحلام كتيبة المدرب شوقي غريب الفائزة بلقب الأمم الأفريقية تحت 23 عاما.

القاهرة – استقر شوقي غريب المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي على الثلاثة الكبار في قائمة الفراعنة التي تستعد للسفر إلى طوكيو للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية التي ستطلق منافسات كرة القدم بها في 23 يوليو الجاري وتستمر حتى 8 أغسطس.

وحصل المنتخب المصري الأولمبي على موافقة اللجنة الأولمبية الدولية على استثناء 4 لاعبين من الأهلي للتأخر لمدة 24 ساعة عن الانضمام إلى بعثة الفراعنة في طوكيو، وذلك بسبب ارتباط الفريق الأحمر بخوض مباراة نهائي دوري أبطال أفريقيا أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي يوم 17 يوليو الجاري.

وبات من حق لاعبي الأهلي للحاق ببعثة منتخب مصر الأولمبي في طوكيو يوم 18 يوليو الجاري. وبعد انفراجة أزمة مشاركة لاعبي الأهلي مع المنتخب الأولمبي والتي تسببت في صدام برأس الجهاز الفني للفراعنة خلال الفترة الماضية، استقر شوقي غريب على الثلاثة الكبار الذين سينضمون إلى قائمة المنتخب في أولمبياد طوكيو 2021.

وقرر شوقي غريب ضم الثلاثي محمد الشناوي حارس مرمرى الأهلي وأحمد حجازي مدافع اتحاد جدة السعودي وطارق حامد نجم وسط الزمالك للمشاركة مع المنتخب في أولمبياد طوكيو.

بدء المعسكر

كان نادي ليفربول الإنجليزي رفض انضمام محمد صلاح إلى منتخب مصر الأولمبي في أولمبياد طوكيو 2021، نظرا لارتباطه بالمشاركة مع فريقه في مباريات الدوري الإنجليزي خلال الموسم الجديد.

ووجه مجدي عبدالغني رسالة تحذيرية إلى شوقي غريب، المدير الفني لمنتخب مصر الأولمبي، قبل مشاركة

في الاتجاه الصحيح

في دورة الألعاب الأولمبية بنسخة دورة أنتويرب في بلجيكا عام 1920 وبمشاركة 14 منتخبا كلها فرق أوروبية عدا المنتخب المصري. ويبقى يوم 28 أغسطس 1920 تاريخيا بالنسبة إلى المنتخب المصري فهو موعد أول مباراة رسمية للفراعنة لاعب من اللاعبين الكبار إلى صفوف جنت البلجيكية.

مباراة تاريخية

كانت هذه المباراة التاريخية بين مصر وإيطاليا، وكان وقتها المنتخب الإيطالي يخوض منافسات كرة القدم الأولمبية للمرة الثانية بعد ظهوره في دورة 1912 وخسر أمام فنلندا في الدور الأول. ولم تكن مهمة المنتخب المصري سهلة في تجميع بعض اللاعبين والسفر إلى بلجيكا خاصة أن الاتحاد المصري لكرة القدم نفسه أنشئ في العام التالي، لذلك كان من الصعب أن يسافر هذا الجيل من اللاعبين، ولكن تم دعم اللجنة الأولمبية المصرية وتحديدا رئيسها صاحب الأصول اليونانية أنجلو بولاناسكي عضو اللجنة الأولمبية الدولية وقتها.

وكان توفيق عبدالله مديرا فنيا لمنتخب مصر الذي شارك في نسخة 1920 من الأولمبياد بينما كان التشكيل الرسمي الأول للمنتخب المصري في لقاء إيطاليا يضم حارس المرمى كامل طه وأمامه محمد السيد وعبد السلام حمدي كمدافعين وأمامهما ثلاثة لاعبين في خط الوسط الدفاعي هم رياض شوقي وعلى الحسني وجميل عثمان، وفي الهجوم يلعب المنتخب المصري بخمسة لاعبين هم توفيق عبدالله المدرب وحسن علوبة وسيد أباطلة وزكي عثمان وحسين حجازي اسطورة الكرة المصرية.

وكان أغلب هذا الجيل من لاعبي الأهلي والزمالك عدا محمد السيد لاعب السكة الحديد وحسن علوبة لاعب الترسانة، وصعد منتخب مصر أمام إيطاليا لمدة 25 دقيقة حتى سجل أدولفو بالونسييري هدف عبر محفل الأولمبياد وذلك قبل 101 عام تقريبا. كان منتخب مصر أول فريق غير أوروبي ينضم إلى منافسات كرة القدم الجاري.

تبقى ألعاب الأولمبياد في حد ذاتها صاحبة بصمة تاريخية في الكرة المصرية

لا تنسئى لكون المواجهة الرسمية الأولى للمنتخب المصري في كل البطولات كانت عبر محفل الأولمبياد وذلك قبل 101 عام تقريبا. كان منتخب مصر أول فريق غير أوروبي ينضم إلى منافسات كرة القدم الجاري.

وتابع “أرغب في إرسال رسالة إلى جميع الجماهير في أنحاء العالم وخاصة في بريطانيا (بسبب الانسحاب من وبمبلدون) واليابان، كانت دورة الألعاب تعني لي الكثير، ومثلت لي أولوية كرياضي، وكان لي شرف

الجزائر – كشف ياسين بن حمزة، عضو الاتحاد الجزائري لكرة القدم، أمس الجمعة أن دوري المحترفين للموسم الحالي سيختتم يوم 21 أغسطس المقبل. وتتبقى 10 جولات على نهاية الموسم الحالي. وقال بن حمزة، الذي يتراس لجنة كرة القدم المحترفة على مستوى الاتحاد الجزائري، للإذاعة الحكومية إنه سيتم الإبقاء على نظام الصعود والهبوط الذي تم إقراره قبل انطلاق الموسم، موضحا أن 4 فرق ستهبط إلى دوري الدرجة الثانية وسيصعد فريقان من دوري الدرجة الثانية إلى دوري المحترفين.

وتكشف بن حمزة أن الموسم المقبل سيكون انتقاليا وسيشهد تغييرا في نظام المنافسة بالنظر إلى جدول المباريات

المزدهم، مبرزا أن التوجه العام لدى الاتحاد الجزائري هو إقامة دوري مخفف يراعي المنافسات والبطولة التي تنتظر المنتخب الأول ومنتخب المحليين وكذلك الأندية المعنية بالمسابقات الخارجية.

10 جولات تبقت على نهاية الموسم الحالي لدوري كرة القدم في الجزائر

ويرجح أن يتم تقسيم أندية الدوري المحترفين الـ18 على مجموعتين، على أن يتم تنظيم دورة اللقب “بلاي أوف” لتحديد بطل الدوري، و”بلاي داون”

الاتحاد الجزائري يضبط موعد نهاية الموسم

لتحديد هوية الأندية الهابطة إلى دوري الدرجة الثانية. ويتوقع أن يعلن الاتحاد الجزائري الأسبوع المقبل عن اقتراحه بخصوص نظام المنافسة الخاص بالموسم المقبل.

واستعاد نادي وفاق سطيف توازنه في الدوري الجزائري للمحترفين، إثر فوزه أمام ضيفه شباب قسنطينة بهدف دون رد مساء الخميس، في الجولة الـ28 من المسابقة. ويدين النادي السطايفي بالفشل في هذا الفوز للاعبه أحمد قندوسي الذي وقع هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 58 من عمر اللقاء. وبهذا الانتصار أصبح رصيد وفاق سطيف 56 نقطة في الصدارة، فيما نجمد رصيد شباب قسنطينة عند النقطة 43 في المركز السادس.

حلم الألقاب يراود جونياس مع بيراميدز

أجل ظهور هذه البصمة في الفترة المقبلة، وهدف بيراميدز هو أن يكون في المنافسة على البطولات مستقبلا، ولكنه مع العمل الجاد والقوي سيكون قادرا على وضع الفريق في المسار الصحيح في أقرب وقت ممكن بشرط عدم التسرع والاستعجال ولا بد من الصبر ليظهر الفريق بصورة أفضل.

إنجلترا تتحدى طموح أوكرانيا في أقوى مواجهات أمم أوروبا

الدنمارك والتشيك تحلمان بالسير على خطى العمالقة



منافسة شرسة

سيدفع به إلى الدور نصف النهائي ملاقاة إما إنجلترا أو أوكرانيا على ملعب ويمبلي.

أداء قوي

في المقابل، قدّم المنتخب التشيكي أداءً قوياً للفوز على نظيره الهولندي المنقوص عددياً 2-0 في بودابست في ثمن النهائي، وتزامن هذا الإنجاز مع غضب من رحلة باكو. وستعاني الجماهير التشيكية للتنقل إلى العاصمة أذربيجان لمؤازرة منتخب بلادها، بعدما خاض المنتخب الوطني مباراته أمام البرتغالي على ملعب "بوشكاش أرينا" في المجر بسعة جماهيرية بلغت 52834 ألفاً، منهم 7 آلاف مشجع تشيكي.

وصل رحال المدرب ياروسلاف شيلهافي إلى ثمن نهائي إحدى البطولات الكبرى للمرة الأولى منذ عام 2004، عندما خسروا أمام اليونان في نصف النهائي بهدف بريم. ويعتمد المنتخب التشيكي في مسيرته إلى ربع نهائي "يورو 2020" على دفاع صلب لم تهتز شباهة سوى مرتين في 4 مباريات، وعلى هدف من الطراز الرفيع هو باتريك تشيك.

أوروبا، وذلك عندما يتواجه المنتخبان في الدور ربع النهائي من البطولة القارية على الملعب الأولمبي في باكو. واجه المنتخب الدنماركي خطر الخروج باكراً من دور المجموعات بخسارته أمام فنلندا 1-0 وبلجيكا 1-2، على وقع تعرض نجمه كريستيان إريكسن لسكتة قلبية خلال المباراة الأولى خرج منها لاحقاً سالماً. ومع مواكبة جماهيرية في كوبنهاغن، سجلت الدنمارك روسيا 4-1 في المباراة الثالثة وأنهت المجموعة الثانية في المركز الثاني، قبل أن تخوض الدور ثمن النهائي في أمستردام حيث سجلت ويلز ببراعة. غابت الدنمارك عن المربع الذهبي لإحدى البطولات الكبرى منذ أن رفعت كأس البطولة القارية قبل 29 عاماً. حينها فشل المنتخب في التأهل إلى النهائيات التي خاضها لاحقاً كبدل عن يوغوسلافيا. وقال المدرب الدنماركي كاسبر هيويلاند قبيل المباراة المرتقبة في باكو "هي فرصة ربما لن تتكرر مجدداً". وتابع "هي (الفرصة) سنوات عدة من العمل الشاق للعديد من الناس. نريد أن نستغل هذه الفرصة". ارتفعت وتيرة المنتخب الدنماركي مع توالي المباريات، حيث أن الفوز، في حال تحقق في أذربيجان،

الثاني سجله البديل أرتيم دوفيك. وتوغل أوكرانيا بشكل خاص على نجميها في الدوري الإنجليزي الممتاز الكسندر زينتشيكو (مانشستر سيتي) الذي افتتح التسجيل أمام السويد، وأندري يارمولينكو (وست هام). وتطرق المدافع ميكولا ماتفينكو الذي كان من بين خمسة لاعبين أوكرانيين فقط خاضوا جميع دقائق المباريات الأربع الأولى في هذه النهائيات، إلى هذه المسألة قائلاً لموقع الاتحاد الأوروبي "أعتقد أن الحافز لدى زينتشيكو ويارمولينكو سيكون مضاعفاً أو بثلاثة أضعاف (مقارنة بالمباريات الأخرى)". أما بخصوصه شخصياً، أجاب على سؤال حول إذا كان سيخوض اللقاء بحافز إضافي لاسيما وسط الحديث عن اهتمام أندية إنجليزية بخدماته، بالقول "كلا. لست بحاجة إلى حوافز إضافية. نحن نمثل منتخبنا الوطني والأجواء رائعة هنا (بين اللاعبين). عندما تردتي هذا القميص، فأنت تدرك أنك ستقدم كل ما لديك بغض النظر عن هوية الخصم". ينفق المنتخب التشيكي عائقاً أمام رغبة الدنمارك بتركا إنجاز عام 1992 عندما فجرت مفاجأة مدوية بفوزها بلقب كأس

عنه موقع الاتحاد الأوروبي أنه "يتوجب علينا خلق أجوائنا الخاصة في روما، وهذا أمر باستطاعتنا تحقيقه. الجمهور كان رائعاً في تلك الأمسية (الثلاثاء) وخلال دور المجموعات أيضاً، بالتالي أعتقد أن ذلك يمنحنا حافزاً إضافياً لمباراة السبت من أجل العودة إلى خوض نصف النهائي أمام 60 ألف متفرج".

حافز إضافي

تابع بيكفورد "في المنتخب الإنجليزي لدينا أفضل الطواقم. أفضل العلماء الرياضيين، أفضل المعالجين النفسيين. لدينا كل شيء من أجل منح أنفسنا أفضل فرصة كي تكون جاهزين لمباراة اليوم السبت" التي ستجمع الإنجليزي بأوكرانيا للمرة الثانية في نهائيات البطولة القارية بعد عام 2012 حين فاز "الأسود الثلاثة" بهدف واين روني في دور المجموعات.

صحيح أن هناك فوارق فنية كبيرة بين إنجلترا وأوكرانيا، لكن على رجال غاريث ساوثغيت الحذر من حماس لاعبي المدرب شفتشسكو الذين أقصوا السويد من ثمن النهائي بالفوز عليها 2-1 بهدف قاتل في الوقت بدل الضائع من الشوط الإضافي

سيناريو تلك النسخة حين انتهى مشوارها في الدور الإقصائي الثاني (نصف النهائي نتيجة مشاركة 16 منتخباً في النهائيات حينها مقابل 24 حالياً) بخسارتها أمام ألمانيا. وستكون إنجلترا مرشحة على السبق لتخطي أوكرانيا ومدربها أندري شفتشسكو الذي قاد بلاده إلى مشوار تاريخي في البطولة ليس لوصولها إلى ربع النهائي وحسب، بل لأنها المرة الأولى التي تتجاوز فيها دور المجموعات منذ الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.

وبعدما خاضت جميع مبارياتها في دور المجموعات ولقاء ثمن النهائي ضد ألمانيا على "ويمبلي"، تغادر إنجلترا عاصمتها للمرة الأولى من أجل الانتقال إلى روما حيث ستلعب في غياب مشجعيها المقيمين في المملكة المتحدة بقرار من السلطات الإيطالية ضمن إجراءات الوقاية من فيروس كورونا.

وتأمل إنجلترا ألا ينتهي المشوار عند أبواب الملعب الأولمبي من أجل العودة مجدداً إلى ويمبلي لخوض نصف النهائي أمام 60 ألف متفرج هذه المرة ولما لا النهائي أيضاً. ورأى حارس "الأسود الثلاثة" جوردن بيكفورد بحسب ما نقل

تختتم اليوم السبت منافسات الدور ربع النهائي من بطولة أمم أوروبا لكرة القدم في نسختها الـ16، للمسابقة الأعرق أوروبا على مستوى المنتخبات، بإقامة مواجهتين، إذ تقام المباراة الأولى بين منتخبي التشيك والدانمارك، فيما ستكون المواجهة الثانية بين أوكرانيا وإنجلترا، في البطولة التي تقام خلال الفترة ما بين 11 يونيو حتى 11 يوليو 2021.

روما - تنتقل إنجلترا إلى روما حيث تصطدم في ربع نهائي كأس أوروبا بمنتخب أوكراني ليس لديه أي شيء ليخسره لأن مجرد وصوله إلى هذه المرحلة يشكل إنجازاً تاريخياً لهذا البلد السوفييتي السابق.

ونجح الإنجليزي الثلاثة وأمام 40 ألف متفرج احتشدوا في مدرجات ويمبلي في إقصاء الغريمة التاريخية ألمانيا، ليحافظوا بذلك على شبكاتهم نظيفة في المباريات الأربع التي خاضوها في هذه النهائيات.

ويبدو طريق إنجلترا ممهداً نحو النهائي الذي يقام في ويمبلي أيضاً، لأن بعد ربع النهائي ستواجه في حال فوزها الدنمارك أو تشيكيا. بالنسبة إلى المهاجم هاري كاين "الأهم هو ألا نتوقف هنا. لدينا رؤية حول أين نريد الذهاب ك فريق، كمجموعة، كطاقم تدريبي، والأمور لم تنته بعد".

صحيح أن هناك فوارق فنية بين إنجلترا وأوكرانيا، لكن على رجال ساوثغيت الحذر من حماس لاعبي المدرب شفتشسكو

وتخطت إنجلترا بذلك دوراً إقصائياً في البطولة للمرة الثانية فقط بعد ربع نهائي 1996 حين تغلبت على إسبانيا ببركات الترجيح، وتواصل الآن ألا يتكرر

لاعب من البطولة

بيكفورد يسكت الانتقادات

أيضاً، بعد تورطه بشجار في الشارع عندما تعرضت خطيبته لسوء المعاملة في مسقط رأسه سندرلاند عام 2019.

وبعد معاناته من إصابة عضلية في معدته، بدا أن مشاركته أساسياً مع بلاده ستكون صعبة، خصوصاً بعد الدفع ببنك بوب في أول ثلاث مباريات ضمن تصفيات المونديال. لكن نهاية موسمه كانت جيدة، فيما خرج بوب من التشكيلة بعد تعرضه لإصابة. منحه المدرب غاريث ساوثغيت ثقته دوماً كالخارص الرقم واحد، وقال هاري ماغواير "مركز حارس المرمى في منتخب إنجلترا هو الأكثر دقة في عالم كرة القدم".

قمت بصدتين جيدتين. شعرت أنني أعيش لحظتي". وتابع "الأجواء.. كانت رائعة. هذا يمنحنا شعوراً بالرغبة لليوم. هذه فرصة أخرى. ستكون مستعدين لما ينتظرنا". جاءت إنجازات بيكفورد في وقتها، بعد سلسلة من الهفوت مع إيفرتون العام الماضي وضعته في مرمى الانتقادات.

وحذره المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المنتقل حالياً لتدريب ريال مدريد الإسباني، من الاستمرار في أخطائه، ووضعته على دكة البدلاء خلال مواجهة نيوكاسل في نوفمبر الماضي. وكانت تصرفات بيكفورد خارج الملعب محط جدل

لندن - أسكت حارس مرمى إنجلترا جوردان بيكفورد الانتقادات في كأس أوروبا لكرة القدم، بعد حمايته عرين منتخب حافظ على نظافته شباهة حتى ربع النهائي حيث بلاقي أوكرانيا السبت في روما. حجز منتخب الأسود بطاقته إلى دور الثمانية، بعد تخليه غريمته التاريخية ألمانيا للمرة الأولى منذ 55 عاماً في دور إقصائي، بهدفين من رحيم سترلينج والقائد هاري كاين الثلاثة على ملعب ويمبلي.

ولعب حارس إيفرتون دوراً كبيراً في إيصال بلاده إلى هذا الدور المتقدم. أنقذ ابن السابعة والعشرين هدفاً أمام تيمو فيرنر في الشوط الأول، ثم صدّ أكروباتيا كرة كاي هافيرتس الصاروخية بعد الاستراحة بقليل.

ومع تقدّم إنجلترا بهدف، خرج من مرماه وضيق زاوية التسديد على توماس مولر الذي كان مفقوداً والمرمى مشرع تحت رحمته. قال بيكفورد "أندربّ بجهد طوال الأسبوع كي أكون الأفضل. أعتقد أنني

كيميش واثق من عودة ألمانيا إلى المسار

الألماني بعد 15 عاماً قضاه في المنصب، وشهدت تتويج المنتخب بلقب كأس العالم 2014، وسجل مكانه هانزي فليك الذي تولى تدريب بايرن ميونخ بنهاية الموسم الماضي.

وقال كيميش بشأن حقبة لوف في تدريب المنتخب "الحقبة التي صنعها لا تزال غير قابلة للنسيان". وقال كيف تراب حارس المرمى البديل للمنتخب الألماني، إنه كان من الصعب استيعاب نهاية مشوار المنتخب في البطولة الأوروبية، لكنه أضاف أن البطولة الأولى له مع المنتخب، شكلت رحلة مثيرة بالنسبة له وشهدت العديد من نقاط الصعود والهبوط.

البطولة". وقال كيميش إنه كان يستمتع بشكل كبير باللعب وسط الجماهير رغم ظروف جائحة فيروس كورونا المستجد، وأضاف "كانت فرصة كبيرة لم نستغلها للأسف، لكنني واثق من أننا سنعود".



وتابع "كان شعوراً هائلاً أن نتمكن أخيراً من اللعب أمامكم من جديد". ويرحل يواخيم لوف عن تدريب المنتخب

برلين - يعد أن تلقى المنتخب الألماني صدمة قوية بالخروج من دور الستة عشر بكأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، لا شك في أن الفريق سيكون بحاجة إلى وقت لنفّس غبار الخروج الصادم والهزيمة التي جاءت في نهاية حقبة المدير الفني يواخيم لوف.

وأبدى جوشوا كيميش (26 عاماً) لاعب المنتخب الألماني شعوره بالإحباط إثر الهزيمة أمام إنجلترا، وكتب على حسابه بتطبيق إنستغرام "خيبة الأمل عميقة، ومن الصعب حقاً بالنسبة إلى التعامل مع هذا الأمر". وأكد كيميش لاعب بايرن ميونخ، "كنت أثق بنسبة 100 في المئة في أننا يمكننا الفوز بـ

التي أتاحت له في التعادل السلبي أمام السويد، ولكنه سجل الهدف الوحيد أمام بولندا، ليعود ويهزم ركلة جزاء في الفوز بخماسية نظيفة أمام سلوفاكيا عندما كان التعادل السلبي سيد الموقف.

وكشف مورانا في حديث صحافي أنه "بعد مباراة بولندا، لم أقو على النوم لمدة تسع ساعات. تلقيت تهديدات وشتائم تجاه عائلتي، ورسائل تتمنى الموت لأولادي..".

وقال عن ركلة الجزاء المهدورة "أنا فخور أنني تقدمت لركلة الجزاء بعدما تعرضت لصافرات الاستهجان خلال الإجماع". وتابع "ربما لم أقم بواجبي على أكمل وجه. أتفهم أن ينتقدوني لأنني لم أسجل الأهداف، ولكن فقط لو يضع الناس أنفسهم في موقف رجل يتلقى تهديدات".

قوي جسدياً

بخلاف مجريات الأمور، أشاد المدرب الإسباني بمزايا قلب الهجوم، وقال "هو قادر على أن يمنحك التفوق، أن يدافع مثل المدافعين وأن يسيطر على الهواء. يسجل الأهداف وهو قوي جسدياً".

وتابع "يجب أن تكون شاكرين لأنه إسباني ولأننا نملك الفارق في فريقنا". وكشف مورانا بعد مباراة كرواتيا أنه سيقول كل شيء بعد البطولة "أعرف السبب (الصافرات). ليس صعباً فهم ذلك. عندما تنتهي كأس أوروبا وإذا سارت الأمور على ما يرام، سأحدث. أنا مدرك تماماً لماذا يصفرون علي".

ولكن الإهانات التي تعرض لها مع عائلته، بدت وأنها تجاوزت الحد المقبول والدرجة التي وصفها لويس أنريكي بأنها "إجرامية" كما طالب بتدخل الشرطة لمواجهتها. وقضى مورانا موسماً مختلطاً مع يوفنتوس الإيطالي في الموسم المنقضي، ولكنه رفع رصيده الآن إلى خمسة أهداف في تاريخ مشاركاته ببطولات كأس الأمم الأوروبية.

بولندا 1-1 في دور المجموعات، والتي أبقته مستيقظاً خلال 9 ساعات. لم يترجم لاعب تشيلسي الإنجليزي السابق الفرض

كوبنهاغن - أسكت مهاجم إسبانيا الفارو موراتا منتقديه ولعب دوراً مهماً مع لا روخا في التأهل إلى ربع نهائي كأس أوروبا 2020 لكرة القدم، عقب مرور مهاجم يوفنتوس الإيطالي بفترة عجاف بالقميص الدولي قادت إلى موجة من الانتقادات الحادة وتهديدات بالقتل من قبل الجماهير.

وسجل مورانا هدفاً ساحراً في الدقيقة 100 في سيناريو جنوني على ملعب باركن ستادיום في كوبنهاغن الاثنين، منح التقدم لإسبانيا أمام وصيف بطل العالم 2018 المنتخب الكرواتي 3-4، بعدما قرط أبطال أوروبا 3 مرات بتقديمهم 1-3 قبل 7 دقائق من صافرة نهاية الوقت الأصلي في ثمن النهائي.

أثّلج موراتا قلوب الجماهير الإسبانية وأراح أعصابهم بفضل توليفة افتقد لها حتى الآن في البطولة القارية. لبرؤص تمريرة داني أولو بقدمه اليمنى قبل أن يسدد باليسرى كرة قوية بالكاد تمكن الحارس الكرواتي دومينيك ليفاكوفيتش من رؤيتها وهي تهب الشباك.

ورغم أن البديل ميكيل أويراسبال حسم الفوز لإسبانيا بعد 3 دقائق باختتامه خماسية فريقه (103)، إلا أن مدرب المنتخب لويس أنريكي كال الغناء لموراتا عقب نهاية المباراة. وشدّ أنريكي أمام الصحافيين على ما دأب تكراره "أقول لكم ذلك منذ أشهر، لا تعتمد على لاعب واحد لتسجيل الأهداف". وتابع "لا اعتقد أن هناك مدرباً واحداً في العالم لن يبدي إعجابه أو يثني على لاعب مثل الفارو موراتا".

نحو الجماهير

رفع موراتا قبضته نحو الجماهير الإسبانية المحتشدة في المدرج الجنوبي للملعب "باركن" وحصل على وابل من التصفيق، في فاز حتمياً على الانتقادات والتهديدات التي تلقاها بعد التعادل أمام



صباح العرب



لبنى الحرابوي

عقد لؤلؤ

عندما رأيت إعلانا على موقع أمازون قبل يومين عن بيع حجر كوارتز وصف بأنه لجلب الحظ السعيد، تذكرت هوايتي القديمة: جمع الأحجار.. طبعاً ليست الكريمة. لا تزال تلك العادة التي يمتلكها جميع الأطفال عادة تراقفتي حتى الآن. لا أقاوم رغيتي أبداً في جمع الأحجار ذات الألوان أو الأشكال المختلفة أو الملمس الغريب.

أنحتي وأجمعتها ما إن تقع عليها عينيا على الشاطئ أو في الأراضي الفلاحية أو حتى في الطرقات.. لا يهم. في الكثير من الأحيان تكون لدي واحدة في جيبتي.

لا زلت أمتلك نفس الإحساس القديم.. تلك الأحجار الصغيرة كنز صغير من زمن ومكان آخرين لبقايا كائنات غير بشرية تناثرت لسبب ما على الأرض.

يؤمن الكثيرون بالطاقة الموجودة في بعض أنواع الحجر حتى أن البعض يتوارثونها في عائلاتهم ليست لقيمتهما المادية بل لقيمتهما المعنوية.

يعتقد الكثير من الناس أنه يمكنهم الحصول على الطاقة من المعادن والبلورات والأحجار. إنهم يعتقدون أن امتلاكها وحملها وارتداعها يساعدهم على الاستمتاع بالحياة أكثر قليلاً.

وتقول الأسطورة إن ارتداء حجر كريم معين قد يجلب لصاحبها الحظ السعيد، ويرتبط نوع هذا الحجر ارتباطاً وثيقاً بشهر الميلاد، فإذا كنت من مواليد شهر ديسمبر، يتعين عليك ارتداء الفيروز لجلب الطالع الحسن، فيما يجب أن ترتدي حجر الزمرد إذا كنت من مواليد شهر مايو أما إذا كنت من مواليد يناير فإين ما يناسبك هو العقيق الأحمر. وبالنسبة إلى مواليد شهر فبراير فإن إعلان أمازون مناسب جداً لهم.

الأماس هو ما يجلب الحظ لمواليد أبريل أما اللؤلؤ فهو حجر الحظ لمواليد يونيو. الزمرد الأزرق هو الحجر الجالب للحظ لمواليد مارس، الياقوت الأحمر لبوليو والأزرق لسبتمبر والأصفر لنوفمبر.

ويتعين على مواليد شهر أغسطس ارتداء الزبرجد. بقي مواليد أكتوبر.. الزورمالين هو ما يجلب لهم الحظ.

اعتقدت لزمن أن الناس الذين يؤمنون بهذه الأشياء هم ساذجون للغاية. يا له من هراء! أما الآن اعتقد أن هذا صحيح تماماً. فالأحجار نفسها قد لا تفعل شيئاً من أجلنا. ومع ذلك، إذا اشتريت مثلاً عقداً جميلاً من اللؤلؤ بما أني من مواليد يونيو، فإن امتلاكه سيجلب لي السعادة، سيسعدني بالتأكيد امتلاك شيء رائع وجميل. لا شك أن الأحجار تفعل القليل جداً من تلقاء نفسها، ولكن نظراً لأننا نجعلها فإنها تجلب لنا السعادة. هذه فائدة ثمينة حقاً من شيء صغير مثل الأحجار الكريمة.

ثمانينية تشارك جيف بيزوس رحلته إلى الفضاء

● واشنطن - تَرافق والي فانك البالغة من العمر 82 عاماً مؤسس "بلو أوريجن" جيف بيزوس في رحلة سياحية إلى الفضاء تنظمها الشركة في العشرين من يوليو الحالي، مما يجعلها الأكبر سناً بين من تستت لهم إلى اليوم فرصة السفر إلى الفضاء، بحسب ما أفادت الشركة.

وأصبحت والي الراكب الرابع في الرحلة المأهولة الأولى للشركة المتخصصة بالسياحة الفضائية.

وقالت والي في مقطع فيديو نُشر على حساب جيف بيزوس عبر إنستغرام في وقت الإعلان "أخبروني أنني أنجزت المهمة بشكل أفضل وأسرع من أي رجل".

وأضافت "قلت إنني أريد أن أصبح رائد فضاء، لكن لم يرغب أحد في توظيفي. لم أكن أعتقد أنني سأصعد إلى هناك يوماً".

عراقيون يحضنون قطع الثلج للتكيف مع حر تموز اللاهب



محاولات فاشلة لتلطيف الجو

للمناطق السكنية، ورش الشوارع بالماء، وتشغيل النافورات.

وحذرت الهيئة العامة للأتواء الجوية والرصد الزلزالي في بيان، المواطنين من الخروج من المنازل في أوقات الذروة، بسبب موجة الحر التي ستستمر حتى السبت.

وتجدر الإشارة إلى أن للعراقيين وسائل وطرقاً تقليدية لتخفيف وطأة الحر من بينها استعمال المراوح اليدوية المصنوعة من سعف وخوص النخيل.

العراق باستثناء إقليم كردستان شمالي البلاد، جراء هجمات على أبراج طاقة. وينتج العراق ما بين 19 و21 ألف ميغاوات من الطاقة الكهربائية، بينما الاحتياج الفعلي يتجاوز 30 ألف ميغاوات، وفقاً لمسؤولين في قطاع الكهرباء.

وناشدت مفوضية حقوق الإنسان في العراق (مرتبطة بالبرلمان)، عبر بيان، الحكومة اتخاذ تدابير احترازية لمواجهة الحر، لافتة إلى أن منها مطالبة وزارة الكهرباء بمضاعفة ساعات تزويد الطاقة

وبدأت موجة من الطقس شديد الحرارة منذ يونيو الماضي، وارتفعت درجات الحرارة إلى نحو جاوز الخمسين درجة مئوية.

وتشهد مناطق في البلاد، بالتزامن مع ذلك، انقطاعاً شبيه تام للتيار الكهربائي، بسبب تدني مستويات إنتاج الطاقة وتعرض عدد من المحطات وخطوط النقل

لعمليات تفجير من قبل جماعات مسلحة. وأفادت وسائل إعلام محلية الجمعة بانقطاع تام للكهرباء عن محافظات

أجبرت شدة الحرارة في "تموز اللاهب" العراقيين على البحث عن متنفس يخلصهم من حرارة الطقس الخانقة التي تشهد ارتفاعاً متواصلاً في العديد من المحافظات. فأمّام انقطاع الكهرباء والعجز عن تشغيل مكيفات البيوت والمحلات لجأ العراقيون إلى احتضان الثلج وممارسة السباحة.

● بغداد - تشهد العديد من المحافظات العراقية ارتفاعاً قياسياً في درجات الحرارة تجاوزت الخمسين درجة مئوية، وهو ما دفع أغلب المواطنين إلى الإقبال على شراء كميات من الثلج لوضعها على وجوههم وأجسادهم المشتعلة.

وتصل درجات الحرارة في شهر يوليو الذي يسميه العراقيون تموز، إلى أقصى معدلاتها السنوية، وعادة ما ترتبط الأمثلة والأقوال عن شدة الحرارة بـ"تموز اللاهب".

ويعيش العراقيون صيفاً لاهايا كل عام، لكن هذه المرة مع ارتفاع درجات الحرارة إلى 52 وغرق البلاد في ظلام دامس بسبب انقطاع الكهرباء وتوقف أجهزة التكييف والمراوح وبرادات المياه.

وتنوعت طرق تبريد العراقيين لأجسامهم، حيث اقترش عدد من بائعي الثلج في محافظة البصرة (أقصى جنوب العراق) مكعبات الثلج التي يبيعونها للتغلب على الحرارة التي وصلت إلى 51 درجة مئوية.

ونشط تحضير القوالب الثلجية، وبدأت المعامل في إنتاج كميات وفيرة. وكان علي كرار، موظف حكومي يسكن مدينة الحلة إلى الجنوب من بغداد، يعتمد أحياناً إلى وضع ابنه الرضيع في ثلاجة المنزل للحظات معدودة لحمايته من حرارة الجو.

وفي مدينة الديوانية، فقد راهي عبدالحسين الأمل بالكهرباء وتوجه إلى

زوجان يتكران نظارات لإعادة البصر لابنهما

اللوحات على الطريق، على سبيل المثال.

وقال بويغ في معرض برشلونة "قلنا لأنفسنا إننا قايرون على استخدام هذه التقنيات لمساعدة بييل على الإبصار والاستفادة من ذلك ليصبح أكثر استقلالاً قبل كل شيء لحل مشكلاته في التنقل"، مضيفاً "لا يمكننا أن نشفيه، حسناً، لكن يمكننا مساعدته".

وحاز المنتج على موافقة الاتحاد الأوروبي، وسيطرح هذا العام في أسواق إسبانيا والدنمارك بسعر 4900 يورو لزوجي النظارات اللتين يتعين ضبطهما بحسب حاجات كل مستخدم.

أكثر انتشاراً من فقدان البصر الكلي وتجعل من كل المهام اليومية تحدياً حقيقياً.

ولا يمكن معالجة هذه الإعاقات البصرية بالنظارات أو بالجراحة، كما لم يكن هناك أي تكنولوجيا لمساعدة الأشخاص الذين يعانون هذه الحالات. ويشبه الجهاز الذي طورته "بييل" شركة "غلاسز" خوضة للواقع الافتراضي أو الألعاب الفيديو. وهو يستخدم تقنيات الواقع ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز لعرض نصوص وصور وفيديو فوق الصورة الفعلية لتمكين الشخص من رصد العوائق أو قراءة

الإرشاد لمساعدتهم على التنقل. لا شيء أكثر من ذلك.

وانشأ بويغ بمساعدة زوجته الطبيبة كوستانزا لوسيرو سنة 2017 شركة "بييل غلاسز" التي سميها تيمناً بابنهما، غير أنهما طورا ابتكارهما الجديد للنظارات هذا العام.

وبدأ والدا الطفل بعد بلوغه عامه الثاني يقلقان من سقطاته المتكررة والصعوبات التي يواجهها في صعود السلالم.

وبعد عرضه على الأطباء تم تشخيص إصابة الطفل بييل بضعف البصر بسبب مشكلة في العصب البصري، وهي مشكلة

● برشلونة (إسبانيا) - اخترع زوجان إسبانيان نظارات متطورة لتمكين ابنهما الذي يعاني إعاقة بصرية من تدبر أموره بنفسه، في ابتكار عرضاه خلال معرض برشلونة للأجهزة المحمولة.

وقال مهندس الكهرباء الإسباني جاومي بويغ "كان هناك نقص في هذا المجال في السوق. الأشخاص ذوو القدرات البصرية الضعيفة لم يكن لديهم سوى العصي وكلاب

نانسي عجرم تستعد لإحياء ليلة لبنانية في الرياض

وفاجات نانسي جمهورها الجمعة بطرح "بدي حدا حيو"، وهي الأغنية الرابعة من ألبومها المرتقب صوره "نانسي 10".

وظهرت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم والنجم السوري قصي خولي في الفيديو الاعلاني للأغنية وهي من كلمات أحمد ماضي والحن زياد برجى، من خلال مقتطفات من مسلسلهما "عشرين عشرين".

الترفيهية على الحاصلين على التلعيم ضد فايروس كورونا.

وأحييت نانسي حفلاً غنائياً في القاهرة الخميس بينما تواصل الترويج لأغاني ألبومها العاشر "نانسي 10"، وشاركت النجمة اللبنانية متابعيها عبر صفحاتها الرسمية على المواقع الاجتماعية مجموعة من صور حفلاتها بمصر معلقة عليها بالقول "الليلة الماضية كانت ليلة مميزة أجبك يا القاهرة".

في المملكة العربية السعودية، وهي إحدى مبادرات الهيئة العامة للترفيه، عبر حسابها على تويتر المصق الإعلاني للحفل الذي سيقام في فندق فور سيزونز بالرياض.

وسيكون نانسي وعاصي في التاسع من يوليو الحالي على موعد مع جمهورهما السعودي المحسن فقط، حيث تنص الإجراءات الجديدة على اقتصار الدخول إلى الفعاليات

● بيروت - تستعد الفنانة اللبنانية نانسي عجرم لإحياء حفل لبناني ضمن سلسلة حفلات موسم الرياض بالسعودية، وسيشاركها في إحيائه في التاسع من يوليو الحالي الفنان عاصي الحلاني. ونشرت منصة "عيشها" الرسمية للفعاليات الترفيهية

عازف تشيلو يقدم حفلات موسيقية لجمهور من الأبقار

● كوبنهاغن - داب عازف تشيلو دنماركي على تقديم مقطوعات أوركسترالية أمام الأبقار تعويضاً عن عدم تمكنه من إحياء حفلات أمام جمهور بشري بسبب جائحة كورونا، وقرر الاستمرار في هذه التجربة حتى بعد إعادة فتح قاعات الحفلات الموسيقية.

وقال صاحب فكرة المشروع ياكوب شو "العزف للأبقار هو استمرار لما كنت أفعله دائماً في مسيرتي الفردية: أنا متحمس لإخراج الموسيقى الكلاسيكية من قاعة الحفلات الموسيقية".

ويقيم شو في منطقة ستيفنز الريفية الغنية بطبيعتها الخضراء، التي تقع على بعد نحو ساعة جنوب كوبنهاغن، وفيها أنشأ هذا الأستاذ في أكاديمية مارشال في برشلونة، مدرسة تشيلو، ويقدم حفلات في أنحاء المنطقة. ويذكر الرجل الثلاثيني بأن إقامة هذه

الحفلات "لم تكن دائماً ممكنة خلال الجائحة"، فقرر "الانتقال إلى ثاني أفضل شيء: العزف للحيوانات". وفي الخريف، أقنع ياكوب مزارعا من محبي الموسيقى بأن يجعل حيواناته المنتجة للحوم، تستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية لتحسين رفايتها. ويروي موزينز هاوغارد قائلا "عندما أخبرني ياكوب عن ذلك، لم أجد هذه الفكرة مجنونة بل شعرت بأن فيها شيئاً من الإثارة. للموسيقى تأثير مهدئ على جسمي، لذلك توقعت أن يكون لها تأثير مماثل على الأبقار، ولم أكن مخطئاً". ويشير الرجلان إلى أن البداية كانت بتعويده الأبقار على المقطوعات الكلاسيكية بواسطة مكبرات الصوت في حظيرتها خلال فصل الشتاء، ثم ما لبثت أذانها أن تطورت وأصبحت تدريجياً بمثابة جمهور تذوق هذه الموسيقى.

